العالم الأمازيغي
ⵉⵍⵙ ⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ
LE MONDE AMAZIGH
www.amadalamazigh.press.ma
ⴰⵎⴰⴹⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ
المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476
العدد: 208 ماي 2968 /2018 - MAI ⵓⴽⴰⵎ الثمن: 5 دراهم /1.5 Euro

## RAHA PORTE PLAINTE CONTRE LE GOUVERNEMENT POUR LE CHANGEMENT DU NOM DE LA MAP

## مهرجان فاس الدولي للثقافة الأمازيغية

## مستقبل الديمقراطية بشمال افريقيا

# رهين بفصل الدين عن السياسة

# Le Musée

## ⴰⵎⴰⵙⴰⵡⴰⴹ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ

ⴰⵎⴰⵙⴰⵡⴰⴹ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ - ⵔⴱⴰⵟ

## ⴰⵙⵎⴰⵢⵏⵓ ⵉ ⵢⵃⵉⵍⵉ ⵏ ⵜⵣⵓⵅⵉⵡⵉⵏ

ⵍⵍⴰ ⵡⵉⵜ ⵉⵔⵥⵥⵎ ⵓⵎⵙⴰⵡⴰⴹ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⵜⵉⵅⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ, ⴷ ⴰⵔ ⵉⵙⵔⵙⴰ ⴷⴰⵜ ⴰⵡⵉⵜ ⵎⴰⵙ ⵖⴰ ⵜⵙⵙⴰⵔⴰⵎ ⴳ ⵓⴳⵏⵙⵓ ⴰⵙⵜⵔⴰⵔ ⵉ ⵡⵎⵢⴰⵡⴰⴹ. ⴰⴷ ⵜⴰⵃⵎ ⵥⴳ ⵡⴰⵙⵙⴰ, ⴰⵜⵉⵍⵉⵃⵓⵏ ⵡⴰⵙⵙ ⵏⵏⴰⵟ ⴷ ⵡⵉⵏ ⵡⴰⵙⴽⴽⴰ ⴳ ⵜⵙⵍⵍⵉⵖⵜ ⵓⵎⵙⴰⵡⴰⴹ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ.
ⵉⵔⵥⵎ ⵥⴳ ⴰⵙⵉⵏⴰⵙ ⴰⵔ ⴰⵙⵉⴹⵢⴰⵙⵙ ⵥⴳ 9ⵀ ⴰⵔ 17ⵀ.
ⴰⴽⵛⵛⵓⵎ ⵙ ⵓⵎⵢⴰ.

www.museemaroctelecom.ma

# صرخة لابد منها

أمينة ابن الشيخ

ان المقاطعة كاسلوب احتجاجي هو من ارقى الاشكال النضالية الحداثية، السلمية و الديمقراطية لا يختلف حوله اثنين، و لكن الغير عادي و الغير الطبيعي و الذي لا تجده في المجتمعات الديمقراطية هو انتقاء ثلاث شركات فقط: محطات «أفريقيا»، ماء «سيدي علي» و حليب «سنطرال»، دون غيرها من الشركات التي تنتج نفس المواد، فلماذا هذه الشركات بالضبط؟

شركة "افريقيا»: مع العلم انها لا تملك محطات داخل المدار الحضري بل فقط في الطرق السيارة و لماذا هذه الشركة بالذات مع العلم انها الشركة الوحيدة المختصة في توزيع الوقود مغربية مائة بالمائة برأسمال وطني و تشغل أكثر من 4000 عامل مغربي عبر ربوع المملكة، وتملكها عائلة يشهد لها الأعداء قبل الأصدقاء و قبلهم المؤرخون بانها عائلة مقاومة مناضلة و كان الحاج حماد أولحاج رحمه الله اثناء الاستعمار يزود المقاومة و أعضاء جيش التحرير بكل ما كانوا يحتاجونه من وقود اثناء المقاومة، و اثناء المسيرة الخضراء، ساهم بتزويد الشاحنات و الحافلات، التي اقلت المواطنون الى الصحراء، مجانا، و ورث عنه ابنه عزيز أخنوش، و ان كنت اختلف معه سياسيا، الحس النضالي الوطني فبصم ببصمته المتميزة الشأن الثقافي و الاجتماعي و ساهم كأمازيغي في كسر عقدة الأمازيغية عند امثاله من الطبقة البرجوازية و ذالك بافتخاره بأصوله الامازيغية و دعمه للثقافة الامازيغية، ما يقلق أعداء هذه الثقافة التي تحمل قيم إنسانية تجاوزت فقه ابن تيمية بل تهدده من الزوال ذالك الفقه الذي يفتخر ابن كيران بالانتماء اليه مما يجعله يكن عداءا دفينا للامازيغية و للامازيغ، و خطاباته توثق لهذا العداء مثل تهكمه على معيشة الشلح و تهكمه و استهزائه من اللغة الامازيغية و من حروفها تيفيناغ ، و من خلال هذا الحقد الدفين لن يستسيغ ابن كيران و من يطوف حوله ان يأتي امازيغي برجوازي مثقف من قاع جبال الاطلس الصغير و يأخذ منه الأضواء خصوصا و انه مدعم من رئيس الحكومة «البيجيديست» العثماني و العكس صحيح.

ماء سيدي علي: الذي تنتجه شركة عائلة ابن صالح التي تتزعمها امرأة و هي في نفس الوقت رئيسة الباطرونا التي لوت ذراع ابن كيران اكثر من مرة، اثناء ولايته، و في اكثر من ملف ابرزها ملف فتح السوق المغربية امام الاتراك، حيث قاطعت مريم ابن صالح الاجتماعات الاقتصادية مع الوفد المرافق آنذاك لرئيس الوزراء التركي اردوغان، الذين استقبلهم ابن كيران على الزرابي المغربية الاصيلة ليدوسوها بأحذيتهم ليستوردوا لنا ليس فقط الزرابي التركية بل كل أنواع المنتوجات من مواد غذائية و مواد نظافة و اواني ووو مما أدى الى اكتساح السوق المغربية بالمنتوجات التركية بل تم فتح أسواق، تركية خاصة لترويج هذه المنتجات، «زنقة زنفة» «درب درب » على حد قول القذافي، ما ادى ليس فقط الى مزاحمة البقال المغربي بل الى افلاس سوق النسيج وتراجع الصناعة المغربية عموما. كما ان مريم ابن صالح، هي امراة، وفي فقه الاسلامويين لا يجب ان تهزم امراة رجلا كما هو حال جنود داعش، الذين كانوا يفرون من المعارك التي تقودها النساء الكرديات، لان في اعتقادهم من قتلته امراة فلن يدخل الجنة فكانوا يفضلون الهرب، على المواجهة والقتال.

حليب سنطرال: يعتبر من المواد الغذائية الأكثر استهلاكا في المغرب، خصوصا في شهر رمضان، كما أنه يُشكل مصدر رزق وقوت يومي لآلاف الفلاحين في المغرب، وبالتالي مقاطعة هذا المنتوج، فيه إضرار كبير بالطبقة الفقيرة التي تشتغل في التعاونيات الفلاحية وتضرب في العمق مورد رزقهم الوحيد، و يبدو أن رئيس الحكومة السابق، عبد الإله بن كيران، لم يكتفي بمحاربة الطبقة الوسطى، بل انتقل إلى محاربة الفلاح بغية إيجاد موطئ قدم في الأسواق المغربية للشركات التركية المصدرة لنوع جديد من الحليب، (تداوله النشطاء قبل أيام في مواقع التوصل الاجتماعي)، بغرض السيطرة على كل شيء في المغرب، بدءا بقطاع النسيج وليس نتهاءا بالحليب ومشتقاته، بل انتهاءا بتشريد الآلف من المغاربة في مختلف القطاعات.

وقديما قال الحكيم الامازيغي:
ⵖⵣ ⴰⵢⴰⵎⵖⵓⵣ, ⴰⴷ ⵓⵔ ⵙⵙⵖⴱⵓ,
ⵡⴰⵏⵏⴰ ⵉⵖⵣⵏ ⵛⵔⴰ ⵓⵀⵔⵜⴰⴽ ⵉⵜⵜⴰⵔ
ⴷⵉⴳⵙ.
Ghz ayamghuz, ad ur ssghbu,
Wanna ighzn cra uhrtak ittar digs.

# الراخا يلقي محاضرة أمام وفد من طلبة ألمان حول تاريخ الأمازيغ بشمال إفريقيا

قام وفد من الطلبة الألمان، مساء اليوم، الإثنين 30 أبريل المنصرم، بزيارة لمقر جريدة العالم الأمازيغي، رفقة مدير مشروع المغرب لمنظمة فريديريتش ناومان من أجل الحرية،كليرهوف أولاف، وذلك في إطار الزيارات الاستكشافية التي يقوم بها الطلبة الألمان لبلدان شمال إفريقيا والشرق الأوسط.

وقد حضي الوفد المكون من حوالي 20 طالبا يتابعون دراساتهم العليا بمختلف شعب ومسالك العلوم الإنسانية، بمحاضرة لرئيس التجمع العالمي الأمازيغي، الأستاذ رشيد راخا، حول تاريخ الأمازيغ بشمال إفريقيا وعلاقتهم بشعوب الضفة الشمالية للبحر الأبيض المتوسط، وكذا نبذة عن نضالات إمازيغن من أجل انتزاع حقوقهم المشروعة، فيما قامت مديرة جريدة العالم الأمازيغي، أمينة ابن الشيخ، بإلقاء كلمة ترحيبية أمام الضيوف، وتسليمهم ملفات تضم إلى جانب العدد الأخير من جريدة "العالم الأمازيغي"، رسالة التجمع العالمي الأمازيغي للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، وتكلف كليرهوف أولاف بالترجمة إلى الألمانية.

وفي معرض محاضرته أكد رشيد الراخا، أن الاعتقاد السائد بأن كل مظاهر الحضارة الإنسانية جاءت إلى إفريقيا من الشمال أو الشرق، هي اعتقادات خاطئة، موضحا أن الدراسات الأخيرة التي قام بها الباحثان الأنتربولوجيان عبد الواحد بن نصر عن المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث التابع لوزارة الثقافة والاتصال بالمغرب، وجان جاك يوبلان بمعهد "ماكس بلانك" للأنثروبولوجيا المتطورة بألمانيا، أدت إلى اكتشاف جمجمة أقدم إنسان عاقل على وجه الأرض حتى الآن، والتي يعود تاريخها إلى أكثر من 300 ألف عام، والتي تم اكتشافها في جبل إيغود باليوسفية وسط المغرب، مضيفا "كما أفادت الأبحاث التي أجريت بمغارة "إفري نعمار" نواحي الناضور بأن إنسان شمال إفريقيا مر بجميع مراحل التطور البشري من البدائية حتى التعدين واكتشاف الزراعة".

وقال الراخا أن اكتشاف الزراعة ساهم كثيرا في بناء الحضارة الأمازيغية، فظهرت مجموعة من المدن والتجمعات الحضرية في سفوح جبال الريف والأطلس وعلى ضفاف الأنهار، "وطور الأمازيغ أساليب الزراعة والعمران، وحولوا إيبيريا على مر القرون التي استقروا بها إلى جنة من الحدائق والقصور" يضيف الراخا.

وأوضح الراخا كيف كان لتطور الزراعة في المجتمع الأمازيغي أثر كبير في التفكير فيما بعد الموت والجنة وبناء الأهرام بالنسبة للفراعنة، وملؤها بالذهب والخمور التي اخترعها سكان شمال إفريقيا بعد تحقق فائض في إنتاج الحبوب والكروم، إلا أن الإفراط في قطع الأشجار يضيف الراخا "من أجل بناء الأهرامات أدى إلى تدهور التربة وتصحر الأراضي الزراعية الخصبة، ما دفع الأمازيغ للهجرة إلى الشمال والاستقرارا على ضفتي البحر الأبيض المتوسط".

❊ كمال الوسطاني

# المشهد الإعلامي يرزأ بفقدان الصحافية الأمازيغية «حادة أوعبو» والإعلامية «مريم لطيفي»

إنا لله وانا اليه راجعون
اللهم ارحمها وصبر ذويها

ببالغ الحزن والأسى تلقينا، بجريدة «العالم الأمازيغي» و«التجمع العالمي الأمازيغي» خبر وفاة الإعلامية الأمازيغية «حادة أوعبو».

وتعتبر المرحومة من أولى وأبرز الوجوه الإعلامية الأمازيغية بالإذاعة بالإضافة إلى عطائها في مجال الشعر الأمازيغي والتمثيل.

كما تلقينا، في نفس اليوم، نبأ وفاة «مريم لطيفي» الصحفية والأستاذة الجامعية ومديرة القناة الرابعة. وتعتبر لطيفي واحدة من الاعلاميات البارزات اللواتي طبعن المجال الإعلامي في المغرب، حيث تعتبر من أوائل النساء المغربيات في المجال.

وأمام هذا النبأ المحزن تتقدم مديرة جريدة «العالم الأمازيغي» أمينة بن الشيخ باسمها وبإسم كافة الطاقم الصحافي والإداري للجريدة بتعازيها الحارة إلى أسرة وأصدقاء ومعارف الفقيدتين.

ونتضرع إلى المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيدتين برحمته الواسعة، ويلهم ذويهما الصبر والسلوان، ويسكنهما فسيح جنانه. إنا لله، وإنا إليه راجعونا.

العالم الأمازيغي AMAZIGH ⴰⵎⴰⴷⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ www.amadalpresse.com

• المديرة المسؤولة:
أمينة الحاج حماد
أكدورت
ابن الشيخ

• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
كمال الوسطاني
منتصر أحولي (إثري)
• المتعاونون:
سعيد باجي
خيرالدين الجامعي
كريمة وعلي
حميد ايت علي (افرزيز)

• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك
• ملف الصحافة:
❊ الإيداع القانوني:
2001/0008
❊ الترقيم الدولي: 1114-1476
❊ رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة
أ.م.ش 046-06
• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 المحيط - الرباط
Tél/Fax: 05 37 72 72 83

E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Web:
www.amadalpresse.press.com
• السحب:
GROUPE MAROC SOIR
• التوزيع:
ATLAS PRESS
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH

❊ Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673
• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
• CNSS: 659.76.13
• Compte Bancaire:
BMCE-Bank - Rabat centre
011.810.00.00.01.210.00.20703.58
• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

فاس
منتصر
إثري

**أجمع عدد من الأساتذة الباحثين من دول مختلفة من العالم، شمال أفريقيا، أوروبا، الولايات المتحدة الأمريكية على أن شمال أفريقيا يمكن أن تصبح مختبرا ملائما لتعزيز الديمقراطية، مبرزين في مداخلاتهم على مدى ثلاثة أيام من أشغال فعاليات «مهرجان فاس الدولي للثقافة الأمازيغية»، المنظم تحت شعار: ”الثقافة الأمازيغية ومستقبل الديمقراطية في شمال أفريقيا“ أيام 11 و 13 ماي الجاري، وأوضح المتداخلون في الندوات العلمية واللقاءات مع «العالم الأمازيغي» على أنه ”لا يمكن أن تكون هناك ديمقراطية حقيقية في المغرب، إلا إذا كان البعد الأمازيغي معترفا به ليس فقط كمكون من المكونات، بل كأساس الوطن». جريدة «العالم الأمازيغي» حضرت أشغال المهرجان و تنقل لكم التفاصيل عبر ملف هذا العدد.**

# فاس.. باحثون من شمال إفريقيا، أوروبا وأمريكا يربطون تكريس الديمقراطية بالأمازيغية

## أساتذة جامعيون يناقشون حصيلة ”الحركة الثقافية الأمازيغية“

أجمع عدد من الأساتذة الجامعيين، من مختلف الجامعات المغربية، على أن الحركة الثقافية الأمازيغية حققت مكاسب مهمة لصالح الأمازيغية، مشيرين في مداخلاتهم بندوة ” الحركة الثقافية الأمازيغية، الحصيلة والأفاق“ المنعقدة ضمن أشغال فعاليات مهرجان فاس الدولي للثقافة الأمازيغية، المنظم تحت عنوان ” الثقافة الأمازيغية ومستقبل الديمقراطية في شمال أفريقيا“، إلى ضرورة اتخاذ الخطوات الضرورية للاعتراف بالأمازيغية.

وأكد محمد عرجي، أستاذ بجامعة محمد بن عبد الله بفاس، أن ” العالم عرف في العقود الأخيرة؛ بروز حركات اجتماعية على شكل حركات احتجاجية جديدة، تتناول مختلف القضايا الإنسانية؛ وتنادي بالسلام ونبد الحروب“؛ مشيرا في مداخلته، أن هذه الحركات التي أتت في سياق ما بعد الحداثة، اتسمت بانفتاحها على مختلف الفئات

الاجتماعية خاصة منها الطبقة المتوسطة“.

وأضاف عرجي أن هذه الحركات انتقلت إلى بلدان الجنوب كالمغرب؛ ”إذ ستظهر هذه الثقافة الاحتجاجية الجديدة لدى المجتمع المغربي الناشئ في بعض مناحي الحياة الإنسانية المرتبطة بالدين والثقافة والنوع الاجتماعي وحقوق الإنسان.“

وفي هذا السياق، يقول الأستاذ محمد عرجي، في مداخلته المعنونة ب“ قراءة في مسار وحصيلة الحركة الثقافية الأمازيغية بالمغرب“، ستبرز على الساحة الوطنية حركة ثقافية مطلبية واحتجاجية تطالب بالاعتراف وحماية اللغة والثقافة الأمازيغيتين وإعادة الاعتبار لهما“.

وقام المتحدث برصد كرونولوجي لحيثيات ومراحل تطور الحركة الثقافية الأمازيغية بالمغرب منذ إحداث أول جمعية ثقافية أمازيغية ”أميرك“ تحمل هم هذه الثقافة في أواخر الستينيات، مرورا بمرحلة التأسيس في أوائل التسعينيات؛ وصولا إلى مرحلة إطفاء الطابع المؤسسي بعد دسترة الأمازيغية في دستور 2011.

بدوره، تناول عبد الله بومالك، أستاذ باحث بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، موضوع ”اللغة والثقافة الأمازيغية: ظهور أشكال جديدة“، مشيراً إلى أن ”منذ ظهور المطالبة بالهوية الأمازيغية في السبعينيات من القرن الماضي، كانت اللغة والثقافة الأمازيغية موضع دراسة ومناقشة ”.

وأضاف بومالك:“ لقد شارك اللغويون، والجهات الفاعلة في المجتمع المدني، والمحامون، والسياسيون وغيرهم، كل حسب مجال تخصصه في النقاش والتفكير في هذه القضايا“، وحاول المتحدث في معرض مداخلته؛ تبيان كيفية تجديد اللغة الأمازيغية من خلال الإنتاج الثقافي والفني أو ما سماه بالأدب الجديد (رواية؛ قصة قصيرة، مسرح..)“، قام الباحث بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بمقاربة ما قال عنه ”التجديد من وجهة نظر لغوية واجتماعية لغوية“.

من جانبه، قال عبد الواحد مبرور، وهو أستاذ بجامعة شعيب الدكالي بالجديدة، بأن النقاش حول القضية الأمازيغية في علاقتها بالجوانب اللغوية والثقافية والهوية في المغرب أصبح متداولا للغاية، حيث يتسم بدينامية اجتماعية مستدامة إلى حد ما“.

وأضاف مبرور في معرض مداخلته، أن ”الأمازيغية تعرضت للتهميش لعقود إلى جانب الموقف الذي يسود فيما يتعلق بلغات التواصل اليومية والثقافة الشعبية في المنحدرات الناطقة بالعربية و الأمازيغية“، مبرزا أن الفجوة اتسعت منذ فترة طويلة بين الثقافة العلمية والنخبوية المهيمنة وما يسمى بالثقافة الجماعية“.

وأشار المتحدث من خلال عنوان مداخلته “ المسألة اللغوية والثقافية في المغرب من خلال وسائل الإعلام والخطابات الأدبية: التحديات من واقع معقد“، إلى أن ”الأصوات المغاربية لاسيما في المغرب والجزائر؛ تثير الحاجة إلى معالجة هذه المسألة باعتبارها مشكلة اجتماعية؛ وهي مسألة تخص جميع المواطنين، أين كانت لغتهم الأم؛ ومعتقداتهم الفكرية والسياسية والثقافية“. حسب تعبيره

من جهته، قال علي فرتاحي، أستاذ بجامعة مولاي سليمان بني ملال، إن الأدب الوطني حقق نجاحا ملحوظا من خلال إعطاء الثقافة الأمازيغية فرصا أفضل“، متسائلا في ذات السياق “ ما هي الحضارة العالمية دون ثقافات ما وصفها ب“الأقليات“؟“

وأضاف فرتاحي في مداخلته؛ تحت عنوان“ الشعر في الانفتاح واندماج الآخرين“، كل ثقافة، أينما كانت، تلعب دورا كبيرا وتساهم في الحضارة العالمية“، مضيفا أن ”الثقافات واللغات تبني الجسور بين الشعوب؛ لكن لا ينبغي لها أن تكون مصدرا لإنكار الأخر“.

وشدّد المتحدث على ضرورة إعطاء الأدب الأمازيغي مكانته التي يستحقها في الحضارة العالمية“، مردفا :“ نحن مقتنعون بقيمه ومساهمته الاقتصادية والثقافية والإنسانية والحضارية“.

محمد شتاتو، أستاذ بجامعة الرباط الدولية، دافع عن ما وصفه بالحجة القائلة بأن شمال أفريقيا لا تستطيع تجاوز ركودها السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي دون اتخاذ الخطوات الضرورية، أبرزها الاعتراف بالأمازيغية“.

وأضاف الأستاذ شتاتو الذي عنون مداخلته ب“ الاعتراف بالثقافة الأمازيغية ومفتاح الديمقراطية في شمال أفريقيا“ أن مفتاح الديمقراطية هو اعتماد التعددية الثقافية الديناميكية؛ وكذا اعتماد الفيدرالية والمساواة بين الجنسين“.

فيما تناول إدريس بويحي؛ أستاذ بجامعة مولاي إسماعيل بمكناس موضوع ”الحركة الإسلامية والأمازيغية في المغرب؛ آفاق نحو الديمقراطية“، مشيرا إلى أن “ منذ بداية التاريخ الرسمي للمغرب، كانت الحركات الإسلامية والأمازيغية محورية في دمج الخصائص السياسية والاجتماعية والثقافية“.

وأضاف بويحي أن ما وصفها بهذه الحركات ”قامت بالمناورة باستراتيجيات تنظيمية مختلفة للتعبير عن رأيها في مختلف مناحي الحياة؛ ولا سيما الساحات السياسية“، وبعبارة أخرى يضيف المتحدث ”استجابة هذه الحركات؛ في ردها على تهميشها السياسي والأيديولوجي والاجتماعي والاقتصادي، في مناسبات عديدة للدفاع عن هوياتها، سواء أمازيغية أو مسلمة“. على حد قوله

وحاول المتدخل تحديد مسار الحركة الأمازيغية والإسلامية في المطالبة بحقها في الديمقراطية والتخلي عن سياسة ”الاستعباد“ كما وصفها، إضافة إلى التطرق لبعض ”الوصمات حول النقاش الأمازيغي والحركة الإسلامية، مثل الإسلام والهوية والعلمانية والديمقراطية“.

## باحثون يناقشون ”الثقافة الأمازيغية والديمقراطية والأدب“

أكد الجيلالي السايب، جامعة محمد الخامس بالرباط، أن من بين ”الشعارات التي هتف بها ناشطو الحركة الأمازيغية في المغرب، بجميع مظاهرها منذ عام 2000 تحظى أحدها بأهمية خاصة بسبب تواتر احتجاجها ”لا ديمقراطية بدون الأمازيغية“.

وأضاف السايب في مداخلة له بعنوان ”الثقافة الأمازيغية ومستقبل الديمقراطية في المغرب“ في الندوة العلمية “ ”الثقافة الأمازيغية، الديمقراطية والأدب“ المنظمة دائما ضمن أشغال فعاليات مهرجان فاس الدولي للثقافة الأمازيغية؛ أيام 11، 12 و13 ماي الجاري بمدينة فاس؛ أن “ المرء كان يتساءل ما معنى هذا الشعار وما هو برنامج

الإصلاحات الذي يدعمه“.

وأضاف ”لا يمكن أن تكون هناك ديمقراطية حقيقية في المغرب، إلا إذا كان البعد الأمازيغي معترفا به؛ مع دمجه في النسيج الثقافي والاجتماعي للبلاد؛ بل في جميع مجالات الحياة العامة وهكذا“، مشيرا إلى أن ”مستقبل الديمقراطية في المغرب يحتاج إلى رعاية جيدة وصادقة لا رجعة فيه“.

وشدّد الجيلالي السايب على أن “ الديمقراطية تعتمد على المساهمات التي تقدمها لإرساء دولة القانون المتساوية والشاملة دون تسلسل هرمي وتهدف إلى التماسك الاجتماعي والسلام“، مثيرا في معرض مداخلته ”القضايا التي يثيرها ما وصفه بتخلف البعد الأمازيغي في الدستور، كما حدد مجموعة من العقبات؛ مقترحا في ذات السياق طرقا للتفعيل.“

بدورها، تطرقت بثينة بن كريدس، عن جامعة قرطاج بتونس إلى كيف يمكن للتنوع الثقافي أو التعددية الثقافية المشاركة في توطيد الديمقراطية والتنمية الاجتماعية“، ومدى استعداد المشهد السياسي والاجتماعي والثقافي التونسي وقياس قدرته على القبول والعمل من أجل الإدراج الثقافي والاجتماعي الحقيقي للهوية الثقافية الأمازيغية“.

كما تحدثت عن ما وصفته ب“المبادئ التوجيهية المقترحة لضمان إحياء الثقافة الأمازيغية في تونس بعد الثورة“.

وأكدت بثينة على دور ”التعدد الثقافي على وجه التحديد من خلال الاعتراف بالثقافة الأمازيغية في عملية التحول الديمقراطي في تونس بعد الثورة“؛ مقترحة ”بعض ما وصفتها بالمبادئ التوجيهية واستراتيجيات الأوامر القانونية والاجتماعية والثقافية اللازمة لضمان لإدماج الاجتماعي للثقافة الأمازيغية“.

وأشارت الباحثة التونسية في مداخلة لها بعنوان ”تعدد الثقافات والديمقراطية في تونس بعد الثورة: الثقافة الأمازيغية كنموذج“ إلى الحق في الاختلاف الثقافي والتسامح والتعايش لبناء مجتمع ديمقراطي يقوم على مناهضة قيم الرفض والإقصاء والتطرف“، مؤكدة أن ”الثقافة الأمازيغية في تونس تعيش العزلة حتى بعد الثورة“. مبرزة أن ”التنوع الثقافي والتعددية يعزز ثقافة ديمقراطية“.

أما ألبرتو تونيني، عن جامعة «فلورانسا» بإيطاليا؛ فقد تحدث في مداخلته عن ”الديمقراطية في البحر الأبيض المتوسط: النظر إلى الوراء من أجل مستقبل أكثر إشراقا“ مشيرا إلى كيفية ”تعزيز مناقشة كيفية فهم الديمقراطية في منطقة البحر المتوسط“.

وقال تونيني ”كثيرا ما قيل أن الديمقراطية الحديثة مستمدة من منطقة شمال الأطلسي ولا سيما من الطاقات السياسية والفكرية الناتجة عن الثورات السياسية في فرنسا وأمريكا وظهور لغة معينة من الليبرالية الديمقراطية“، مضيفا :“ كانت هناك نقاشات مكثفة سواء في جنوب أوروبا وعبر البحر الأبيض المتوسط“.

وخلص المتحدث إلى إن هذه الدول ”تبنت ورفضت التنافس حول الديمقراطية في سياق حافل بالثورة السياسية والحرب الدولية والصراعات الدينية والتغيير الاجتماعي والاقتصادي“، وقال علينا “ استكشاف هذه التجارب في محيطها الإقليمي والعالمي، بدلا من تقييد أنفسنا بمنهج مقارن تماما بين التجارب الوطنية المختلفة“، وقال المتحدث في معرض مداخلته ”بأن أعمال ومنشورات المغتربين ذوي النفوذ وشبكاتهم الدولية الخصبة لعبت دورا مركزيا“.

من جهة أخرى، تناولت جوليان توشنيتز، عن جامعة لايبزيغ، موضوع أحلام مكان الديمقراطية للكاتب الطاهر بنجلون، مشيرة إلى أن بنجلون ركز على مفهوم العنصرية وتحدث ضد الإسلاموية كما كان أحد اوائل المفكرين الذين تحدثوا علانية على مأساة اللاجئين في البحر الأبيض المتوسط وهي المأساة التي تهيمن على الإعلام اليوم“.

كما تحدثت جوليان عن المشكلة المتعلقة بهجرة الكثير من المغاربة إلى أوروبا، متسائلة هل النموذج الديمقراطي الغربي وهو في الحقيقة الحل الذي يحتاجه هذا المجتمع كما هو مفهوم في رواية ”بارتير“ للمؤلف بنجلون“.

أما حامد بحر، عن جامعة مدينة نيويورك، فقد ركز على موضوع ”كتاب الأمازيغية الفرنسيون“ من خلال الكاتبين المعروفين، محمد خير الدين من المغرب وكتيب ياسين من الجزائر، كما تطرق إلى ما قال عنه ”تحريك الحوار إلى الأمام وربطه بوضع العالم الأمازيغي اليوم“؛ قائلا:“على الرغم من التقدم الملموس الذي تم إحرازه في شمال أفريقيا ككل فيما يتعلق بالأمازيغية؛ فالمجتمع الأمازيغي يتجنب هذا الاعتراف العالمي“حسب تعبيره.

# ”مهرجان الثقافة الأمازيغية“ يؤكد على الدور المركزي للأمازيغية ويدعو لفصل الدين عن السياسي

أكدت التوصيات الختامية الصادرة عن الدورة الرابعة عشرة للمهرجان الدولي للثقافة الأمازيغية المنظم بمدينة فاس من 11 إلى 13 ماي الجاري، على الدور المركزي للغة والثقافة الأمازيغية بصفتها حاملة للقيم الكونية والثقافة والديمقراطية والعيش المشترك.

كما دعت التوصيات الختامية للمهرجان الذي تناول موضوع " اللغة الأمازيغية ومستقبل الديمقراطية في شمال أفريقيا" إلى ”فصل الدين عن السياسة، وترسيخ الفصل بين السلطات“، و“تعزيز قيم العدالة الاجتماعية والحرية، وتوطيد التعاون بين دول شمال أفريقيا لتحقيق الديمقراطية“.

وطالب المنظمون عبر توصياتهم ”بتعزيز احترام المساواة بين الجنسين والحفاظ على الاندماج الاجتماعي“؛ و“توعية الأفراد وخاصة الشباب في المدارس من خلال تربيتهم على قيم الديمقراطية والحداثة والحوار“، إضافة إلى ”تشجيع الثقافة والديمقراطية في الأسرة والمدرسة في البوادي والمدن على المستوى المحلي والوطني والجهوي“.

التوصيات السبعة للمهرجان، أكدت كذلك على تشجيع النقد الذاتي والتفكير النقدي والعمل على تغيير العقليات كوسيلة لمنع نشوب الصراعات“.

# الراخا.. القوى السياسية المحافظة تبذل ما في وسعها لمنع الاعتراف بالأمازيغية

أكد رشيد الراخا؛ رئيس التجمع العالمي الأمازيغي؛ في مداخلة له تحت عنوان :" تعزيز الأمازيغية لنجاح التحول الديمقراطي في بلدان تامزغا" أنه ”على الرغم من أن اللغة الأمازيغية أصبحت رسمية في بعض البلدان مثل المغرب والجزائر إلا أن القوى السياسية المحافظة العربية والإسلامية تبذل كل ما في وسعها لمنع ما يسمى بالاعتراف ولاسيما على أرض الواقع“.

وأشار الراخا الذي كان يتحدث في ندوة " الثقافة الأمازيغية والديمقراطية بعد الربيع الديمقراطي" ضمن اليوم الأخير من مهرجان فاس الدولي للثقافة الأمازيغية؛ إلى أن ”جميع المغاربيين لديهم الكثير من المصلحة بإثراء الثقافة الأمازيغية وقبول تنوعها“.

وأضاف المتحدث ”يجب أن نعمل من أجل ديمقراطية حقيقية واستعادة الحجج التاريخية والناشئة المتأصلة في التقاليد وجعلها متوافقة مع مفهوم الديمقراطية الذي تطور تاريخيا في الغرب منذ الثورة الفرنسية كمحاولة لتكييف التقليد مع الحداثة“.

وجدّد الراخا مطالبته بدولة فدرالية بالمغرب، حتى يتسنى لجميع المغاربة الاستفادة من ثرواتهم المحتكرة من طرف أربع جهات فقط“. كما تحدث عن ما وصفه ”بأزمة الهوية التي يعيشها المهاجرون المغاربة بسبب الكتب المدرسية التي تُدرس لأبناء الجالية وتغيّب بشكل كلي للأمازيغية التي هي لغة الأم للمغاربة، كما ربط بين إقصاء الأمازيغية بما تحمله من القيم الإنسانية والمساواة“.

وخلص رئيس التنظيم الدولي الأمازيغي؛ إلى أن ”الديمقراطية هي في الأصل من صنع الأمازيغ الذين كانوا يسيرون أمورهم ب“تاجماعت“، كما تحدث عن دور المرأة الأمازيغية قديما في المجتمعات الأمازيغية بشمال أفريقيا.

فيما تناولت «مدينة توري»؛ من جامعة نواكشوط، محور ”مستقبل التعددية الثقافية والديمقراطية في شمال أفريقيا“، مشيرة إلى أنه لا ”يمكن أن يكون شمال أفريقيا المتعدد الثقافات حيوي دون وجود الديمقراطية“. وأضافت أن ”التنوع الثقافي في منطقة جغرافية؛ لكي يكون فعالا، يحتاج إلى الاعتماد على نظام قضائي عادل ونظام تعليمي قائم على المساواة وغيرها من تدابير الدعم المناسبة“.

وشددت مدينة توري على ضرورة ”ضمان الحقوق الثقافية من أجل تعبير أفضل عن التنوع المتعدد الثقافات كما يجب حماية الأقليات واخذ عادتها بعين الاعتبار لضمان الإثراء المتبادل“.

وتطرقت بدورها، نهى بكر، عن الجامعة الأمريكية بالقاهرة إلى ”مستقبل الديمقراطية في شمال أفريقيا“؛ مؤكدة أن ”الصراعات الشعبية في شمال أفريقيا من أجل الحكم الديمقراطي لا تهدف إلى تحرير المنطقة من الديكتاتوريات فحسب. بل أيضا إلى تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية المادية للمواطنين بطريقة تعالج مشاكلهم والتي تتمثل في عدم المساواة والبطالة والفقر“.

وأضافت في معرض مداخلتها، ”من المعتقد عموما أن الأنظمة الديمقراطية تتصدى لهذه المشاكل بشكل أفضل من النظم الاستبدادية؛ متسائلة إن كانت شمال أفريقيا على الطريق الصحيح لتحقيق الديمقراطية؟“.

# باحثون دوليون يتحدثون عن الأمازيغية والديمقراطية

اتفق عدد من الأساتذة الباحثون من دول مختلفة؛ على أن شمال أفريقيا يمكن أن تصبح مختبرا ملائما لتعزيز الديمقراطية“، وأشار المتداخلون في الندوة العلمية“الأمازيغية، المواطنة والثقافة الديمقراطية“؛ المنظمة ضمن اليوم الثاني من أشغال فعاليات مهرجان فاس الدولي للثقافة الأمازيغية، (أشاروا) إلى أن ”الاعتراف الرسمي باللغة الأمازيغية خطوة أساسية في جهود المغرب والجزائر لتعزيز مصداقيتهما الديمقراطية“.

وأوضح موحى الناجي، مدير المعهد الدولي للغات والثقافات بفاس، أن الاعتراف الرسمي باللغة الأمازيغية خطوة أساسية في جهود المغرب والجزائر لتعزيز مصداقيتهما الديمقراطية“، مشيرا إلى أن ”عملية قبول المجتمعات الأمازيغية في الحياة العامة عملية طويلة ومعقدة ولكنها تساعد في نهاية المطاف بلدان شمال أفريقيا على أن تبين على الصعيدين المحلي والخارجي أن التحول الديمقراطي يمكن أن يحدث من خلال الإصلاحات السلمية“.

وأكد الناجي في مداخلته ”الاعتراف بالهوية الأمازيغية: خطوة نحو الديمقراطية“ أنه ”تاريخيا كان للحركة الأمازيغية مطلبان أساسيان، منح الأمازيغية وضعها الرسمي، وإدماج المجتمعات الأمازيغية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية“، مؤكدا في ذات السياق أن " الشعب الأمازيغي اليوم لا يطالب بالحقوق اللغوية والثقافية فحسب بل أيضا بالفرص الاقتصادية المتساوية والحقوق السياسية“.

من جهته، قال البرلماني الجزائري السابق؛ طارق ميرا؛ إن ”التشكيلات السياسية القائمة على الأمازيغية ولاسيما القبائل تعد المثلث المغاربي المثالي وهو بمثابة راية“.

وأضاف أن الأمازيغية في الوقت الراهن برهنت على قيمة التسامح والتعدد والوحدة“، مؤكدا أنها ”فرصة للمغرب الكبير لصياغة وتأكيد شخصيته، و هذه الطريقة التي يمكننا من خلالها إحداث تغيير في الأمم“.

وأشار ميرا في مداخلة له بعنوان“المطلب الأمازيغي في الجزائر: مسار ديمقراطي وتكاملي“ إلى أن " علم الاجتماع الانتخابي يصعب فهمه فيما يتعلق بعدم صدق الأصوات الانتخابية“.

بدوره؛ تناول إدريس المغراوي، أستاذ بجامعة الأخوين، موضوع“القضية الأمازيغية والنقاش حول المواطنة الثقافية“، وحاول من خلالها الربط ”بين القضية الأمازيغية والنقاش حول المواطنة الثقافية كتحدي لخطاب الانتماء الإثني الذي أعتقد بأنه يذكرنا بالسياسة الاستعمارية والبحث حول الإنجيل“. حسب تعبيره

وأوضح المغراوي أنه ”بدون السياق السياسي الديمقراطي الذي ينبغي أن يعزز مفهوم المواطنة والحقوق الفردية، لا يمكننا أن نتوقع فهم ليس الأمازيغية فحسب بل أيضا أشكال الهويات الأخرى“، مضيفا أن ”على الدولة أن تأخذ بجدية إعادة النظر في أكبر مشروع ديمقراطي وتعيد صياغة مفهوم الهوية، لأن المغرب أصبح متعدد الثقافات بشكل متزايد بسبب تزايد المهاجرين في جنوب الصحراء الكبرى“.

فيما تطرقت ماريا أنجيلز روك؛ عن المعهد الأوربي للبحر الأبيض المتوسط باسبانيا؛ لموضوع ”الثقافة الأمازيغية مفتاح حقوق الإنسان والتنمية المستدامة“

وقالت ماريا في معرض كلامها:" أكثر الظواهر إثارة للاهتمام بين الثمانينات واليوم تكمن في أهمية النموذج الجمعوي في المغرب. وهي من أفضل ما طور في الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط“.

وأردفت المتحدثة:" أكدت لي تجربتي الميدانية في منطقة سوس ومع جمعيات التنمية الريفية ذات الطابع الثقافي، كيف ترتبط الهوية بالتقاليد الأمازيغية ولكن أيضا قدرتها على فتح مساحات جديدة للنساء“، إضافة إلى ”تمكن الشباب من اتخاذ إجراءات حاسمة من أجل مجتمع أكثر عدلا وتماسكا“.

فيليبيو بينياني عن جامعة العلوم التطبيقية جنوب سويسرا قام بالتعريف بمفهوم المواطنة التي قال بأنها ولدت في أوروبا والمناطق الأنجلوسكسونية“، مشيرا إلى أن مفهوم المواطنة لها عدة نظريات؛ وتشترك هذه النظريات في علاقة اجتماعية وسياسية بين الفرد والمجموعة“، مضيفا أن " المواطنة تتطلب مشاركة نشطة مستمرة على المستويات السياسية والاجتماعية والمدنية والثقافية لتعزيز ديمقراطية الأفراد والمجتمع. انها علاقة اجتماعية وسياسية ضرورية لتوطيد الديمقراطية ولكن يجب ان يتم تدريسها، لان المواطنين يتعلمون المواطنة عن طريق المشاركة ويمكن لشمال أفريقيا ان تصبح مختبرا ملائما لتعزيز الديمقراطية“. يورد فيليبيو

# الثقافة الأمازيغية والحركة النسائية محور ندوة دولية

أكدت فاطمة صديقي؛ باحثة في المعهد الدولي للغات والثقافات بفاس، أن المرأة المغربية والأمازيغية تاريخيا كانوا في خطين متوازيين“، مضيفة أن " المرأة و اللغة همشت في عهد الاستعمار وما بعد الاستقلال، والآن المرأة والأمازيغية في الواجهة والمجالات العامة ولازلت المرأة واللغة عنصرين مؤسسين للنقاش العام.“

وأوضحت صديقي في ندوة ”الثقافة الأمازيغية والحركة النسائية“ المنظمة ضمن فعاليات مهرجان فاس الدولي للثقافة الأمازيغية، أن" قصة المنظمات غير الحكومية النسائية والنضال من أجل الديمقراطية في شمال أفريقيا تعد قصة مثيرة للاهتمام ويعود أصلها إلى بدايات القرن العشرين وقد شكلت مطالب المرأة ذات الطابع القانوني والسياسي“.

وأشارت الباحثة في مداخلة لها بعنوان ”المنظمات غير الحكومية النسائية والنضال من أجل الديمقراطية في شمال أفريقيا "، إلى أن ”مكاسب المنظمات غير الحكومية النسائية توجت بفتح المجال العام للسلطة في المناقشات وإضفاء الطابع المؤسسي على المساواة بين الجنسين في الدستور والمزيد من حرية التعبير“، مبرزة أن ”طبيعة هذه المطالب تجعلها مرتبطة بشكل مباشر بعملية التحول الديمقراطي التي بدأت في شمال أفريقيا منذ التسعينيات“.

وأضافت أن المنظمات النسائية ”حققت نجاحا ملحوظا على جبهات التفاوض بشأن السلطة ووضع الاستراتيجيات مع كل من المجتمع وصانعي القرار“؛ وعلى الرغم من ارتفاع نسب الأمية والفقر لدى النساء فإن ”المنظمات غير الحكومية النسائية في شمال أفريقيا ساعدت في وصول النساء وبلدان شمال أفريقيا وقيادتها“،

وأشارت صديقي إلى أن ”المنظمات غير الحكومية النسائية تخشى، من الأسلمة الأخيرة للمنطقة، فقدان الحقوق التي تم الحصول عليها بمشقة الأنفس والنضال من أجل الحفاظ على هذه الحقوق“.

من جانبها، تناولت عزيزة أوكير؛ عن الرابطة الدولية للنوع والدين، موضوع ”المرأة الأمازيغية الوالية الصالحة والصوفية.. فاعلات الأمن الروحي“ ركزت من خلالها على ”الواليات الصالحات الأمازيغيات والصوفيات وبناؤهن لشخصيات قوية تشجعهن على أن يصبحن عناصر أمن. على الرغم من حقيقة أن هاته الأمازيغيات أثرن في مجتمعاتهن وتميزن بإرثهن الذي لا يعرفه إلا القليل“.

وقالت أوكير في معرض مداخلتها ”نادرا ما يدرس علماء الاجتماع رؤيتهن للقداسة وآثارها“؛ مبرزة أن ”النساء الأمازيغيات اللواتي يعملن مع المسار الصوفي تجاوزن مراحله وحققن القداسة التي أوصلتهن للقيادة والسلطة كونهن عناصر الأمن“.

من جهتها؛ تناولت أنزا بالامارا عن جامعة فرنسوا رابولي تور بفرنسا، موضوع ”وضعية المرأة في تونس: عرض رواية سيسيل أم هاني؛ ”رائحة الحناء“، معتبرة أن ”الشاعرة والروائية الفرنسية البريطانية سيسيل أمهاني تولي أهمية خاصة لحوار الثقافات“. مشيرة إلى أن «سيسيلأمهاني» وهي زوجة رجل تونسي، عاشت لفترة طويلة في تونس تشعر بقلق بالغ إزاء مستقبل الديمقراطية في شمال أفريقيا ". وتعالج عبر روايتها تقول أنزا ”رائحة الحناء“ مشكلة تحرر الأنثى والمعضلة الصعبة بين الرغبة في المعرفة وأهمية التقاليد. كما ”تظهر المؤلفة بحساسية كبيرة وبدقة الرحلة المؤلمة لهذه الشابة التي تقودها إلى الحرية. ورواية رائحة الحناء ظهرت في عام 1999 وأعيد إصدارها عام 2012“.

جون ماري سيمون، وهو كاتب فرنسي، تناول هو الأخر موضوع ”ماريريدا نايت عتيق، إمرة حرة“؛ واعتمد في مداخلته على بعض الاقتباسات من قصائدها لإبراز وجهة نظرها حول وضع المرأة الأمازيغية قديما واستقلالها الذي يكمن في غنائها بصوت تقلد فيه الرجل في بعض القصائد“. يقول جون ماري ويضيف ”كانت متعددة المواهب وحرة في أعمالها كما في قصائدها الشعرية؛ ”ماريريدا نايت عتيق“ شاعرة أمازيغية من تساوت امرأة؛ متمردة تمارس حريتها النسوية القادرة على الغناء بصوت خشن وناعم في نفس الوقت وإلقاء أغانيها في السوق قبل أن تختفي دون ترك أي أثر“.

«إنها شخصية أساسية للمرأة الأفريقية الأمازيغية. لكنها غير معروفة بما فيه الكفاية أنا متأثر وملهم بتمردها تلهم لي شخص يهتم بالدفاع عن حرية التعبير وحرية العيش بحرية“. يقول الكاتب الفرنسي في مداخلته

فيما تناول محمد الطايفي عن ”معهد فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية“ موضوع “الديمقراطية وازدهار الشعر والثقافة الأمازيغية عبر الإنترنيت“.

وقال الطايفي، إن ”الفن الأمازيغي لا يعرف حدودا“، ”هنا في الولايات المتحدة الأمريكية تمكنت من معرفة العشرات من الشعراء والمغنين، واكتشفت أن الأمازيغ موجودون في كل مكان وأن لغتنا وثقافتنا تواصلان العيش بكرامة كما تفرضان وجودهما يوما بعد يوم“.

وأضاف:" لا يمكننا الاستماع إلى الأغاني الجميلة لرويشة أو أغاني شريفة أو تامهاوشت دون أن تكون صورتهم أمامنا“.

وأكد أن ”ازدهار الشعر والثقافة الأمازيغية يبين أنه على الرغم من إرادة الزعماء في التخلص منها بالكامل. إلا أنهم لم يتمكنوا من القيام بذلك. لأن الإنترنيت لا يعرف العرق أو الدين، يجب أن نكون متفائلين بشأن مستقبل شعرنا وثقافتنا“.

## حسن أوريد

# لا ديمقراطية دون إنصاف الأمازيغية

أكد الناطق الرسمي السابق باسم القصر، حسن أوريد أنه "لا يمكن الحديث عن الديمقراطية دون إنصاف الأمازيغية"، مشيرا إلى أن "الحديث عن القيم الجامعة للأمة المغربية لا يمكن أن يتم على حساب الأمازيغية، لأن هذا الأمر أساسي بالنسبة إليّ وأخشى أن يسيء فهمي عند الحديث عن الأمة المغربية ".على حد قوله

وأشار أوريد في مقابلة مع "العالم الأمازيغي" على هامش افتتاح فعاليات الدورة الرابعة عشر للمهرجان الدولي للثقافة الأمازيغية بمدينة فاس مساء الجمعة 11 ماي الجاري، تحت شعار " الثقافة الأمازيغية ومستقبل الديمقراطية في شمال أفريقيا"، إلى أن "الأمازيغية جزء أساسي ومكون من مكونات أخرى ولكن لا ينبغي أن نقسم أو نجزئ هاته المكونات لأنها متفاعلة والذي يجمع الشعوب هو قيم مشتركة وأعتقد أنه آن الأوان أن نقر بذلك".

وأوضح أوريد أنه "في فترة كان هناك حيف فيما يخص البعد الأمازيغي، لكن قامت الدولة بمجهودات مهمة جدا، والآن ينبغي أن نفكر في القاسم المشترك وهو الأمة المغربية". على حد تعبيره. مردفاً القول:" أعتقد بأنه ما ينبغي التركيز عليه هو الجامع المشترك للأمة". وزاد :" لا أتحدث عن المكون الأمازيغي بمعزل عن المغرب لذلك ،أنا، هذا التجزؤ أرفضه أساسا".

وشدّد رجل القصر السابق على أن "الديمقراطية ليست تقنية بل بالأساس ثقافة وتنبني على الحوار، ولذلك ينبغي ترسيخ قيم الديمقراطية في المدرسة وفي البيت". كما أن الديمقراطية يضيف أوريد "لا تختزل في تقنيات أو انتخابات أو بعض الإجراءات؛ كما يجب أن ننخرط في الكوني، لا مجال إلا للقيمة الكونية وللعصر".

وحول وضعية اللغة الأمازيغية، أردف المتحدث :"طبعا ينبغي أن نعي شيء أساسي، هو أن هذه اللغة لم تكن مكتوبة لعقود بل لقرون؛ وأعتقد أنه ينبغي التحلي بالكثير من التواضع فيما يخص وضعية اللغة، لأن اللغة ترتقي بعمل من لدن المختصين وترتقي وتغتني بالإبداع وهذا الشيء أساسي"، مشددا على أن الإطار القانوني (دسترة الأمازيغية) مهم جدا ولا جدال فيه، ولكن الإطار القانوني لا يصنع اللغة، لأنه من العبث الاعتقاد بأن اللغة سترتقي لأن هناك بند في الدستور". حسب تعبيره، مضيفا في ذات السياق « نفتخر عندما نرى الأمازيغية مكتوبة بتيفيناغ في واجهة المؤسسات».

وقال حسن أوريد في مقابلة مع "العالم الأمازيغي" إن على الذين يحملون الأمازيغية في وجدانهم أن يكتبوا بها، "لأن مهمة الارتقاء بالأمازيغية تقع بالدرجة الأولى على الناطقين بها". مضيفا، إن الأمازيغية طريقة في التفكير، والثقافة علينا التفكير الإيجابي بها، فـ»القيم كلها نجدها في الأمازيغية». حسب تعبيره

وأردف الوالي والمؤرخ السابق:»كل جيل يحق له أن يتساءل عن الامازيغية، لان النهر يبقى وفيا دائما للمنبع».

## الأديب الطاهر بنجلون

# الأمازيغية كوّنتنا وعلينا احترامها

قال الكاتب والأديب المغربي المعروف، الطاهر بنجلون بأنه لا يمكن أن نتجاهل اللغة والثقافة الأمازيغية لأنها جزء من الهوية المغربية".

وأضاف بنجلون في لقاء مقتضب مع "العالم الأمازيغي" على هامش تكريمه خلال فعاليات الدورة الرابعة عشر من مهرجان فاس الدولي للثقافة الأمازيغية؛ مساء الجمعة 11 ماي الجاري بمدينة فاس، أن الأمازيغية "كوّنتنا وعلينا أن نعترف بها ونحترمها ونساهم في التعريف بها".

وأكد بنجلون أن "الأمازيغية من مهمات الديمقراطية، والتي يجب أن تحترم هذه الثقافة المغربية"، مشيراً إلى أن "اللغة ليست تقنية تماما كالديمقراطية وكبعض المفاهيم الأخرى؛ الأساس هو القيم التي تكون ووراء هذه اللغة"، مبرزا أن الديمقراطية هي "مجموعة من قيم وفلسفة حياة وفلسفة التعايش مع الآخرين، لذا يجب أن نعطي للديمقراطية المفهوم الذي يلائمها".

واعتبر بنجلون، الذي يعتبر أحد أشهر وأبرز الكتاب الفرنكوفونين في العالم وصاحب أكثر الكتب ترجمة إلى اللغات المختلفة، أن "الثقافة الأمازيغية من مؤسسات الهوية المغربية، وعدد كبير من الكلمات التي نستعملها في حديثنا اليومي هي كلمات أمازيغية ويجب علينا أن نعترف بهذا ونساند هذه الثقافة". مشيرا إلى أن "دستور 2011 اعتراف بهذه الثقافة وهذا جزء من الهوية المغربية وهي الآن تعيش في المغرب بكل هدوء وهناء". على حد قوله، مؤكدا أن « الأمازيغية تحتوي كل القيم الكونية».

يذكر أن روايات الكاتب والأديب الطاهر بنجلون، قد ترجمت إلى ما يزيد عن 48 لغة أجنبية، كما أن صاحب "الليلة المقدسة" اختار أن يعبر عن نفسه باللغة الفرنسية التي درسها ودرّسها، حتى أصبح الكاتب المغربي الأشهر في الغرب ومرجعاً للأدب الفرونكفوني. ويشمل مجال أعماله الحكاية والأسطورة والتقاليد المغاربية وأساطير الأسلاف، وهذا ساهم في فهم جميع جوانب التقاليد والثقافة المغاربية.

## فاطمة صديقي باحثة في المعهد الدولي للغات والثقافات بفاس، لـ «العالم الأمازيغي» :

# إنصاف المرأة والأمازيغية مفتاح الديمقراطية

* هل يمكن الحديث اليوم عن الديمقراطية دون إنصاف الأمازيغية والمرأة؟

** شكرا على هذا السؤال، لا يمكن؛ لأن المرأة واللغة عنصرين أساسيين في كل ما يحدث الآن؛ سواء لدى الشباب وفي الإنترنيت، يعني المرأة و الأمازيغية مهمين، وهما لا يرتبطان بحقوق الإنسان فقط، بل حتى بالعقليات؛ لأن اللغة والمرأة قريبين من الإنسان، صحيح هناك حقوق الإنسان؛ لكن هناك العقليات أيضا التي يجب أن تتغير.

* في الأزمنة الغابرة كانت المرأة لدى الأمازيغ قائدة تقود جيوش من الرجال واليوم نرى العكس تماما، بماذا تفسرين ذلك؟

** أفسره بطغيان الذكورية والأبوية في مجتمعاتنا، هذه حقيقة، يعني الذكورية تعطي كثير من المجالات وتفسح المجالات أكثر للرجال عن النساء؛ لذلك نحن في تربيتنا في المدارس وغيرها، ننظر إلى المرأة ككائن دوني بالنسبة للرجل، فالمرأة لها وجود ولها أيضا قوة حاضرة؛ ولكن ليست عندها سلطة، والسلطة هي القوة التي يعترف بها المجتمع.

* لكن في نظرك ما هي الأسباب التي جعلت المرأة تتأخر إن جاز التعبير في الوقت الذي تتطور فيها العالم؟

** هناك العقليات وهناك تداخل، في الحقيقة هذا سؤال صعب جدا، لأن هناك تداخل على الصعيد الوطني، على الصعيد العالمي، ما يجري في المنطقة، يعني هذه التغيرات الجيوسياسية أصبحت تطغى كثيرا على علاقاتنا، كذلك عدم وجود فرص للشغل إلى أخره في مجتمع يعطي حظوظ أكثر للرجل عن المرأة؛ فأصبحت النظرة للمرأة يعني لم تعد كما كانت من قبل، ولكن من قبل وحتى تكونوا وفيين للتاريخ؛ لا نعرف كيف كان المجتمع، صحيح نعرف ما كان يحدث في الأوساط الراقية، ولكن لا نعرف ماذا كان يحدث في الطبقات الغير محظوظة؛ ليست لدينا وثائق، فربما تكون المرأة كذلك تعيش في الأمية ومتأخرة؛ ولكن كل ما لدينا في التاريخ عن نساء وصلنا، الطبقات لها جاه ولها سلطة.

* ما رأيك في التأخير الحاصل في إنزال القوانين التنظيمية المتعلقة بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية؟

** هناك تيارات محافظة جدا تحارب الأمازيغية؛ ثم ليست هناك إرادة نراها على مستوى بعض الوزارات وعلى مستوى بعض الهيئات التي لا تريد الدفع الحقيقي بالأمازيغية، هناك الكثير من الكلام، لكن لا نرى الأفعال على أرض الواقع؛ هذا يعني أنه يجب إعادة النظر في كل هذه الأشياء.

* حاورها: منتصر إثري

## الحسان أحجيج أستاذ جامعي بجامعة فاس سايس :

# لا يمكن أن نتكلم عن الديمقراطية بدون الاعتراف بالأرض

أكد الحسان أحجيج، أستاذ جامعي بجامعة فاس سايس، أنة " يمكن أن نتكلم عن ديمقراطية بدون الاعتراف بالأرض، لأن الأرض أرض أمازيغية، جذور هذا الوطن جذور أمازيغية، لا علاقة لها بالشرق"، وأضاف في لقاء مع "العالم الأمازيغي" أن "بدون إحقاق الحق ودون الاعتراف بالثقافة الأمازيغية، ليس فقط كمكون من المكونات، بل كأساس الوطن وأن اللغة يجب أن تحيى ويجب أن تُعلم وأن يمارسها كل المواطنين لن تكون هناك ديمقراطية".

وأضاف أحجيج :"عندما نتكلم عن الديمقراطية، فإننا نتكلم عن أحزاب سياسية، لأن الأحزاب السياسية هي المحرك وهي المفعل للديمقراطية، وعندنا نتحدث عن الديمقراطية فإننا نتحدث عن تدبير الشأن المحلي والشأن العام. بمعنى الجماعات المحلية سيكون لها دور في تسيير الشأن المحلي وذلك بتوفير كل الشروط التي تضمن العيش الكريم للمواطن، ولكن إذا كانت هذه الأحزاب تحمل إيديولوجية برانية، بمعنى أنها ليست من إنتاج الفكر المغربي سواء على بعده الثقافي أو بعده الإيديولوجي، لأن الإيديولوجيتين مرتبطين بالشرق، وبالتالي فإن هذه الإيديولوجيات ستعمل على إقصاء هذا البعد الثقافي الأمازيغي سواء محليا أو تشريعيا في البرلمان".

وأشار الأستاذ الجامعي إلى أن " منذ ظهور الدولة الحديثة في المغرب، حاولت الحركة الوطنية أن تطمس الثقافة والهوية الأمازيغية، لا في المدارس العمومية ولا في الإعلام.. والأمر الآن أخذ بعدا أكثر تأثيراً على الأمازيغ والأمازيغية بشكل عام". مبرزا أن "هناك من يريد أن يعود إلى عهد الدولة العباسية وهناك من يريد أن يعود للدولة الأموية وهناك من يحلم بوطن عربي خالي من المحيط إلى الخليج". على حد تعبيره.

## موحا الناجي رئيس المعهد الدولي للغات والثقافة بفاس، ومدير مهرجان فاس الدولي للثقافة الأمازيغية لـ «العالم الأمازيغي».

# لا يمكن الحديث عن الديمقراطية دون إدماج وإنصاف الأمازيغية

**أكد موحى الناجي، رئيس المعهد الدولي للغات والثقافة بفاس، ومدير مهرجان فاس الدولي للثقافة الأمازيغية، أنه ''لا يمكن أن تكون هناك ديمقراطية بدون إدماج الأمازيغية والاعتراف بها، وإنصافها''.**

**وأكد الناجي في حوار مع ''العالم الأمازيغي''، على هامش مهرجان فاس الدولي للثقافة الأمازيغية، أن على ''المجتمع المغربي وعلى المسؤولين والمنتخبين أن ينتبهوا أكثر إلى أهمية تفعيل وترسيخ ما جاء به دستور 2011 بخصوص إدماج الأمازيغية وإنصافها''.**

*هل يمكن الحديث عن الديمقراطية بدون إنصاف الأمازيغية كلغة وثقافة وهوية ؟

** لا يمكن أن تكون هناك ديمقراطية بدون إدماج الأمازيغية والاعتراف بها، وإنصافها، وعلى المجتمع المغربي وعلى المسؤولين والمنتخبين أن ينتبهوا أكثر إلى أهمية تفعيل وترسيخ ما جاء به دستور 2011 بخصوص إدماج الأمازيغية وإنصافها، وتدريس الأمازيغية وإدماجها في الإعلام والإدارة وفي جميع القطاعات"، فالأمازيغية هي ثقافتنا وهي جزء لا يتجزأ من الثقافة والشخصية المغربية وبالتالي ينبغي حمايتها والاعتناء بها وإدماجها في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وحتى يساهم جميع المغاربة، سواء الناطقين بالأمازيغية وغير الناطقين بها في عملية الدمقرطة وبناء مستقبل أفضل لنا جميعا، لأن الديمقراطية ليست عائقا، بل هي قوة دافعة للتنمية، إذ تساهم في محاربة الإقصاء والتهميش والهشاشة وتساهم في التنمية المستدامة. أما احترام التنوع الثقافي، فهو عامل من عوامل السلم الاجتماعي الذي بدونه لن تتحقق التنمية وممارسة الديمقراطية والتطلع للحداثة، والنهوض بالحقوق اللغوية والثقافية للسكان الناطقين بالأمازيغية يعد عنصرا أساسيا للتنمية الاجتماعية و الثقافية والاقتصادية.

*كمهتم وباحث، بماذا تفسرون هذا التأخر الحاصل في إنزال القوانين التنظيمية المتعلقة بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية؟

** أحزاب سياسية عموما لم تواكب دسترة الأمازيغية، وبعضها يتكلم لحد الآن على الأمازيغية بطريقة محتشمة، وأغلبية الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني لم تعطي الأهمية الكافية للثقافة الأمازيغية ولتدريسها بطريقة منهجية، ولم تعطي الأهمية الكافية لتفعيل دستور 2011 فيما يخص اللغة والثقافة الأمازيغيتين، لأن مشروع تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية لا يهم الناطقين بالأمازيغية وحدهم؛ بل يهم المغاربة قاطبة، لأن الأمازيغية ملك لجميع المغاربة هذا من جهة؛ من جهة أخرى ينبغي على المجتمع المدني ولا سيما الشباب أن يهتم أكثر بهذه الثقافة الأصيلة وأن يساهم في إعادة الاعتبار إليها وكذلك وسائل الإعلام وأصحاب القرار، فالأمازيغية مرتبطة بأصحاب القرار، وعلى المجتمع المدني الأمازيغي أن يكون في مستوى النقاش الدائر ألان حول الهوية.

*هل يمكن الحديث هنا عن غياب إرادة سياسية ؟

** أظن على المستوى السياسي وعلى مستوى القرار السياسي، هناك دسترة الأمازيغية وتدريس الأمازيغية وقناة أمازيغية. إذن هناك تقدم. يمكن القول أن هناك تباطؤ، بالتالي يجب إعادة النظر في رؤيتنا إلى الأمازيغية. كما على المجتمع المدني الأمازيغي الالتحام والعمل أكثر من أجل إقناع أصحاب القرار يعيدون الاعتبار إليها، فالمجتمع المدني الأمازيغي مقصر شيئا ما، وينبغي أن يتحرك أكثر. فمدام أن هناك سكوت يعني هناك رضاء، وعلى الجمعيات الأمازيغية أن تتحرك من أجل تفعيل الدستور والدفع بتعليم الأمازيغية في جميع الأسلاك.

*ما هي الرسالة التي تريد إرسالها من خلال تنظيم مهرجان أمازيغي في مدينة فاس بالضبط؟

** رسالة بسيطة، هي أن الثقافة الأمازيغية ملك لنا جميعا كمغاربة؛ ثانيا السكان الناطقين بالأمازيغية وغير الناطقين مغاربة ومنفتحين على اللغة العربية وعلى اللغات الأخرى. بالتالي يجب على غير الناطقين بالأمازيغية أن يكونوا كذلك منفتحون على الأمازيغية ويفتخرون بها، لأنها كذلك لغتهم وثقافتهم من جذورهم ومن تاريخهم المغربي الأصيل؛ فلا ينبغي لأحد أن يتنكر لجذوره الأمازيغية، ومهرجان الدولي للثقافة الأمازيغية بمدينة فاس يروم إلى تتبع ملامح القيم لشمال إفريقيا، من المغرب إلى مصر، لأننا نتشارك قيم مشتركة وعلى رأسها الانفتاح على التنوع والثقافات الأخرى والعلاقات العائلية القوية والبحث عن توازن بين التقليد والحداثة.

* حاوره: منتصر إثري

# رسميا.. ”التجمع العالمي الأمازيغي“ يجر ”وكالة المغرب العربي للأنباء“ إلى القضاء

بمناسبة الذكرى 38 للربيع الأمازيغي ”تافسوت ء إمازيغن“؛ وضع رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، الأستاذ رشيد الراخا، رسميا، يوم الجمعة 20 أبريل المنصرم، دعوة قضائية بالمحكمة الإدارية بالرباط، ضد و“كالة المغرب العربي للأنباء“ بعد زهاء شهرين من مراسلة مدير الوكالة الرسمية خليل الهامشي بشأن تغيير اسم ”المغرب العربي“ انسجاماً مع مقتضيات الدستور الجديد وهوية المغرب.

وأوضح الراخا؛ الذي ينوب عنه المحامي بهيأة الرباط، محمد ألمو، أن الوكالة الرسمية، لا تزال مستمرة في استعمال ”المغرب العربي“ بالرغم من تنصيص الدستور المغربي المعدل على ترسيم وإقرار بالأمازيغية لغة رسميا للدولة المغربية. مشيراً إلى أن ”الوكالة“ لا تزال تحمل“التسمية العرقية“ التي لا تنسجم لا مع الواقع الدستوري الجديد ولا مع هوية المغرب المتعدد لغويا وثقافيا...؛ ولا مع العهود والمواثيق الدولية التي صادق عليها المغرب“.

بدوره؛ اعتبر المحامي بهيأة الرباط، محمد ألمو أن تسمية الوكالة ”بالمغرب العربي“ يتناقض ويتعارض مع الدستور الجديد، ديباجة ونصوصا وفلسفة وروحا، مشيراً إلى أنه “ بعد عقود من الإقصاء والتجاهل الرسمي للأمازيغية، نص الدستور الجديد وبشكل صريح على كون الأمازيغية لغة رسمية للدولة، مؤكدا على كونها رصيدا مشتركا لجميع المغاربة بدون استثناء“، مبرزاً في ذات السياق؛ أن ”الدستور الجديد أقر ضمنيا في ديباجته بعدم صواب إقحام المغرب في انتماءات مجالية وعرقية ولغوية لا تتماهى مع حقيقة بعده التاريخي والجغرافي والإنساني والهوياتي“.

وأضاف ألمو أن تسمية ”المغرب العربي“ تعاكس شعور موكله بالانتماء لفضاء جغرافي وتاريخي ذو بعد مغاربي“، مضيفا أن “ التسمية التي تعتمدها الوكالة حاليا تتناقض مع الموقع الجغرافي للمغرب وبعده التاريخي كبلد ينتمي لشمال أفريقيا“، مبرزا أن “ التسمية الفعلية السائدة لهذه الرقعة الجغرافية ما قبل الحقبة الاستعمارية هي تسمية المغرب الكبير ”.

وأشار المحامي ألمو إلى أن التسمية تتناقض والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان، والتي صادق عليها المغرب، وعزز ضمانات احترام حقوق الإنسان من خلال الدستور الجديد الذي تعهد على الالتزام بمضامينها كما هي متعرف عليها عالميا“، مشيراً إلى “ أن العهود والمواثيق الدولية أجمعت على حظر ومنع كل أشكال التمييز على أساس قومي أو ديني أو عرقي أو لغوي..“.

واعتبر المحامي، محمد ألمو أن الإبقاء على تسمية ”المغرب العربي“ يشكل وضعا يحول دون إحساس الجميع بالوحدة والانتماء المشترك للهوية الموحدة المستوعبة للغنى الثقافي واللغوي“، مطالبا ”بالحكم بالنفاذ المعجل“ وتغيير اسم الوكالة وإسقاط مصطلح ”المغرب العربي“ من الوكالة مع ما يترتب عن ذلك من أثار قانونية“.

الى السيد رئيس المحكمة الادارية بالرباط
مقال افتتاحي يرمي الى الغاء قرار اداري
لصالح:
السيد رشيد راحة الملقب بالراخا
عنوانه :5 زنقة دكار الشقة رقم 7 حي المحيط الرباط
ينوب عنه الأستاذ محمد المو محام بهيئة الرباط
في مواجهة :
-1 وكالة المغرب العربي للأنباء في شخص ممثلها القانوني
عنوانها: بمقر الوكالة شارع علال بن عبدالله رقم 122
-2 وزارة الثقافة والاتصال في شخص ممثلها القانوني مقرها العرفان الرباط
-3 الدولة المغربية في شخص رئيس الحكومة بمكاتبه بالرباط
-4 الوكيل القضائي للمملكة بمكاتبه بالرباط

من فضل المحكمة الموقرة البث وفقا لما يلي:
يشرف العارض أن يتقدم إليكم بهذا المقال مستهدفا من خلاله التصريح بالغاء القرار الاداري المطعون فيه بناءا على العلل والوسائل التي سنتولى بسطها بعد عرض لموجز الوقائع والكل وفق ما يلي:

موجز الوقائع :

إن العارض مواطن مغربي ملتزم بالقيام بجميع الواجبات والالتزامات التي تفرضها عليه رابطة المواطنة التي تجمعه مع الدولة المغربية.

وأنه، انطلاقا من غيرته على بلاده وما واكب ذلك من مراكمته لمسار نضالي من أجل تحقيق مغرب المواطنة والمساواة وحقوق الإنسان، مغرب يستوعب جميع مكوناته دون أي إقصاء أو ميز أو تفاضل.

وأنه بعد التعديلات الدستورية التي عرفتها بلادنا بمقتضى دستور 2011 استبشر خيرا في مغرب يستوعب جميع مكوناته وينسجم من حيث مؤسساته وقوانينه مع البديهيات التاريخية والجغرافية لهوية البلاد والتي أكد عليها الدستور الجديد في ديباجته التي حذف بمقتضاها اسم المغرب "العربي" من المجال الجغرافي والتاريخي المنتمي إليه بلادنا بعد أن حلت محلها اسم "المغرب الكبير"، إضافة إلى الاعتراف الصريح بالأمازيغية لغة رسمية للبلاد بنص الفصل الخامس من الدستور وهو معطى دستوري يشكل قطيعة مع كل الطروحات التي تسعى إلى إقحام المغرب في انتماءات ذات طابع عرقي ولغوي.

وأنه انطلاقا من هذه القناعات، ناضل العارض من أجل التنزيل السليم للمقتضيات الدستورية أعلاه أفقيا وعموديا بما يضمن تنفيذ التعاقد الدستوري الجديد الذي يجمع المواطن بالدولة، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال القطع مع إرث ما قبل دستور 2011 وإعلان مصالحة فعلية مع الهوية الوطنية الغنية بمكوناتها وروافدها وتلاحم أفرادها عبر التاريخ، ولن يتحقق ذلك إلا بإلغاء كل الممارسات والسلوكات والخطابات التي من شأنها المساس بالشعور لهذا الانتماء الحضاري.

وأن العارض، وبعد أن أعلنت الدولة على المستوى الرسمي استبعاد مصطلح "المغرب العربي" انسجاما مع الوضع الدستوري الجديد، فوجئ بعدم مبادرة المدعى عليهم إلى تغيير اسم وكالة "المغرب العربي للأنباء" لما تتضمنه هذه التسمية من حمولات ذات طابع عرقي يتناقض مع الدستور والانتماء الفعلي والتاريخي والجغرافي لبلادنا.

لذلك، وسيرا على منهجه القائم على ممارسة حقوقه الدستورية، فقد بادر العارض إلى مراسلة مدير الوكالة المذكورة ملتمسا منه تغيير اسمها انسجاما و الوضع الدستوري الجديد وفقا لما هو موضح أعلاه، وهي المراسلة التي ظلت دون أي تجاوب إيجابي رغم جدية موضوعها وأهمية طلبات صاحبها.

وحيث أنه أمام هذا التجاهل فالعارض محق تبعا للمعطيات أعلاه في اللجوء للقضاء الإداري باعتباره المرجع الوحيد الضامن لحماية المواطنين من تعسفات الإدارة وانحرافات مسلكياتها عن روح القانون والدستور، مؤسسا مقاله على المرتكزات الواقعية والدستورية والقانونية والتاريخية التالية:

أولا: من حيث تعارض تسمية الوكالة "بالمغرب العربي" مع مضامين دستور 2011 ديباجة ونصوصا وفلسفة وروحا.

حيث أنه لا يخفى على مجلسكم الموقر أن بلادنا أعلنت بمقتضى الدستور الجديد على فتح عهد جديد قطعت من خلاله مع العديد من الأوضاع التي لم تكن تسمح لإيجاد مناخ مناسب لتمتع الجميع بحقوقه في المواطنة، خاصة ما يتعلق بالجانب المرتبط بالهوية الوطنية والانتماء التاريخي المشترك للجميع.

ذلك أنه بعد عقود من الإقصاء والتجاهل الرسمي للأمازيغية، نص الدستور الجديد وبشكل صريح بمقتضى الفصل الخامس منه على كون الأمازيغية لغة رسمية للدولة مؤكدا على كونها رصيدا مشتركا لجميع المغاربة بدون استثناء، معلنا بذلك عن مصالحة فعلية مع الهوية الوطنية التي أصبح لها مفهوم جديد يستوعب جميع مكونات المجتمع المغربي بعد أن كانت في الماضي قائمة على أحادية اللغة والهوية والانتماء.

وحيث أن الدستور الجديد أقر ضمنيا في ديباجته بعدم صواب إقحام المغرب في انتماءات مجالية وعرقية ولغوية لا تتماهى مع حقيقة بعده التاريخي والجغرافي والإنساني و الهوياتي.

ذلك أنه بعد أن ظل لعقود من الزمن جزءاً مما يسمى "بالمغربي العربي" أسقط الدستور الجديد هذا المصطلح معيدا الأمور لنصابها بالتنصيص على الإنتماء للمغرب الكبير بدلا من المغرب "العربي" وهي إشارة تعكس الرغبة في إعادة النظر في كل الانتماءات التي من شأنها المساس بالشعور الوطني التاريخي للمواطن المغربي.

وحيث أن ما يعزز القراءة الدستورية أعلاه، انخراط المغرب على مستوى أعلى سلطة في البلاد في النهوض بالأمازيغية من جهة، ومن جهة أخرى الانخراط الفعلي من خلال عدة اوراش في التأسيس لبناء مغربي مغاربي كبديل لما يسمى بالمغرب "العربي" هذا الأخير ظلت تسميته تعاكس الانتماء التاريخي والجغرافي والهوياتي لشعوب هذه البلدان.

حيث أنه كان من المفروض أن يتم التنزيل السليم والفوري لمقتضيات الدستور لتشمل بالدرجة الأولى أهم مؤسسة معنية بمقتضياته ألا وهي مؤسسة "وكالة المغرب العربي للأنباء" بحكم أن إبقاء التسمية هاته يشكل عنوانا بارزا لأهم خرق دستوري في بلادنا.

وحيث يتعين تبعا لهذه المرتكزات الدستورية الاستجابة للطلب وإعلان تسمية الوكالة المذكورة أعلاه مخالفا للمقتضيات الدستورية.

ثانيا: من حيث معاكسة تسمية "المغرب العربي " لشعور العارض بالانتماء لفضاء جغرافي وتاريخي ذو بعد مغاربي .

حيث أن التسمية التي تعتمدها الوكالة حاليا تتناقض مع الموقع الجغرافي للمغرب وبعده التاريخي كبلد ينتمي لشمال إفريقيا، ذلك أن كل المصادر التاريخية أجمعت على أن التسمية الفعلية السائدة لهذه الرقعة الجغرافية ما قبل الحقبة الاستعمارية هي تسمية المغرب الكبير هذه الأخيرة كانت تطلق على المغرب خلال عصر الدولة السعدية باعتبار أن الخريطة الجغرافية أنذاك كانت تمتد على حيز ترابي شاسع يضم دول المغرب وتونس والجزائر وليبيا وموريتانيا ولم تكن تسمى سوى بالمغرب الكبير أو المنطقة المغاربية أو شمال أفريقيا وهي التسمية الحقيقية لهذا الفضاء الجغرافي.وحيث أن تسمية المغربي "العربي" مرتبطة بسياق الحقبة الاستعمارية في شمال إفريقيا والشرق الأوسط وما ترتب عن هذا الوضع من بروز نزعة قومية قسمت البلدان الخاضعة للاستعمار إلى منطقتين، منطقة المشرق العربي ومنطقة المغرب العربي وهو تقسيم قائم على بعد عرقي إيديولوجي لغوي أحادي لا يتماهى مع الهوية الفعلية لشعوب هذه البلدان.

وحيث أنه ليس من المقبول في عهد ما بعد الدستور الجديد وفي ظل المصالحة التي أبدتها الدولة مع الهوية الوطنية بالاعتراف الدستوري بالأمازيغية كرصيد مشترك لجميع المغاربة بدون استثناء، أن تحمل مؤسسة عمومية مكلفة بقطاع استراتيجي وحيوي وممولة من أموال عمومية، اسما لا يستوعب مجال الانتماء الفعلي للبلاد كدولة تنتمي لفضاء جغرافي وتاريخي، ويعد الإصرار على تسميتها بالمغرب العربي نوعا من المشاكسة ضد بديهيات المعطيات التاريخية والجغرافية لهذه المنطقة.

وحيث أن تسمية "المغرب العربي" بالنسبة للعارض تمس في عمقها شعوره بالانتماء الوطني باعتبار أنها قائمة على اختزال عرقي أحادي للهوية الوطنية في إقصاء تام لأهم محدداتها الأساسية، التي هي الهوية الأمازيغية.

ثالثا: من حيث الأسس الأممية والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان المعززة للطلب:

حيث أنه اعتبارا لأهمية منظومة حقوق الإنسان على المستوى العالمي فقد بادرت الدولة المغربية إلى تعزيز ضمانات احترام حقوق الإنسان من خلال الدستور الجديد بتعهدها على الالتزام بمضامينها كما هي متعارف عليها عالميا، مما يشكل سندا دستوريا يؤكد الاعتراف الصريح بالالتزامات والاتفاقيات والمعاهدات الدولية المتعلقة بحماية حقوق الإنسان باعتبارها جزءا لا يتجزأ من التشريع المغربي بل أنها تسمو على القوانين الوطنية في حالة التعارض بشكل صريح مع ديباجة دستور 2011، مما يجعلها استنادا لهذه المكانة الدستورية ضمن الثوابت الأساسية للدولة،

وحيث أن طلب العارض متناغم من حيث الحقوق التي يسعى إلى ضمان التمتع بها مع ما راكمته منظومة حقوق الإنسان من عهود ومواثيق أجمعت على حظر ومنع كل أشكال التمييز على أساس قومي أو ديني أو عرقي أو لغوي... أو كل التدابير أو السياسات العمومية التي تروم إقصاء ثقافة وهويات الأفراد وبوتقتها في وعاء أحادي قائم على الإقصاء والإبعاد.

حيث أن هذه المواثيق الدولية ملزمة للدولة المغربية لمجرد التوقيع والمصادقة عليها، لذلك وتأسيسا لهذا الطلب فإن العارض يود تعزيز طلبه بالإشارة الحرفية لأهم هذه المواثيق الدولية مع مراجع وتاريخ مصادقة الدولة المغربية عليها وذلك وفق ما يلي:

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية
اعتمد وعرض للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 2200 أ (د_ 21) المؤرخ في 16 ديسمبر 1966
تاريخ بدء النفاذ 23 مارس 1976 وفق لأحكام المادة 49
صادق عليه المغرب بظهير رقم 4/ 1/78 الصادر في 27 مارس 1979 ودخل حيز التنفيذ وطنيا في 3 غشت 1979 وصدر في الجريدة الرسمية عدد 3525 بتاريخ 21 ماي 1980
المادة 20
2 ـ تحظر بالقانون أي دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية تشكل تحريضا على التمييز أو العداوة أو العنف
المادة 26
الناس جميعا سواسية أمام القانون ويتمتعون دون أي تمييز بحق متساوي بالتمتع بحمايته. وفي هذا الصدد يجب أن يحظر القانون أي تمييز وأن يكفل لجميع الأشخاص على السواء حماية فعالة من التمييز لأي سبب كالعرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الرأي أو الدين سياسيا أو غير سياسي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة أو النسب أو غير ذلك من الأسباب
إعلان الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري
اعتمد ونشر على الملأ بموجب قرار الجمعية العامة 1904 د_18 المؤرخ في 20 نوفمبر 1963
المادة 2
1 ـ يحظر على أي دولة أو مؤسسة أو جماعة أو أي فرد إجراء أي تمييز كان في ميدان حقوق الإنسان والحريات الأساسية في معاملة الأشخاص أو جماعات الأشخاص أو المؤسسات بسبب العرق أو اللون أو الأصل الإثني.
2 ـ يحظر على أية دولة أن تقوم عن طريق التدابير الضبطية أو غيرها بتشجيع أو تحبيذ أو تأييد أي تمييز بسبب العرق أو اللون أو الأصل الإثني يصدر عن أية جماعات أو أية مؤسسة أو أي فرد
المادة 3
1 ـ تبذل جهود خاصة لمنع التمييز بسبب العرق أو اللون أو الأصل الاثني لاسيما في الحقوق المدنية ونيل المواطنة...
الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع اشكال التمييز العنصري
اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 2106 ألف (ذ_20) بتاريخ 21 ديسمبر 1965
تاريخ بدء النفاذ 04 يناير 1969 وفق للمادة 19
صادق عليها المغرب بظهير 19/ 68 الصادر في 27 أكتوبر 1969 ودخل حير التنفيذ وطنيا في 17 يناير 1971 وصدر في الجريدة الرسمية عدد 2988 سنة 1970
ـ إن الدول الأطراف في هذه الاتفاقية
إذ ترى أن ميثاق الأمم المتحدة يقوم على مبدأي الكرامة والتساوي الأصيلين في جميع البشر وأن جميع الدول الأعضاء قد تعهدت باتخاذ إجراءات جماعية وفردية بالتعاون مع المنظمة بغية إدراك أحد مقاصد الأمم المتحدة المتمثل في تعزيز وتشجيع الاحترام والمراعاة العالميين لحقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعا، دون أي تمييز بسبب العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين.. وإذ ترى أن جميع البشر متساوون أمام القانون ولهم حق متساو في حمايته لهم من اي تمييز ومن اي تحريض على التمييز
الجزء الأول
المادة 1
1ـ في هذه الاتفاقية يقصد بتعبير "التمييز العنصري" أي تمييز أو استثناء أو تقييد أو تفضيل يقوم على أساس العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو الإثني ويستهدف أو يستتبع تعطيل أو عرقلة الاعتراف بحقوق الإنسان والحريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها على قدم المساواة في الميدان السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو في أي ميدان أخر من ميادن الحياة العامة.
المادة 2
1ـ تشجب دول الأطراف التمييز العنصري وتتعهد بأن تنتهج بكل الوسائل المناسبة دون اي تأخير سياسة للقضاء على التمييز العنصري بكافة أشكاله وتعزيز التفاهم بين جميع الأجناس وتحقيقا لذلك:
أ ـ تتعهد كل دولة طرف بعدم اتيان اي عمل وممارسات من أعمال التمييز العنصري ضد الأشخاص أو جماعات الأشخاص أو المؤسسات وبضمان تصرف جميع السلطات العامة والمؤسسات العامة القومية والمحلية طبقا لهذا الالتزام.
ب ـ تتعهد كل دولة طرف بعدم تشجيع أو حماية أو تأييد أي تمييز عنصري يصدر عن اي شخص أو أية منظمة.
ج ـ تتخذ كل دولة طرف تدابير فعالة لإعادة النظر في السياسات الحكومية القومية والمحلية، ولتعديل أو الغاء أو إبطال أية قوانين أو أنظمة تكون مؤدية إلى اقامة التمييز العنصري أو إدامته حيثما يكون قائما.
ذ ـ تقوم كل دولة طرف بجميع الوسائل المناسبة بما ذلك التشريعات المقتضاة إذا تطلبتها الظروف بحظر وانهاء أي تمييز عنصري يصدر عن أي اشخاص أو أية جماعات أو أي منظمة.
المادة4
2 ـ تشجب الدول الأطراف جميع الدعايات والتنظيمات القائمة على الأفكار أو النظريات القائلة بتفوق أي عرق أو أية جماعة من لون أو أصل إثني واحد أو التي تحاول تبرير أو تعزيز أي شكل من اشكال الكراهية العنصرية والتمييز العنصري، وتتعهد باتخاذ التدابير الفورية الايجابية الرامية إلى القضاء على كل تحريض على هذا التمييز وكل عمل من أعماله وتتعهد خاصة تحقيقا لهذه الغاية ومع المراعاة الحقة للمبادئ الواردة في الاعلان العالمي لحقوق الإنسان وللحقوق المقررة صراحة في المادة 5 من هذه الاتفاقية بما يلي:
أـ اعتبار كل نشر للأفكار القائمة على التفوق العنصري أو الكراهية العنصرية وكل تحريض على التمييز العنصري وكل عمل من أعمال العنف أو التحريض على هذه الأعمال يرتكب ضد اي عرق أو أية جماعات من لون أو أصل اثني آخر، وكذلك كل مساعدة للنشاطات العنصرية بما في ذلك تمويلها جريمة يعاقب عليها القانون
ب ـ إعلان عدم شرعية المنظمات وكذلك النشاطات الدعائية المنظمة وسائر النشاطات الدعائية التي تقوم بالترويج للتمييز العنصري والتحريض عليه وحظر هذه المنظمات والنشاطات...
ج ـ عدم السماح للسلطات العامة القومية أو المحلية بالترويج للتمييز العنصري أو التحريض عليه.

وحيث يتعين اتبعا للمرتكزات الدستورية والحقوقية والواقعية أعلاه، التصريح بجدية طلب العارض الرامي إلى إلغاء قرار إداري ضمني صادر عن المدعى عليهم لعدم تجاوبهم مع تظلمه ومرور أكثر من 60 يوما على مراسلتهم، مما يعتبر معه موقفهم قرارا بالرفض.

لهذه الأسباب

يلتمس العارض من محكمتكم الموقرة :
ـ في الشكل :
قبول الطلب لاستيفائه كل الشروط وتقديمه وفقا للأوضاع والصيغ المطلوبة قانونا
ـ في الموضوع :
* بعد التصريح:
ـ بإرتكاز المقال على بنيان واقعي ودستوري وقانوني وحقوقي سليم
ـ بكون امتناع المدعى عليهم عن الاستجابة لطلب العارض الرامي إلى حذف تسمية "المغرب العربي" من اسم وكالة أنباء عمومية قرارا ضمنيا بالرفض، مخالفا للدستور والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان
ـ بعدم انسجام التسمية أعلاه مع الوضع الجغرافي والتاريخي والهوياتي للمغرب
ـ بمعاكسة التسمية الحالية للمؤسسة العمومية المذكورة لشعور العارض بانتمائه الهوياتي وإضرار هذا الوضع بحقوقه في المواطنة الكاملة.
ـ بخرق قرار الامتناع المطعون فيه لديباجة الدستور وفصله الخامس.
ـ بأهلية القضاء الإداري للتصدي لكل تصرفات إدارات الدولة القائمة على التمييز والشطط في استعمال السلطة .
ـ باعتبار الإبقاء على تسمية "المغرب العربي" يشكل وضعا يحول دون إحساس الجميع بالوحدة والانتماء المشترك للهوية الموحدة المستوعبة للغنى الثقافي واللغوي.
الحكم تبعا لذلك:
ـ بإلغاء القرار المطعون فيه والصادر ضمنيا عن المدعى عليهم برفضهم الإستجابة لطلب العارض الرامي إلى تغيير اسم وكالة المغرب "العربي" للأنباء بإسقاط هذه العبارة الأخيرة (المغرب العربي) مع ما يترتب عن ذلك من اثار قانونية.
ـ الحكم بالنفاذ المعجل
ـ تحميل المدعى عليهم الصائر

رفقته:
ـ نسخة من البطاقة الوطنية للعارض.
ـ نسخة من المراسلة الموجهة لمدير وكالة المغرب العربي للأنباء بخصوص اسقاط عبارة "المغرب العربي" من اسمها.
ما يفيد أداء العارض لالتزاماته الضريبية اتجاه الدولة.
مع التحفظ.

# العنف داخل الجامعة المغربية: الأسباب والحلول على لسان طلبة جامعيين

بعد ليلة الإثنين السابع عشر من شهر ماي الجاري، والتي عرفت هجوم من طرف ما يسمى فصيل "النهج الديمقراطي القاعدي ـ البرنامج المرحلي ـ " على طلبة ينتمون لمكون "الحركة الثقافية الامازيغة" بالحي الجامعي بمدينة مكناس؛ عاد من جديد الجدل والسؤال الجوهري عن ماهية الاسباب التي تولِّد العنف داخل الجامعات المغربية؟ وما هي الحلول الناجعة للقضاء عليه؟ بغية خلق جو من الاحترام والمقارعة الفكرية داخل أسوار الجامعة.

أسئلة وأخرى تحاول جريدة "العالم الامازيغي" الاجابة عنها، عبر تقرير يحمل مجموعة من الاراء التي تسلط الضوء على موضوع العنف بالجامعة المغربية.

"يوسف إيشو" طالب مجاز بجامعة مراكش، إعتبر أن اسباب العنف داخل الجامعة، عديدة ويمكن التركيز على سببين إثنين، يعتقد أنهما جامعيين، "الأول مرتبط بطبيعة التنشئة الإجتماعية للأفراد سواء التي يتلقها داخل الأسرة أو في المدرسة؛ حيت في ظل مجتمع يعيش حرمان وقهر بالموازاة مع منظومة تربوية، تكرس نفس القهر والإظطهاد عن طريق مناهجها، فإن نفسية هؤلاء الأفراد تختزن كل الحقد والكراهية التي ستنفجر يوما، إذا ما توفر فضاء للحرية والمتنفس الذي تعتبر الجامعة ذاك الفضاء".

وأضاف الطالب أن الحلول المقترحة لزوال العنف داخل الجامعة، هو إقتراح مداخل يمكن أن تؤدي إلى حلول مستقبلا والتي من بينها عمل الفصائل والمكونات الطلابية، على تحسيس الطلاب بثقافة الإختلاف ونبذ الإقصاء، ذلك بعد أن تجسدها المكونات والفصائل أولا، مع التفكير في كيفية وضع برامج موحدة وطرح أنشطة تجمع كل المكونات العاملة بالساحة، وبمشاركة الطلاب من أجل تسهيل عملية التواصل و الحوار لدى الجميع، مع رفض وفرض حصار على أية عقلية أو توجه إطلاقي لا يعمل بمنطق الإختلاف و التعدد.

في ما وصف الطالب بكلية العلوم القانونية بمدينة مكناس "عبد الرحيم العزاوي"، العنف بظاهرة إجتماعيةالتي لا يمكن فصلها عن المجتمع، ولمحاولة فهم العنف الجامعي يضيف « يستلزم أولا ألا ينفصل عن الصراع العالمي، وما يهمنا حسب تعبير الطالب "هو عنف التصورات السياسية من دخل الجامعة"، معتبرا العنف المتواجد اليوم ليس بظاهرة إجتماعية، بقدر ما هو عنف سياسي يمارس على الحركة الثقافية الأمازيغية ، وتصدي للوجود الأمازيغي تاريخيا وكينونة.

وخلص الطالب لضرورة الاجابة على اسئلة من نكون؟ ـ من نحن؟ ـ ماذا نريد؟ كمحاولة للقضاء على العنف الجامعي باعتبارنا تصورات سياسية، والاجابة حسب تعبيره "ستؤدي بنا إلى المقارعة الفكرية التي ستثبت بأن هذا الشعب أمازيغي، وأن التصورات اليسارية لا يمكن أن يستمر مشروعها من داخل الجامعة، وستؤدي بهم المعرفة إلى آعتناق هدا الشعب، والإيمان بثقافة الإختلاف وتقبل الأخر، بذلك يزول العنف الجامعي".

أما "ابراهيم الطاهري" طالب وباحث في سلك الدكتورة بجامعة أكادير، أكد أن العنف بشقيه الرمزي والمادي، يتجلى في تمظهرات متعددة داخل الفضاء التداولي الجامعي، مع إعتبار العنف الفصائلي يحتل واسطة العقد في الامر، لاسباب ذاتية وموضوعية جمة، منها فصائل معينة لها مبرر فكري وايديولوجي، لممارسة العنف وهو بالكاد عنف مؤطر، بقاعدة وترسانة فكرية سباقة لهذه الممارسة، ولتقترب الصورة قدم الطالب مثال على ذلك بالاطلاع على المحتوى الايديولوجي "للطلبة القاعدين".

وحصر الطالب أسباب العنف في سببين اساسيين، أولهما «تبني فكر أحادي اقصائي لا يؤمن بالاخر المختلف»، والثاني «سيادة عقلية السيطرة والشرعية النضالية لفصيل على حساب كل المكونات الاخرى، وأحادية الفعل الطلابي». ومن الناحية المنهجية يضيف الطالب "لن نجد أدنى مبرر لتبني العنف كخيار في التعامل مع المخالف، إلا بداع التغطية عن الفراغ الفكري، والسياسي لمكونات العنف والإقصاء من داخل الجامعة، وهذا دليل على تآكل المرجعية الأيديولوجية على حساب المصالح الضيقة، التي تستلزم الانسياق وراء المواقف العدمية والتي تكون سبب في الإجهاز على كل المكتسبات التي راكمتها الحركة الطلابية، عن طريق تحويل الجامعة من فضاء للعلم والتثاقف والمقارعة الفكرية إلى فضاء للدماء والرعب والترهيب والاستعراضات العسكرية المفزعة، مع عدم اغفال ضعف تكوين البيئة الجامعية وضعف الاشتغال المعرفي والثقافي لدى الطلبة مما فاقم من الفراغ الذي تعانيه الجامعة" على حد تعبيره.

وأعتبر "عسو" الطالب بجامعة مكناس، أن العنف ليس أزمة بحد ذاته، بقدر ما هو نتيجة لأزمة فكرية، وأزمة مواقف، كون العنف ينقسم لعنف رمزي وأخر مادي، و الإنسان الأمازيغي بالجامعة تعرض للعنف الرمزي منذ فجر "الاستقلال" حيث تم تصريف مواقف معادية له كمثال : ـ لنناضل من أجل تعليم شعبي عربي علمي و موحد ـ الطالب المغربي جزء لا يتجزأ من الطالب العربي ـ القضية الفلسطينية قضية وطنية فيما الامازيغية مجرد مسألة ـ وشعارات كانت ترفع من قبيل: ـ مش عربي مش عربي لي يخون ثورة بلدي –، كل هذا التراكم السلبي حسب تعبير الطالب، ضد التواجد الأمازيغي، مع تسجيل دلائل ومواقف تدعوا للعنف المادي المباشر كموقف "النهج الديمقراطي القاعدي – البرنامج المرحلي" الذي يعلن علانية بالمواجهة في شعاره "لا بديل عن مواجهة القوى الشوفينية الرجعية.

وعدد الطالب، أسباب العنف في «أزمة خطاب ـ أزمة نفسية ـ أزمة منهج... لكن الحركة الثقافية الامازيغية طرحت مدخلا وحل للعنف وتجاوزه، حينما دعت الجميع لصياغة ميثاق شرف لنبذ العنف و الإقصاء، وهو من سيمنحنا الفضاء اللازم للتأسيس أرضية واضحة وملزمة لكافة الأطراف، بالرغم من اختلاف المنطلقات والأهداف».

و اعتقد " زايد المرابط" طالب باحث أن مسألة العنف المادي/الرمزي، ليس إلا تحصيل حاصل، وترجمة للأفكار التي يحملها مرتكب العنف، قد تكون بأسباب مرتبطة بنص مقدس أو بنظرية ما، ولن يتم القضاء على العنف إلا بمحاربة كل الأفكار الإطلاقية المعادية لثقافة الاعتراف والإختلاف، على حد قوله.

* حميد أيت علي "أفرزيز"

---

# التجمع العالمي الأمازيغي -المغرب- يدين هجومات "النهج الديمقراطي القاعدي" على طلبة الحركة الثقافية الأمازيغية بالجامعات

مرة أخرى، تعرض طلبة الحركة الثقافية الأمازيغية بجامعة مكناس في الساعات الأولى من صباح يوم الثلاثاء 08 ماي الجاري، لهجوم غادر وجبان قام به من يطلقون على أنفسهم "النهج الديمقراطي القاعدي؛ البرنامج المرحلي"، ممّا أدى إلى إصابة مناضلين من المكون الطلابي الأمازيغي بجروح خطيرة في مختلف أنحاء من جسدهم، نقل على إثرها أحد الطلبة إلى المستشفى وهو في حالة حرجة من جراء ما تعرض له من طعنات ب"الزبارات" و"السيوف" بعد الهجوم الغادر من طرف "الفصيل القاعدي" على الطلبة الأمازيغ وهم منشغلون في مكتبة جامعة مكناس بالإعداد والاستعداد لامتحانات نهاية الموسم الدراسي.

هذا الهجوم الغادر والجبان على طلبة أمازيغ، متشبعون بالقيم الإنسانية والفكر التنويري التحرري، ويعتمدون على المقارعة الفكرية وقوة الحجة لا حجة القوة؛ لم يكن هو الأول، فمنذ سنة 2003 وهذا "الفصيل اليساري القاعدي" ينفذ هجومات على طلبة الحركة الثقافية الأمازيغية ممّا تسبب في إصابات خطيرة لعدد من الطلبة الأمازيغ في مختلف المواقع الجامعية؛ ووصل الحد بفصيل "القاعديين" عبر أدواتهم ممن يسمون أنفسهم "بالطلبة الصحراويين" إلى حد تنفيذ جريمة الاغتيال التي تعرض لها الطالب الشهيد عمر خالق إزم بجامعة مراكش، وإصابة مناضلين آخرين من رفاقه بجروح خطيرة كادت أن تؤدي بحياتهم.

هذه الهجومات المسلحة على المكون الطلابي الأمازيغي، التي تفاقمت منذ سنة 2007، السنة الأكثر دموية، بعد الهجوم على الحركة الثقافية الامازيغية في مجموعة من المواقع (اكادير، الراشيدية، امكناس، تازة...). إضافة إلى تعرض العشرات من الطلبة الأمازيغ بمختلف الجامعات للاعتقالات والمحاكمات والزج بمناضلين في السجون. قضوا فيها سنوات. المعتقلان اعطوش حميد ومصطفى أوساي قضوا عشر سنوات كاملة. هذه الاعتقالات والمحاكمات لم تتوقف إلى حدود اليوم، إذ تعرض خرج الحركة الثقافية الأمازيغية بأمكناس يوسف خشان للاعتقال قبل أيام وحدد يوم 15 ماي لمحاكمته. كما تعرض الطلبة بتازة ووجدة قبل أيام لهجومات مماثلة من طرف نفس "الفصيل الطلابي

وأمام استمرار هذه الهجومات المسلحة على طلبة الحركة الثقافية الأمازيغية. نجدد في التجمع العالمي الأمازيغي -المغرب- إدانتنا وشجبنا للعنف والإرهاب المسلح الممارس ضد المكون الطلابي الأمازيغي في مختلف الجامعات المغربية، وآخره الهجوم الغادر والجبان على الطلبة الأمازيغ بامكناس.

- نشجب بشدة لجوء هذا "الفصيل الطلابي" للعنف والقتل بدل استعمال الحجج العلمية باعتبار الجامعات مكان للعلم والمعرفة والمقارعة الفكرية. لا مكان الإرهاب والقتل.
- نجدد تضامنا المطلق واللامشروط مع الحركة الثقافية الأمازيغية التي نعتبرها دائما المدرسة التي تحمل مشعل القضية الأمازيغية في الجامعات وتساهم في التنوير والتأطير بإمكانياتها المحدودة.. لكن بعزيمة الشجعان والتضحية ونكران الذات.
- نطالب بإطلاق سراح جميع معتقلي الحركة الثقافية الأمازيغية؛ سواء المعتقلين على خلفية الحراك الشعبي بالريف أو الخريجين وعلى رأسهم يوسف خشان وعبد الرحيم ادوصلاح.
- ندعو الدولة المغربية لتحمل مسؤولياتها في حماية أمن وسلامة المواطنين وعلى رأسهم طلبة الحركة الثقافية الأمازيغية. كما ندعوها لوقف حملة الاعتقلات والمحاكمات الصورية للطلبة الأمازيغ وللنشطاء والمحتجين في مختلف الحركات الاحتجاجية التي تعرفها مناطق مختلفة من المغرب
- نجدد مطالبتنا بفتح تحقيق قضائي نزيه في التعذيب النفسي والجسدي الذي تعرض له القيادي بحراك الريف، ناصر الزفزافي ورفاقه المعتقلين
- نطالب بإطلاق سراح جميع معتقلي الحركات الاحتجاجية بالريف، جرادة، ءيميضر، زاكورة وغيرها من المناطق المغربية
- نطالب بوقف المقاربة الأمنية في التعامل مع المطالب العادلة والمشروعة للشعب المغربي.
- نطالب بالاستجابة للملفات المطلبية التي خرج من اجلها المواطنون على مدى شهور بطرق سلمية .

التجمع العالمي الأمازيغي ـ المغرب

الرئيسة: أمينة ابن الشيخ

---

# التجمع العالمي الأمازيغي يزور الطالب الأمازيغي ضحية "القاعديين" بأمكناس

قام وفد من "التجمع العالمي الامازيغي" بزيارة ميدانية لمستشفى "محمد الخامس" بمدينة مكناس، صباح يومه الاثنين 11 ماي الجاري، للاطمئنان على حالة الطالب "أ ـ م"، الذي تعرض لهجوم ليلة يوم الاثنين 7 ماي 2018 من طرف فصيل "النهج الديمقراطي القاعدي ـ البرنامج المرحلي ـ"، مما أدى لإصابة الطالب بجروح بليغة على مستوى ظهره وساقيه، نقل على إثرها للمستشفى المذكور، رفقة صديق له، مباشرة بعد عودتهم من قاعة المطالعة تحضيرا للامتحانات المقبلة.

هذا وأكد "التجمع العالمي الامازيغي" على عزمه توكيل محامي للدفاع عن الطلبة الأمازيغ، الذين تعرضوا للعنف ليلة الاثنين الماضي، مع تسجيل أسفه لما ألت إليه أوضاع الجامعة المغربية، مندذا بالهجومات المتتالية على الطلبة الامازيغ لإقبار صوتهم الحر داخل أسوار الجامعة.

يذكر أن الزيارة الميدانية التي قام بها "التجمع" للطلبة بمدينة مكناس، جاءت كدعم مادي ومعنوي منه للمصابين إثر الهجوم الممنهج على مناضلي "الحركة الثقافية الامازيغية موقع أمكناس".

وسبق للتجمع العالمي الأمازيغي -المغرب- أن عبر عن إدانته وشجبه "للعنف والإرهاب المسلح الممارس ضد المكون الطلابي الأمازيغي في مختلف الجامعات المغربية، وآخره الهجوم الغادر والجبان على الطلبة الأمازيغ بامكناس".

كما شجب التنظيم الأمازيغي في بيانه قبل يومين، بشدة "لجوء هذا "الفصيل الطلابي" للعنف والقتل بدل استعمال الحجج العلمية باعتبار الجامعات مكان للعلم والمعرفة والمقارعة الفكرية. لا مكان الإرهاب والقتل". مجددا تضامنه "المطلق واللامشروط مع الحركة الثقافية الأمازيغية التي نعتبرها دائما المدرسة التي تحمل مشعل القضية الأمازيغية في الجامعات وتساهم في التنوير والتأطير بإمكانياتها المحدودة.. لكن بعزيمة الشجعان والتضحية ونكران الذات".

---

# ابتدائية مكناس تؤخر ملف "خشان" خريج الحركة الثقافية الأمازيغية

قرر قاضي التحقيق بالمحكمة الابتدائية بمكناس، صباح يومه الثلاثاء 15 ماي 2018، تأخير ملف التحقيق مع يوسف خشّان، خريج الحركة الثقافية الأمازيغية موقع أمكناس المعتقل بسجن تولال على ذمة التحقيق، لجلسة 29 ماي الجاري.

وجاء قرار تأخير الملف، قصد استدعاء الشهود والمصرحين في محضر الضابطة القضائية المتابع على خلفيته خشّان. فيما سجل ثلاثة محامين نيابتهم على خريج الحركة الثقافية الأمازيغية.

وأكدت مصادر مطلعة ل"العالم الأمازيغي" أن هيأة الدفاع تقدمت بملتمس السراح الموقت، للمعتقل يوسف خشان، وهذا ما رفضه قاض التحقيق. كما أكدت ذات المصادر أن "المعطيات الواردة في المحضر لا تستدعي ابقاؤه رهن الاعتقال باعتبار أن البراءة هي الأصل؛ وأن الاعتقال الاحتياطي ما هو إلا تدبير استثنائي يتم اللجوء إليه في حالة خطورة الأفعال أو عدم وجود ضمانات الامتثال للعدالة".

تجدر الإشارة إلى السلطات الامنية بمدينة مكناس، قامت باعتقال "خشان" خريج الحركة الثقافية الامازيغية، موقع أمكناس"، صباح يوم الثلاثاء فاتح ماي على خلفية شكاية تعود لتاريخ 02 فبراير من سنة 2017، تتهمه بالضرب والجرح.

فيما أكدت الحركة الثقافية الأمازيغية "بأمكناس" أن السبب الحقيقي لاعتقال خريجها، هو "نضاله من أجل تواجد الصوت الأمازيغي، المعانق الحقيقي لهموم الشعب الأمازيغي من داخل أسوار الساحة الجامعية و اعتناقه لهموم أبناء الهامش".

وأشار بلاغ سابق ل" MCA " إلى أن "اعتقال خشان جاء في سياق مجموعة من الاستهدافات التي تتعرض لها الحركة الثقافية الامازيغية على المستوى الوطني، في محاولة لكسر شوكة النضال الأمازيغي من داخل الجامعة"، واستهداف موقع "أمكناس"، جاء "نظرا لنضاله النوعي و مراكمته الميدانية على جميع الجبهات".

* مكناس/ منتصر إثري

# ASPECTS DE L'AUTONOMISATION DE LA FEMME

**DR MOHAMED CHTATOU⁕**

L'autonomisation des filles et des femmes est un outil puissant. A présent, tout le monde sait que c'est la clé de la croissance économique, la stabilité politique et la transformation sociale d'un pays. Les dirigeants mondiaux, les experts, les intellectuels et autres donnent tous leur voix à cet effort critique.

« Quand les femmes réussissent, les pays sont plus sûrs et prospères.»
Barak Obama, 44ème président Américain
« Il n'y a aucun outil pour le développement plus efficace que l'autonomisation des femmes. »
Kofi Annan, 7ème Secrétaire général de l'ONU
« Autonomiser les femmes est la clé pour construire le futur que nous voulons ».
Amartya Sen, lauréate du Prix Nobel en économie.

Alors, pourquoi est ce que l'autonomisation des femmes ne se fait pas globalement ?

## La dure réalité : la violence faite aux filles et aux femmes à l'échelle mondiale

Etonnamment, c'est le contraire qui est la réalité sur le terrain. Au lieu de soutenir les femmes et de les motiver en tant que la force la plus puissante de transformation et de progrès, des actes de violence affreux sont perpétués contre elles… chaque minute, chaque heure, tous les jours :

-2 femmes et filles sont violées toutes les deux minutes en Afrique du Sud.
-48 femmes et filles sont violées toutes les heures, en tant qu'arme de guerre au Congo.
-3 femmes sont tuées par leurs partenaires masculins tous les jours aux Etats Unis.

En fait, plus de 100 millions de bébés ont été tués, avortés ou négligés, simplement parce qu'ils étaient de sexe féminin. Les filles sont vraiment une espèce en voie d'extinction, en quelque sorte.

## Qu'est-ce que l'autonomisation des femmes ?

Comment pouvons-nous aider à l'autonomisation des femmes ? Et qu'est-ce que réellement cette forme d'émancipation ?

Pour Christine Lagarde, ancienne ministre française de l'économie et présidente actuelle du Fonds Monétaire International -FMI-, l'autonomisation se résume en trois « L »s : learning, labour et leadership (l'apprentissage, le travail et le leadership) :

> *« Tout d'abord, l'apprentissage (learning) : l'éducation est le fondement même du changement. L'apprentissage permet aux femmes de se prendre en charge elles-mêmes et de briser les chaînes de l'exclusion. Nulle part au monde, l'éducation ne joue un rôle plus important que dans les pays en développement : d'après les estimations d'une étude de 60 pays (link is external), la perte économique annuelle imputable au fait que les filles ne bénéficient pas du même niveau d'éducation que les garçons atteint les 90 milliards de dollar des États-Unis. Une autre étude suggère qu'une année supplémentaire d'enseignement primaire accroît le revenu potentiel de 10 à 20 pour cent, et une année supplémentaire d'enseignement secondaire de 25 pour cent.*
>
> *Il y a un proverbe africain qui dit : « Quand on éduque un garçon, on forme un homme. Quand on éduque une fille, on forme un village. » Non seulement c'est vrai, mais on peut le mesurer. Par exemple, une femme est beaucoup plus susceptible de consacrer ses revenus aux soins de santé et à l'éducation qu'un homme : elle y consacre jusqu'à 90 pour cent de ses revenus, contre seulement 30 à 40 pour cent pour un homme. Cette façon de faire a des répercussions sur l'ensemble de la société, au-delà des générations.»*

L'éducation de la femme marocaine : un enjeu primordial pour le développement

Aussi surprenant que cela puisse être, il n'y a aucune définition commune du terme. D'ailleurs, le mot « empowerment » n'existe pas dans la plupart des langues. Bien que la phrase « autonomisation des femmes » soit utilisée de façon généralisée dans les discussions concernant l'égalité des genres, les espaces d'autonomisation des femmes, c'est généralement dans le contexte de telles problématiques comme: l'émancipation économique, la participation politique et l'éducation des filles. De plus, la majeure partie des informations qui ont été recueillies se basent sur l'égalité des genres — ou plus précisément son inégalité — en comptabilisant le nombre de filles contre le nombre de garçons, le nombre de femmes contre le nombre d'hommes. Il y a une pénurie d'information concernant l'autonomisation des femmes, particulièrement au niveau mondial.

## Définir autonomisation et la collecte des données: première enquête mondiale sur l'émancipation des femmes

Selon la banque mondiale

> *« L'autonomisation est le processus d'augmentation de la capacité des individus ou des groupes à faire des choix et à transformer ces choix en actions et résultats souhaités. »*

L'autonomisation est un processus. C'est par ce processus que les individus deviennent des agents de changement. Plus simplement c'est la notion « pouvoir faire » qui change de je ne peux pas au je peux.

## Est-ce-que les femmes et les filles sont autonomisées ?

Est-ce-que les femmes et les filles sont autonomisées ? s'est demandé 4GGL -For Girls Glocal Leadership-, en tant que mouvement à but non lucratif de changement social avec la mission d'enflammer la prochaine génération de dirigeantes émancipées et des agents de changement dans le monde. Ainsi, 4GGL a lancé la toute première enquête mondiale sur l'autonomisation des femmes, ciblant les femmes millénaires d'aujourd'hui.

D'Afghanistan au Zimbabwe, des jeunes femmes ont participé à cette enquête en ligne. Ils ont reçu le plus de voix du Moyen-Orient et des États-Unis, voici un aperçu des résultats préliminaires :

-Plus que jamais, les jeunes femmes d'aujourd'hui ont plus de choix et de contrôle dans leur vie. Elles ont le plus de choix dans l'éducation mais le moins dans les carrières .

-Qu'est-ce que les jeunes femmes veulent changer le plus dans leur vie? Leurs carrières et leurs revenus. Suivi d'un développement personnel .

-Qui contribue le plus à créer le changement? Plus de 60% se sont identifiés comme étant le femmes elles mêmes. La famille et le gouvernement étaient distants respectivement de 18% et 15%. Les amis étaient le facteur le moins contribuant.

-Maintenant, la question critique: pour ces jeunes femmes qui sont devenues des agents du changement - habilitées - comment cela s'est-il passé? Un stupéfiant 46% ont répondu "conscience de soi". Cela a été suivi par l'expérience, quant à l'éducation elle était un tiers lointain.

## Les jeunes femmes d'aujourd'hui se dirigent vers le changement : autonomisation économique

Ce qui est incontestable, renforcé par le sondage mondial de 4GGL, « Choix & Voie: Ce que Veulent les (Jeunes) Femmes », est que la violence contre les filles et les femmes soit le seul souci majeur pour les femmes du troisième millénaire.

Toutefois, ce qui est extraordinaire, c'est que les jeunes femmes d'aujourd'hui n'attendent pas : de Neda en Iran aux femmes de la place Tahrir et celles de l'élection présidentielle américaine de 2016, les jeunes femmes sont entrain de prôner le changement tout en s'y dirigeant.

De nos jours, de nombreux engagements internationaux appuient l'autonomisation économique des femmes, notamment le Programme d'action de Beijing, la Convention sur l'élimination de toutes les formes de discrimination à l'égard des femmes et une série de conventions relatives à l'égalité des sexes adoptées par l'Organisation internationale du travail -OIT-.

Pour l'ONU Femmes, l'autonomisation économique de la femme est indéniablement synonyme de développement :

> *« L'investissement dans l'autonomisation économique des femmes est la voie la plus sûre vers l'égalité des sexes, l'éradication de la pauvreté et une croissance économique inclusive. Les femmes apportent une contribution énorme à l'économie, que ce soit au sein des entreprises, dans les exploitations agricoles, comme entrepreneuses ou employées, ou par leur travail non rémunéré à la maison, où elles s'occupent de leurs familles.»*

Pour cette organisation onusienne, les femmes restent aussi touchées de manière disproportionnée par la pauvreté, la discrimination et l'exploitation. La discrimination basée sur le genre condamne souvent les femmes à des emplois précaires et mal rémunérés et ne permet qu'à une faible minorité d'entre elles d'atteindre des postes élevés. Elle restreint également l'accès des femmes aux actifs économiques tels que les terres et les emprunts. Elle limite leur participation à l'élaboration des politiques économiques et sociales. Et enfin, du fait que les femmes se chargent de l'essentiel des tâches ménagères, il ne leur reste souvent que peu de temps pour exploiter de nouvelles perspectives économiques.

## Mot de fin

L'émancipation de la femme et son autonomisation est :

- un devoir envers son conjoint,
- un coup de pouce pour sa fille pour son avenir,
- un cadeau inestimable pour sa sœur, et
- une reconnaissance des sacrifices de sa mère et son amour intarissable.

Osera-t-on s'y engager avec verve inépuisable et imagination vive et créative ? C'est la toute la question pour l'égalité des sexes.

# LE FESTIVAL INTERNATIONAL DE FES DE LA CULTURE AMAZIGHE RECOMMANDE LA SEPARATION DE LA RELIGION DE LA POLITIQUE

Sur le thème « la Culture Amazighe et Avenir de la Démocratie en Afrique du Nord», la quatorzième édition du Festival international de la culture amazighe organisée sous le Haut Patronage de Sa Majesté le Roi Mohammed VI, s'est tenu à Fès du 11 au 13 mai.

Ce forum international, qui se veut une plateforme de choix pour débattre de la culture amazighe et de l'avenir de la démocratie en Afrique du Nord, s'est caractérisé par des discussions qui ont porté sur l'importance de la culture démocratique et du dialogue interculturel pour le développement humain, la paix et la cohésion sociale.

A signaler que l'ouverture, qui a eu lieu le vendredi 11 mai, a compté avec un vibrant hommage rendu au grand écrivain marocain Tahar Ben Jelloun pour son œuvre formidable et ses apports multiples et louables à la culture maghrébine. Avec les témoignages de Mohammed Kabbaj, de Nouzha Skalli et d'Abderrahman Tenkoul.

Après le mot de Tahar Ben Jelloun, le festival a commencé par la conférence inaugurale de Hassan Aourid sur la question de l'amazighité et de la démocratie.

Cinq tables rondes étaient au rendez-vous. La première séance s'est consacrée au « Mouvement culturel amazigh: bilan et perspectives », Modérée par Fatima Sadiqi et avec comme intervenants : Mohamed Arji (Université de Fès), Abdallah Boumalek (IRCAM), Abdelouahad Mabrour (Université d'Eljadida), Ali Fertahi (University Mly Slimane), Mohamed Chtatou (Université International de Rabat) et Driss Bouyahya (Université Moulay Ismail, Meknès). La deuxième séance a traité le thème de « Amazighité, citoyenneté et culture démocratique », avec la modération d'Omar Marrakechi et les interventions de Tarik Mira (Algérie), Moha Ennaji (INLAC, Fès), Driss Maghraoui (Université Al-Akhawayn), , Maria-Angels Roque (IE Med, Espagne), George Joffé (Cambridge University, Royaume Uni) et de Filippo Bignami (University of Southern Switzerland- SUPSI). Quant à la troisième séance, elle a été dédiée au thème de « Culture amazighe, démocratie et Littérature », avec les interventions de Jilali Saib (Maroc), Alberto Tonini (Université de Florence), Bouthaina Ben Kridis (Université de Carthage), Juliane Tauchnitz (Université de Leipzig), Hamid Bahri (City University of New York), modéré par Johan Goud. La quatrième séance a soulevé la question de « la culture amazighe et mouvement des femmes », avec la modération de Fouad Saa, et comme intervenants, Aziza Ouguir (Maroc), Enza Palamara (Université François Rabelais, Tours), Jean-Marie Simon (France), Fatima Sadiqi (INLAC, Maroc) et Mohamed Taifi (Etats Unis). La dernière séance a traité de « la Culture amazighe, multiculturalisme et démocratie après le "printemps arabe"» où ils ont intervenu Johan Goud (University of Utrecht), Noha Bakr (Egypte), Madina Touré (Université de Nouakchott), Rachid Raha (Le Monde Amazigh) et Mino Vianello (Université de Rome).

A côté de ses tables rondes, il y a eu des ateliers de théâtre, d'écriture, et de peinture, ainsi que des lectures de poèmes, des expositions d'œuvre d'art, de livres, et des expositions de tapis amazighs. Les lectures de poésie ont compté avec la participation de Saida Khiari, Bassou Oujebbour, Khadija Madani Alaoui, Hammou Khalla, Fatima Zohra Alaoui et Mohamed Akouray.

En plus, la 14ème édition du festival a été l'occasion pour les habitants de la région Fès-Meknès de profiter d'un weekend musical et culturel riche et varié en plein cœur de la ville impériale de Fès. Une dizaine de concerts au site historique de Bab Makina ont donné le ton d'un événement haut en couleur avec une programmation qui a compté avec la participation de l'orchestre Faisal ,de la chanteuse Fatima Tachtoukt, du groupe Aicha Maya ,Sami Ray , le groupe Ahidous de Oulmès, le groupe catalan Marea Flamenca, le grand artiste Houssa 46 et la vedette de la chanson arabe Dounia Batma.

Ce quatorzième édition du Festival international de la culture amazighe de Fès a connu un très grand succès à tous les niveaux, et il s'est clôturé en adoptant ces recommandations suivantes d'une grande importance pour la démocratisation du Maroc et des pays d'Afrique du Nord:

1) Souligner le rôle central de la langue et culture amazighes en tant que vecteurs de valeurs universelles de la culture démocratique et du vivre ensemble.
2) Renforcer le respect de l'égalité entre les sexes et la préservation de l'intégration sociale.
3) Sensibiliser les individus, surtout les jeunes à travers l'éducation, aux valeurs de la démocratie, de la modernité et de la paix.
4) Encourager la culture démocratique dans la famille, dans l'école, dans les compagnes et les villes, aux niveaux local et national.
5) Encourager l'auto-critique et l'esprit critique, et le travail sur les mentalités comme mode de prévention de conflits.
6) Séparer la religion de la politique, et consolider la séparation des pouvoirs.
7) Renforcer les valeurs de la justice sociale et de la liberté, et consolider la coopération entre les pays nord-africains en vue de réaliser la démocratie et le développement durable.

# La revendication amazighe en Algérie : un cheminement démocratique et intégrateur(*)

La revendication amazighe en Algérie a d'abord cheminé au sein du mouvement indépendantiste puis a pris son essor dans les 80 et a créé depuis ce moment les bases sociales et politiques de la revendication démocratique et des droits de l'homme.

Fondé pourtant sur des bases laïques, le Mouvement national dans sa filiation radicale (Ena, Ppa, Mtld et Fln) n'a pas pris en considération la dimension amazighe dans sa formulation idéologique et politique bien que cette revendication souverainiste soit portée très largement par les populations amazighophones : Kabylie, Aurès et émigration. Ce paradoxe s'explique en partie par primat de la contradiction principale sur les secondaires, c'est-à-dire la priorité à l'indépendance nationale.

Trois stations historiques sont des dates fondatrices de la revendication amazighe en Algérie : 1949, 1980 et 2001.

Emergeant pour la première fois l'année 1949 au sein du parti indépendantiste, la revendication amazighe de l'époque va se distinguer par sa singularité.

De jeunes lycéens de Ben Aknoun, à Alger, tous issus de la Kabylie et militant au sein du parti indépendantiste, le PPA/MTLD, ont produit un opuscule écrit dans un langage marxisant au titre évocateur « l'Algérie vivra » sous le pseudonyme d'Idir El Watan. Pour eux, l'Algérie vient de loin historiquement et ne commence pas avec l'arrivée de l'islam en Afrique du nord. Cela est une réponse à leur leader de l'époque Messali Hadj, qui avait déposé, en 1945, un mémorandum à l'Onu, dans le sens cité plus haut. Et en réponse à ceux qui soutenaient que l'Algérie était une nation en formation, eux affirmaient que la nation algérienne était formée ne serait-ce que par la permanence du substrat amazigh. Ils parlaient de multiculturalisme, de sécularisation et projetaient une nationalité citoyenne et non confessionnelle dans une Algérie plurielle, dont le socle historique amazigh constitue l'élément permanent. Leur revendication tourna court et finira dans la répression. Leurs deux principaux leaders seront lâchement assassinés au début de la guerre de libération nationale.

A l'indépendance et malgré la participation sans retenue des populations amazighophones à l'effort de guerre avec un personnel kabyle longtemps hégémonique sur le destin de l'insurrection indépendantiste, l'identité amazighe a été niée, combattue même. Elle reprend son droit de cité de plusieurs façons mais celle qui sera accompagnée par les masses est indéniablement la manifestation populaire et pacifique de 1980. Ce sera un tournant et volens nolens cette revendication reprendra ses accents démocratiques. Désormais, le combat pour timuzgha – culture et identité – est explicitement lié à la promotion et au respect des droits de l'homme. Un homme de la dimension d'Ait Ahmed, issu du Mouvement national radical et compagnon des militants de 1949, vulgarisera cette revendication en insistant sur ce lien dialectique. C'est d'ailleurs historiquement, à partir de cette date, qui a cassé le réflexe de peur que d'autres revendications citoyennes et démocratiques telle que l'égalité entre hommes et femmes sont énoncées et mises sur la place publique. Il en est de même de l'enracinement dans la douleur d'une Ligue des droits de l'homme. Sociologiquement, on retrouve souvent dans ces revendications citoyennes les animateurs du Mouvement culturel amazigh. Les revendications autour des droits et libertés se superposent et se confondent parfois avec l'amazighité.

A propos de ses deux stations historiques (1949 et 1980), on peut distinguer une ressemblance dans la démarche tout au moins : la première date s'attaquait au monolithisme de l'expression patriotique dans le courant radical, tandis que la deuxième portait son attaque contre le monopole de l'expression politico-idéologique où se confondait en Un, malgré les contradictions, le socialisme de caserne et l'arabo-islamisme.

Les prémisses d'une revendication future qui sera formulée en termes clairs dans la mouvance amazighiste et démocratique dans les années 90 et 2000, sont là, à savoir le cheminement couplé des concepts d'Etat de droit et d'Etat civil.

L'ancrage arabo-islamiste, basé sur une construction idéologique récente au Maghreb ou se mêlent une double sacralisation – langue et religion – ne pouvait pas aller loin en faveur des droits de la femme malgré les accents modernistes du discours officiel, pourtant à l'époque socialiste et progressiste.

La vision d'ouverture fondée sur le droit d'avoir des droits, selon la formule d'Hanna Arendt, est en d'autres termes l'aspiration à l'exercice de la citoyenneté pleine et entière. Cette démarche finira par s'imposer et se fera accepter peu à peu par les pouvoirs publics qui, eux, de fil en aiguille, céderont à partir de 1994 avec la création du Haut-commissariat à l'amazighité, d'une chaine de télévision en Tamazight, de l'entrée de cette dimension comme fondement constitutif de la personnalité algérienne dans le préambule de la constitution révisée de 1996.

L'année 2001 est donc la troisième station historique, qui a vu à Alger, le 14 juin 2001, la plus grande manifestation populaire – plus d'un million de personnes – jamais observée en Algérie depuis l'indépendance en juillet 1962. Elle débouchera sur la constitutionnalisation de la langue amazighe comme langue nationale à côté de la langue arabe. Parmi les quinze points portés par les animateurs de ce mouvement citoyen contenus dans la plateforme d'El Ksar, on peut en distinguer deux d'entre eux :

-Article 8. Satisfaction de la revendication amazighe dans toutes ses dimensions (identitaire, civilisationnelle, linguistique et culturelle) sans référendum et sans condition, et la consécration de tamazight en tant que langue nationale et officielle.

-Article 9. Pour un Etat garantissant tous les droits socio-économiques et toutes les libertés démocratiques.

La force de la revendication amazighe a été de d'initier des discours pédagogiques qui s'adressent à la totalité nationale qui finiront par surmonter peu à peu les appréhensions et les conservatismes du pouvoir en place et d'une partie des masses arabophones. La voie nationalitaire reste minoritaire jusque-là tandis que le sillon se creusait en faveur des droits pour tous. En Algérie, les revendications identitaires et politiques - amazighe et démocratique - ont cheminé de pair car elles sont intimement liées.

Pourquoi ce déni trop longtemps entretenu et à quel terme nous a mené cette négation d'une réalité historique, culturelle, sociologique et anthropologique que ce soit pour Algérie et que ce soit pour l'idéal maghrébin porté par des générations entières de militants nationalistes ? Le Maghreb est aujourd'hui divisé après avoir couru derrière l'illusion lyrique d'un monde fantasmé : la nation arabe. Pourtant, il est plus simple d'aller vers le naturel – le Maghreb – qui, malgré des formations sociales, économiques et nationales parallèles, demeure l'un des lieux les plus homogènes pour forger une unité géopolitique conséquente.

L'enjeu principal reste la revitalisation d'une langue longtemps minorée et brimée pour aborder sereinement notre avenir. La réconciliation avec ses origines en acceptant l'apport déposé comme un trésor par tous peut être l'un des fondements du rapprochement maghrébin, trop longtemps condamné à être « la province de l'Orient et de l'Occident ». L'unité naturelle, hier souterraine, agit désormais à visage découvert. Elle ne peut que contribuer à l'émergence et à la cohésion d'une entité politico-étatique souhaitée par le cœur et la raison.

En Algérie et malgré une sociologie électorale difficile à cerner eu égard à l'insincérité des scrutins électoraux, l'on remarquera que les formations politiques à base sociologique amazighophone, notamment en Kabylie, l'idéal unitaire maghrébin est porté comme un étendard, revendiqué et totalement assumé. C'est également dans ce courant très fortement enraciné en Kabylie que la conception d'un Etat unitaire régionalisé ou d'autonomie régional est revendiqué. Il y a un double mouvement dans cette mouvance : infra et supra national. Le terme de Tamazgha (Maghreb ou Afrique du nord) est adopté et fait partie du langage usuel. L'amazighité se révèle à l'instant comme une valeur de tolérance, de pluralité et d'unité. Il y'a une mystique qui habite notre âme qui est l'idéal maghrébin. Elle est constitutive de notre être.

Malgré l'exacerbation des nationalismes étatiques postindépendance au Maghreb alors que, hier face au colonialisme, les uns et les autres (Algériens, Marocains et Tunisiens) avions marché chacun à son rythme mais tirant tous dans le même sens. C'est cet esprit qui est à nouveau porté par la revendication amazighe et démocratique.

L'amazighité a cette potentialité de faire adhérer l'être nord-africain à un pacte citoyen. C'est une chance pour le Maghreb afin de formuler et d'affirmer sa personnalité forgée par cinq mille ans d'histoire. Cette personnalité est nécessairement en évolution au contact d'un monde en perpétuel mouvement. C'est dans ce rapprochement dicté par nécessité et aspiration que nous pourrons peser dans le concert des nations.

**❉Tarik MIRA**

**❉Député honoraire et Sg de l'association Timitar, Tazmalt.**

(❉)Intervention au Festival de Fes

# ⵡⴹⴹⴰⵔⵏ ⵉⵚⵓⵕⵉⴼⵏ

ⴰ ⵡⴻⵏ ⵢⵓⵢⵓⵔⴻⵏ
ⴷⴻⴳ ⵡⵓⵙⵙⴰⵏ ⵉⵛⴻⵎⵕⴰⵕⴻⵏ!
ⵓⵙⵙⴰⵏ ⵉⵏⵓ ⴷⴻⵡⵕⴻⵏ
ⴰⵎ ⵜⵉⵔⵊⵉⵏ ⵉ ⵢⵎⴻⵕⵕⴻⵏ;
ⵣⴻⴳⴳⴰⵔⵜⴻⵏ ⵡⵓⵙⵙⴰⵏ ⵉⵏⵓ
ⵓⴳⵉⵏ ⴰⴷ ⵏⴹⴻⴼⵚⴻⵏ,
ⵓⵢⵕⴻⵖ ⵖⴰⵔ ⵓⵕⴰⵊⵉ
ⵖⴰⵔ ⵓⵊⴻⵏⵏⴰ ⵉⵏⵓ ⵢⴻⵄⵕⴰⵏ;
ⵅⵙⴻⵖ ⴰⴷ ⵓⵢⵓⵔⴻⵖ
ⵉⴹⴰⵕⴻⵏ ⵉⵏⵓ ⵄⴹⴰⵔⴻⵏ.
ⵜⵜⵡⴰⵕⵉⵖ ⵛⴻⴽ ⴷⵉ ⵜⴻⵔⵊⴰ ⵉⵏⵓ
ⴷⵉ ⵜⵉⵟⵟⴰⵡⵉⵏⵏ ⵉⵙⴻⵢⵎⴰⵏ.
ⵜⴰⴷⵊⴻⵙⵜ ⵇⴰ ⵜⴻⵙⴹⴻⵕⵎ ⴷ
ⵜⴼⴻⵛⵜ ⵜⴻⵢⵔⵓ ⵉⵣⴻⵔⵎⴰⵏ,
ⵜⴰⵎⴻⴷⴷⵉⵜ ⴷⵉ ⵜⵎⴻⴷⴷⵉⵜ
ⴷⵉⵏ ⵜⴰⴷⵊⴻⵙⵜ ⵜⴻⵃⵏⴻⵏⵏⴻⴹ;
ⴷ ⵉⴷⴻⵔⴰⵔ ⵏ ⵓⴼⴻⵇⵇⴻⵙ
ⴷ ⵓⵎⴻⵟⵟⴰ ⵢⴻⵏⵏⴻⴼⵙⴻⵔ.
ⵜⵜⵡⴰⵕⵉⵖ ⵛⴻⴽ ⴷⵉ ⵜⴻⵔⵊⴰ ⵉⵏⵓ
ⴷⵉ ⵜⵉⵟⵟⴰⵡⵉⵏⵏ ⵉⵙⴻⵢⵎⴰⵏ;
ⵜⵜⵕⴰⵖⵉⵖ ⴷ ⵅⴰⴼⴽ ⵙ ⵜⴻⵎⴰⵔⵜ
ⵜⴻⵙⵏⴻⵃⵜⴻⴷ ⴷ ⵖⴰⵔⵉ ⵙ ⵉⴹⴻⵡⴹⴰⵏ.
ⴰⵔⵣⴻⴼ ⴷ ⵖⴰⵔ ⵡⴻⵕ ⵉⵏⵓ
ⴰ ⵡⴻⵏ ⵉⵡⴻⴹⴹⴰⵔⴻⵏ!
ⵕⵅⴻⵣⵔⴰⵜ ⵏⵏⴻⵛ ⴷⵉ ⵜⴻⵏ ⵉⵏⵓ
ⴰⵎ ⵜⵣⵉⵔⵉ ⴷⴻⴳ ⵡⴰⵎⴰⵏ,
ⵜⴻⴳⴳⵉⴷ ⴽⵉⴷⵉ ⴰⵎⵙⴰⴳⴰⵔ
ⴷⴻⴳ ⵡⴰⵎⵎⴰⵙ ⵏ ⵢⴻⵜⵔⴰⵏ,
ⴰⵔⵣⴻⵖ ⵅⴰⴼⴽ ⵡⴰⵔ ⵛⴻⴽ ⵓⴼⵉⵖ
ⵡⴻⴹⴹⴰⵔⴻⵏ ⵉⵚⵓⵕⵉⴼⴻⵏ.

## ⵜⴻⵎⴰⵔⵜ

ⴷⵡⵓⵕ ⴷ ⴰ ⵜⴻⵎⴰⵔⵜ
ⵎⴻⵛⵃⴰⵔ ⵉ ⵛⴻⵎ ⵕⴰⵊⵉⵖ!
ⵏⵇⴰⵔ ⴷ ⴷ ⵜⴰⵣⵉⵔⵉ
ⴷⵉ ⵜⵎⴻⴷⴷⵉⵜ ⵏⵏⴻⵎ ⵏⵙⵉⵖ,
ⵙⴼⴻⴼⴼⵉ ⴷ ⴷ ⴱⴻⵏⵏⴻⵃⵎⴰⵏ
ⴷⵉ ⴷⴷⵎⴰⵏⵉ ⵉ ⵜⵜⴻⵥⵡⵉⵖ;
ⵏⵇⴰⵔ ⴷ ⴰⵎ ⵜⴼⴻⵛⵜ
ⵅⴻⴼ ⵉⴷⴻⵔⴰⵔ ⵉ ⵜⴻⵡⵔⵉⵖ.
ⴱⴻⴷⴷ ⴽⵉⴷⵉ ⴰⴱⴻⴷⴷⵉ
ⵜⵉⴼⴰⵔⵖⵉ ⵡⴰⵔ ⵜⴻⴼⵔⵉⵖ;
ⵇⵇⴻⵏ ⵖⴰⵔ ⵡⴻⵕ ⵉⵏⵓ
ⵃⴻⵎⴰ ⴰⴷ ⵣⵣⴰⵢⵎ ⴰⵛⵉⵖ,
ⵡⴹⴰ ⴷ ⴷ ⵜⴻⴷⵉⵎⵉⵏ
ⵙ ⵢⵉⵕⴻⵙ ⴰⴷ ⵛⴻⵎ ⵜⵜⵇⴰⵙⵉⵖ,
ⵡⴹⴰ ⴷ ⴷ ⵜⴰⵥⵢⴻⴹⵉ
ⵉ ⵡⴻⵕ ⴰⴷ ⵜ ⵙⴳⴻⵏⴼⵉⵖ.
ⵖⴰⵔⵉ ⵉⵊⵊⵏ ⵓⵙⴻⵇⵙⵉ
ⵅⵙⴻⵖ ⴰⴷ ⵛⴻⵎ ⵙⵙⴻⵇⵙⵉⵖ,
ⵎⴻⵛⵃⴰⵕ ⵏ ⵉⵚⵓⵕⵉⴼⴻⵏ
ⵃⴻⵎⴰ ⴰⴷ ⵖⴰⵔⵎ ⴷ ⵥⵡⵉⵖ?

* ⵏⵓⵕ ⴰⵄⵕⴰⴱ

# ⵜⵉⵏⴰⵡⵜ ⵜⴰⴳⵔⴰⵖⵍⴰⵏⵜ ⵜⵉⵙ ⵜⴰⵎⵜ ⵅⴼ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷ ⵜⵉⴽⵏⵓⵍⵓⵊⵉⵜ ⵏ ⵓⵏⵖⵎⵉⵙ ⴷ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⴹ

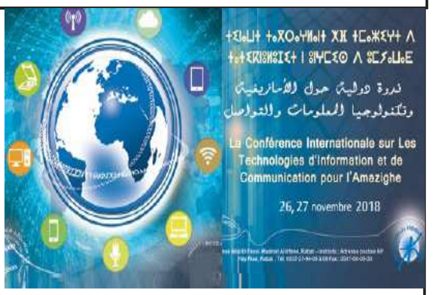
ⵜⵉⵏⴰⵡⵜ ⵜⴰⴳⵔⴰⵖⵍⴰⵏⵜ ⵅⴼ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷ ⵜⵉⴽⵏⵓⵍⵓⵊⵉⵜ ⵏ ⵓⵏⵖⵎⵉⵙ ⴷ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⴹ
ندوة دولية حول الأمازيغية وتكنولوجيا المعلومات والتواصل
La Conférence Internationale sur Les Technologies d'information et de Communication pour l'Amazighe
26, 27 novembre 2018

ⴰⵔ ⵉⵙⵏⵎⴰⵍⴰ ⵡⴰⵎⵎⴰⵙ ⵏ ⵜⵖⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⵙⵏⵎⴰⵍⴰⵢⵜ ⴷ ⵉⵎⴰⴳⵔⴰⵡⵏ ⵏ ⵓⵏⵖⵎⵉⵙ ⴷ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⴹ ⵢⴰⵜ ⵜⵉⵏⴰⵡⵜ ⵜⴰⴳⵔⴰⵖⵍⴰⵏⵜ ⵅⴼ « ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷ ⵜⵉⴽⵏⵓⵍⵓⵊⵉⵜ ⵏ ⵓⵏⵖⵎⵉⵙ ⴷ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⴹ », ⵓⵙⵙⴰⵏ ⵏ 26 ⴷ 27 ⵏⵓⵡⴰⵏⴱⵉⵔ 2018 ⴳ ⵓⵙⵉⵏⴰⴳ ⴰⴳⵍⴷⴰⵏ ⵏ ⵜⵓⵙⵙⵏⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ.

ⵜⵜⵉⵍⵉ ⵜⵉⵏⴰⵡⵜ ⴰⴷ ⵢⴰⵏ ⵓⵣⵎⵣⵣⵓ ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵏⵙⴼⵙⵔ ⵜⵉⵡⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⵉⵎⵔⵣⵓⵜⵏ ⵉⵏⴰⵎⵓⵔⵏ ⴷ ⵉⴳⵔⴰⵖⵍⴰⵏⵏ ⴷⴳ ⵢⵉⴳⵔ ⵏ ⵜⵉⴽⵏⵓⵍⵓⵊⵉⵢⵉⵏ ⵜⵉⵜⵔⴰⵔⵉⵏ ⴷ ⵜⵙⵏⵙⵉ ⵏⵏⵙ ⵅⴼ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵉⵏ ⵜⵉⴳⴰⵎⴰⵏⵉⵏ, ⵍⵓⵎⵎⵏ ⵅⴼ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ, ⵓⴳⴳⴰⵔ ⵏ ⵓⵙⴷⵓⵙ ⵏ ⵜⵡⵓⵔⵉ ⵏ ⵉⵎⵔⵣⵓⵜⵏ ⵉⵄⵔⵎⴰⵏⵏ.

# ⴰⵙⵉⵏⴰⴳ ⴰⴳⵍⴷⴰⵏ ⵏ ⵜⵓⵙⵙⵏⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵉⵙⵙⵓⴼⵖ ⴷ "ⵎⵙⵎⵓⵏ ⴰⵡⴰⵍ ⴰⵎⴰⵜⴰⵢ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ"

ⵎⵙⵎⵓⵏ ⴰⵡⴰⵍ ⴰⵎⴰⵜⴰⵢ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
Dictionnaire général de la langue amazighe
amazighe - français - arabe
Centre de l'Aménagement Linguistique
2017

ⵉⴳⴰ ⵓⴷⵍⵉⵙ ⴰⴷ ⵜⴰⵢⴰⴼⵓⵜ ⵏ ⵜⵡⵓⵔⵉ ⵏ ⵉⵎⵔⵣⵓⵜⵏ ⵏ ⵡⴰⵎⵎⴰⵙ ⵏ ⵓⵙⵎⵙⴰⵙⴰ ⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ, ⵔⴰⴷ ⵏⵏ ⴳⵉⵙ ⵢⴰⴼ ⵓⴳⴷⵓⴷ ⵍⵍⵉ ⵙⵔⵙ ⵉⵜⵇⵇⵍⵏ ⵢⴰⵏ ⵉⵎⵉⵙ ⴰⵎⴰⵡⴰⵍ ⵓⴱⵖⵉⵔ. ⵉⵜⵜⵡⴰⵙⴽⵔ ⵙ ⴽⵕⴰⵟⵜ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵉⵏ : ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷ ⵜⴰⴼⵕⴰⵏⵚⵉⵚⵜ ⴷ ⵜⵄⵔⴰⴱⵜ. ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵏ ⵓⴽⵛⵛⵓⵎ ⵖⵔⵙ ⵜⴳⴰ ⵜⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ.

ⴹⴼⴰⵕⵏⵜ ⵜⵓⴷⵉⴼⵉⵏ ⵏⵏⵙ ⴰⵏⵎⴰⵍⴰ ⵏ ⵉⵙⴽⴽⵉⵍⵏ ⵏ ⵓⴳⵎⵎⴰⵢ, ⵉⵍⵉⵏⵜ ⵓⵍⴰ ⵙ ⵜⵄⵔⴰⴱⵜ ⴷ ⵜⴼⵕⴰⵏⵚⵉⵚⵜ ⴰⵛⴽⵓ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵉⵏ ⴰⴷ ⵍⵍⴰⵏⵜ ⴳ ⵓⵎⵓⵖⵍⵉ ⴰⵎⵏⵜⵍⴰⵢ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ ⵍⵍⵉⴳ ⵜⴳⴰ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⴷⴷⵓⴷⵜ ⵏⵜⵜⴰⵜ ⴷ ⵜⵄⵔⴰⴱⵜ, ⵜⴳ ⵜⴼⵕⴰⵏⵚⵉⵚⵜ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⴱⵕⵕⴰⵏⵉⵜ ⵜⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓⵜ ⴳ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ. ⴰⵎⴰⵡⴰⵍ ⴰ ⵓⵔ ⵉⵥⵍⵉ ⵙ ⵉⵛⵜ ⵜⵏⵜⴰⵍⴰ, ⵉⵙⵎⵓⵏ ⴰⴽⴽⵯ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ, ⵉⵔⴰ ⴰⴷ ⵜⵜ ⵉⵙⵙⵓⴷⵙ ⵃⴻⵎⴰ ⴰⴷ ⵜⵎⵙⴰⵙⴰ ⴰⴷ ⵜⴳ ⵢⴰⵜ. ⵙ ⵓⵢⴰ ⵓⵔ ⴷ ⵢⵓⵛⵉ ⵜⴰⵎⵏⴰⴹⵜ ⵍⵍⵉ ⴷ ⴽⴽⴰⵏⵜ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ.

ⵢⴰⵏ ⵓⴷⵎ ⵢⴰⴹⵏⵉⵏ ⵍⵍⵉ ⵙ ⵉⵥⵍⵉ ⵎⵙⵎⵓⵏ ⴰⵡⴰⵍ ⵉⴳⴰ ⵜ ⵓⵙⵉⴷⴼ ⵏ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵏⵓⵍⴼⵓⵜⵉⵏ ⴰⴼⴰⴷ ⴰⴷ ⵉⵙⴱⵓⵖⵍⵓ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ. ⵜⴰⵙⵏⵉⵔⵎⵜ ⴰⵡⴷ ⵏⵜⵜⴰⵜ ⴷⴰⵔⵙ ⴰⴷⵖⴰⵔ ⵏⵏⵙ ⵜⴰⵎⴰ ⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵜⴰⵢⵜ.

ⴳ ⵜⴳⵉⵔⴰ ⵏ ⵎⵙⵎⵓⵏ ⴰⵡⴰⵍ, ⵍⵍⴰⵏ ⵙⵉⵏ ⵓⵙⴽⵉⵏⵏ ⴰⵔ ⵜⵜⴰⵡⵙⵏ ⴳ ⵓⵣⵣⵓ ⵏ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵙ ⵜⵄⵔⴰⴱⵜ ⴷ ⵜⴼⵕⴰⵏⵚⵉⵚⵜ. ⵜⵜⵢⴰⵔⴰⵏⵜ ⵜⵓⴷⵉⴼⵉⵏ ⵙ ⵜⴼⵉⵏⴰⵖ ⴷ ⵉⵙⴽⴽⵉⵍⵏ ⵉⵎⵔⵣⵓⵜⵏ ⵉⵎⴰⴹⵍⴰⵏⵏ ⵙⵎⵙⴰⵙⴰⵏⵉⵏ ⵃⴻⵎⴰ ⴰⴷ [illegible] ⵅⴼ ⵎⵉⴷⴷⵏ ⵓⵔ ⵉⵙⵙⵉⵏⵏ ⵜⵉⴼⵉⵏⴰⵖ ⵓⵎⴰⵡⴰⵍ ⴰⴷ. ⴰⵢⴰ ⵉⵥⵎⵔ ⴰⴷ ⵜⵏ ⵍⵎⵎⴻⴷ ⵏ ⵓⵙⴽⴽⵉⵍ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ .

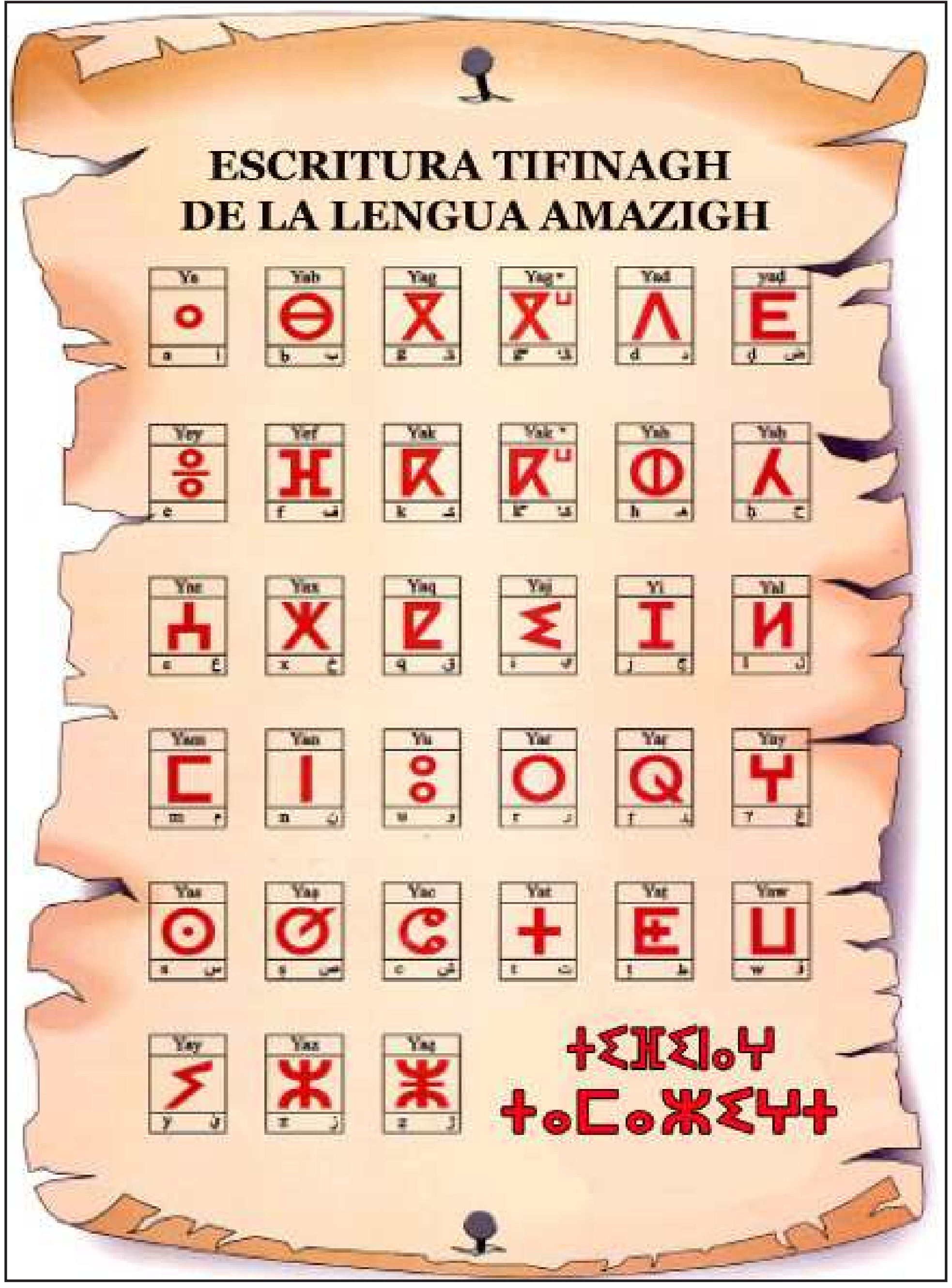
ESCRITURA TIFINAGH
DE LA LENGUA AMAZIGH
ⴰ a
ⴱ b
ⴳ g
ⴳⵯ gʷ
ⴷ d
ⴹ ḍ
ⴻ e
ⴼ f
ⴽ k
ⴽⵯ kʷ
ⵀ h
ⵃ ḥ
ⵄ ε
ⵅ x
ⵇ q
ⵉ i
ⵊ j
ⵍ l
ⵎ m
ⵏ n
ⵓ u
ⵔ r
ⵕ ṛ
ⵖ ɣ
ⵙ s
ⵚ ṣ
ⵛ c
ⵜ t
ⵟ ṭ
ⵡ w
ⵢ y
ⵣ z
ⵥ ẓ
ⵜⵉⴼⵉⵏⴰⵖ
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

العالم الأمازيغي
ⴰⵎⴰⴷⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ
AMAZIGH
www.amadalpresse.com

## "العالم الأمازيغي" توفر أعدادها مجانا للمهتمين بالأمازيغية

تعلن جريدة "العالم الأمازيغي" عن توفير أعدادها مجانا للجمعيات المهتمة باللغة والثقافة الأمازيغية، وللجمعيات التي تقدم دروسا لتعليم الأمازيغية أو محو الأمية بها، وكذلك لأساتذة اللغة الأمازيغية وللطلبة الباحثين أو الذين يتابعون دراستهم في مسالك الأمازيغية.

وعلى الراغبين في التوصل بأعداد جريدة "العالم الأمازيغي" كل شهر إرسال طلب الاشتراك المجاني إلى عنوان الجريدة (جريدة العالم الأمازيغي، رقم 05 زنقة دكار الشقة 07 حي المحيط 10040 الرباط/ الهاتف والفاكس: 0537727283/ البريد الإلكتروني: amadalamazigh@yahoo.fr).

هذا ويجب أن يتضمن طلب الاشتراك المجاني في الجريدة معلومات المرسل:

- الاسم الكامل:
- العنوان:
- البريد الإلكتروني:
- ورقم الهاتف:

جريدة "العالم الأمازيغي"
رقم 05 زنقة دكار الشقة 07 حي المحيط الرباط
الهاتف والفاكس: 0537727283
البريد الإلكتروني: amadalamazigh@yahoo.fr
www.amadalpresse.com

## ⴰⵍⴰⵅⵉⴼ ⵙ ⵉⵛⵙ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⵙ ⵓⴷⴰⵛⵉⴼ ⵍⵙ ⵜⴼⵉⵏⴰⵖ

# ⵜⵉⵣⵉ ⵏ ⵜⵉⴳⴽⴰ

*ⴰⵔ ⴰⵡⵍ ⵙⵏⵉⵛⵖ ⵜⵉⵔⵔⴰ ⴷⴷⵖ ⵉⵅⴰⵏ ⴰⴱⵟⵟⴰ ⵉⵙⵎⴰⵏ ⴰⴷⴰⵡⵉⵏ ⴷ ⵓⵙⴷⴰ, ⵉⵙⵎⴰⵏ ⵎⵍⴰⵡ ⵏ ⵉⵡⴰⵛⵉⵡ ⵣⵉ ⵎⵍⴰⵡ ⵏ ⵜⵎⵍⴰⵟⵉⵏ ⵍⴰ ⵓⵅⵎⵖ ⵣⵉ ⵎⵍⴰⵡ ⵏ ⵉⵙⵅⵛⴰⵛⴰⴼⵏ ⵏⵖ ⵉⵎⴰⵡⴰⵛ ⴷ ⵓ-ⵍⴰ ⵣⵣⵔⵖ ⵣⵅ ⵉⵖⵎⵉⵙⵏ ⵏⵖ ⵜⵉⵙⵖⵓⵏⵉⵏ ⵉⵜⵜⵎⵓⴽⴽⵓⵛ ⵙ ⵓⴷⴰⵛⵉⵙ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ. ⴰⵔ ⵙⵙⴰⵔⴰⵎⵖ ⴰⴷ ⴰⵡⵍ ⵜⵏⵥ ⵜⵉⵔⵔⴰ ⵏⵓ. ⴰⵔ ⵉⵎⴰⵛ ⴷ ⵓⴱⵔⵉⵎⴰⵛ ⵉⵖⵓⴷⴰⵏ ⵉ ⵉⵛⵙ ⴷ ⵓⴷⴰⵛⵉⵙ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ.*

*ⴰⵔⵣⴰⴼ*

*ⴰⵔ ⵜⵜⵔⵣⴰⴼⵖ ⵜⵉⵔⵔⴰ ⵏⵓ ⵉ ⴽⵓ ⴰⵎⵖⵍⴰⵙ ⴷ ⵜⵎⵖⵍⴰⵙⵜ ⵉⵜⵜⵀⵓⴷⴷⵓⵏ ⵖⵉⴼ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵏ ⵓⴷⴰⵛⵉⵙ ⴷ ⵉⵛⵙ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⴷⵉ-ⵍⴰ ⵉⵛⵛⴰ/ⵜⵛⵛⴰ ⴷ ⴰⴽⴽⵯ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵅⴰ/ⵜⵅⴰ.*

-ⵢⴰⴳ ⴷⴰ ⵏⵓⵥⵥⴰⵕ ⵉⵛⵙ ⴰⵃⵕⴰⴱ ⵅ ⵓⵖⵓⵔⴱⴰⵣ ⵀⴰⵜ ⵉⴷⵔⵓⵙ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵙ ⵉⵜⵜⵓⵎⵓⴽⵓⵛ ⵉⴷⴷⵓⵖ ⵙ ⵓⵅⵓⵔⴷⴰⵙ ⴰⵥⵓⴳⵎⴰⵛ (ⵓⵏⵉⵖⵓⵔⵙⵉⵜⴰⵉⵔⵓ) ⵅ ⵜⵙⵓⴽⵛⴰ ⵜⴰⵃⵕⴰⴱⵜ ⵓⵔ ⵜⵓⵍⵉⴷ ⴰⴷ ⵜⵜⴰⴼⴷ ⵜⴰⵡⵓⵔⵉ ⵉⵙⵙⵓⵜⴳⴰⵏ ⴰⵡⴷ ⵅⴰⵙ ⴰⵖⵕⵓⵎ ⴰⵥⵓⵕⴰⵕ.ⴰⴷⴷⴰⵢ ⵓⵔ ⵉⵛⵉ ⴳⴰ ⵏ ⵓⴷⴰⵛⵉⵙ ⴰⵏⵙⴰ ⵍⵓⵙ ⵅ ⵓⵅⴰⴷⴰⵣ ⵀⴰⵜ ⵓⵔ ⵉⵍⵉ ⴰⴷ ⵉⵏⵓⵣⵣⵓⵖ ⴰⵖⵟⴰⴼ ⵏ ⵉⵏⵓⵛⵎⴰⴷⵏ ⴷ ⵉⵎⵓⵣⵔⴰⵡⵏ.ⵙ ⵓⵙⵖⴰⵛ ⵖⵉⴼ ⵉⵛⵙ ⴰⵃⵕⴱ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵜⵜⵓⵅⵅⴰⵏ ⴰⵙⴰⵔⵉⵙ ⵏ ⵉⵛⵙ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⵓⴳ ⵉⴽⴳⵎ ⴰⵖⵓⵔⴱⴰⵣ ?ⵀⴰⵜ ⵓⵔ ⵉⵍⵉ ⴰⴷ ⵉⵙ ⵉⵎⵓⴽⵛ ⴰⵡⴷ ⵢⴰⵏ ⵉⴷⴷⵓⵖ ⵓⵔ ⵢⴰⴽⴽⴰ ⴰⵖⵕⵓⵎ.

-ⴰⴷ ⵓⵔ ⵜⵙⵓⵎⵣⴰⵣⴰⵛⴷ(Comparer) ⵉⵛⵙ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⵉⵛⵛⴰⵏ ⴰⵀⴰ ⵉⴷⴷⵓⵔ ⵅ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵍⵓⵙ ⴷ ⵉⵛⵙ ⴰⵃⵕⴰⴱ ⵉⵅⴰⵏ ⵡⵉ-ⵏ ⵓⵏⵓⴱⵅⵉ ⵛⵛⵉ ⵉⴽⴽⴰ ⵉⵔⵎⵙ(Recevoir) ⵓⵅⴷⵓⴷ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⴼⴼⵉⵔ ⵓⴼⵛⴰⵙ ⵍⵓⵙ ⵅ ⵓⵙⴰⵖⵉⵏ ⴰⵙⵓⵛⵎⴰⵏ.ⵉⵛⵛⴰ ⵉⴱⵟ ⵅⵓⵔ ⵉⵛⵙ ⴰⵏⴰⵎⴰⵢ(Le maternel)ⴷ ⵓⵎⵓⵅⴰⵔ (L’intrus).ⴰⴷⴷⴰⵢ ⵉⵛⵎⴷ ⴳⴰ ⵙ ⵉⵛⵙ ⵍⵓⵙ ⴰⵏⴰⵎⴰⵢ ⴰⴷ ⴰⵙ ⵉⵙⵔⵉⵔⵓⵢ ⵓⵛⵎⵎⵓⴷ ⵓⵔ ⵉⴷ ⴰⵎⵎ ⴰⵙⴰⵅ ⴷⴰ ⵉⵜⵜⵓⵛⵎⴰⴷ ⵙ ⵉⵛⵙ ⵍⴰ ⵓⵔ ⵉⵟⵟⵉⵟ ⵣⵓⵅ ⵉⴼⴼ ⵏ ⵉⵢⵢⵓ ⵍⵓⵙ.ⴰⵙⴰⵅ ⵉⴹⴱⵉⴱⵟ ⴳⵔⴰ ⵉⵛⵙ ⴷ ⵓⴷⴰⵛⵉⵙ ⵍⵓⵙ ⴰⵔ ⵉⵙⵙⵉⵙⵉⵏ ⵙ ⵜⵓⵎⴰⵙⵜ ⴷ ⵜⵏⵓⵜⵜⵉⵜ(L’identité) ⵍⵓⵙ .

-ⵓⵔ ⴷⵊⵉⵏ ⵎⵙⵓⵥⵙⴰⵖ ⵖⵉⴼ ⵜⵏⵓⵜⵜⵉⵜ ⵉⵏⵓ.

-ⵉ ⵎⴰⵅ ?

-ⴰⴳⴽⵓ ⵓⵔ ⵉⵅⵉ ⵓⵏⵓⵣⵡⵓⵎ ⵉⵏⵓ ⵅⴰⵙ ⴰⴷ ⴰⴼⵖ ⵜⴰⵡⵓⵔⵉ ⵏⵓ.

-ⵉⵙ ⴷⴰ ⵜⵓⵙⵡⵉⵏⵅⵉⵎⴷ ?

-ⵓⵔ ⴰⵔ ⵙⵡⵉⵏⵅⵉⵎⵖ ⵅⴰⵙ ⵅ ⵉⴱⵓⵔⴷⴰⵏ ⵉⵜⵜⴰⵡⵉⵏ ⵙ ⵜⵡⵓⵔⵉ.

-ⵎⴰ ⵙ ⵉⵍⴰⴹⵢⴰ ⵓⴼⵅⴰⵏ ⴷ ⵓⵎⵓⴷⴰⵔ ?

-ⵙ ⵓⵙⵡⵉⵏⵅⵎ ,ⵙ ⵓⵙⵓⵏⴼⵛⵓⵛ(La créativité),ⵙ ⵓⵙⵎⵓⵢⵏⵓ(L’innovation).

-ⵉ ⵎⴰ ⵙ ⴷⴰ ⵉⵙⵙⵓⵏⵜⴰⵢ ⴳⵔⴰ ⴰⵙⵡⵉⵏⵅⵎ ⵍⵓⵙ ?

-ⵙ ⵓⵙⵓⵥⵙⵉ ?

-ⵉ ⵎⴰⵅ ⴰⴷ ⵓⵔ ⵜⵎⵙⵓⵥⵙⴰⴷ ⴷ ⵓⵅⵓⵣⵟⵏ ⵍⵓⴳ ?

-ⵖⵉⴼ ⵎⵉ ?

-ⵖⵉⴼ ⵎⴰⵢⴷ ⵜⵅⵉⴷ .

-ⵀⴰⵜ ⵙⵙⵓⵏⵖ ⵎⴰⵢⴷ ⵅⵉⵖ.ⵅⵉⵖ ⴰⴼⵅⴰⵏ ⵙ ⵓⵅⴰⵎⴰ.

-ⵎⴰⵜⵜⴰ ⵓⴼⵅⴰⵏ ⵍⴰ ⵜⵅⵉⴷ ?

-ⴰⴼⵅⴰⵏ ⵉⴷⴷⵓⵔⵏ .

-ⵙ ⵎⵉ ?

-ⴰⵥⵥ !!ⵉⵙ ⵓⵔ ⵜⵓⵙⵙⵔⵉⵏⴷ ⵙ ⵎⵉ ?

-ⵏⵅⵉⵜ ⴰⵙ ⵓⵔ ⵙⵙⵔⵉⵏⵖ.ⵙⵙⵔⵉⴽⵯⵣ ⵉ ⵎⴰⵢⴷ ⵜⵅⵉⴷ.

-ⴰⵔ ⵎⴰⵏⵜⵓⵔ ⵜⵜⴰⵛⵙⵖ ⵉ ⵓⵅⴰⵛⵉⵎ(L’adjectif) ?ⵅⵉⵖ ⴰⴼⵅⴰⵏ ⵉⴷⴷⵓⵔⵏ ⵉⵟⴽⴽⴰⵏ(Appartenir) ⵙ ⵓⵡⴰⵏⴽ ⵏ « ⴰⵎⵓⵖⵕⵉⴱ »

-ⵉⴷ ⴰⵃⵕⴰⴱ ⵎⵉⴷ ⴰⴼⵕⴰⵏⵙⵉⵙ ⵎⵉⴷ ⴰⵙⴱⴰⵏⵉⵢ ⵎⵉⴷ ⴰⵏⵓⵅⵛⵉⵣⵉⵢ ⵎⵉⴷ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ?

-ⵅⵉⵖ ⴰⵎⵓⵖⵕⴰⴱⵉⵢ.

-ⵉⵎⵓⵖⵕⴰⴱⵉⵏ ⵣⵟⴰⵕⵏ ⴰⴷ ⵅⵉⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ,ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ⵉⵜⵜⵓⵙⵃⵓⵕⵕⵓⴱⵏ,ⵉⵃⵕⴰⴱⵏ ,ⵉⵃⵔⴰⴱⵏ ⵉⵜⵜⵓⵙⵎⵓⵣⵣⵓⵖⵏ, ⵓⴷⴰⵢⵏ ⵉⵙⴰⵡⴰⵛ ⵙ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏⵓⵖ ⵉⵛⵙ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ-ⴰⵃⵕⴰⴱ ⵉⵛⵓⵛⴰⵏ ⵣⵉ ⴽⵓⴷ ⵔⵓⵎⵙⵓⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ⵉⵏⵓⵙⵛⴰⵎⵏ ⵉⵎⵓⵣⵡⴰⵅ ⵉⵃⵕⴰⴱⵏ ⵉⵏⵓⵙⵛⴰⵎⵏ .ⵙⵅⵓⴳⴳⵓⵛ(Déterminer) ⵜⵓⵎⴰⵙⵜ ⵍⵓⴳ.

-ⵓⵔ ⴷⵊⵉⵏ ⵎⵙⵓⵥⵙⴰⵖ ⴷ ⵜⵙⵓⵏⴷⵓⴱⵓⵏⵜ ⵉⵏⵓ ⵖⵉⴼ ⵜⵏⵓⵜⵜⵉⵜ ⵉⵏⵓ.

-ⴰⴷⴷⴰⵢ ⴳ ⵉⵙⵓⵥⵙⴰ ⴳⴰ ⵎⴰⵢⴷ ⵜⵔⵉⴷ ⴰⴷ ⴰⵙ ⵜⵉⵏⵉⴷ ?ⵉⴷ ⴰⴷ ⴰⵙ ⵜⵉⵏⵉⴷ ⴰⴼⵅⴰⵏ ⵉⵊⵓⵎⵟⵏ ⵜⴰⵡⵓⵏⵅⵉⵎⵜ(Au sens de mémoire) ⵍⵓⵙ. ?

-ⵉⵙⵜⵜⵓ ⴰⵖ ⵓⵎⴰⵔⵉⵏ ⴰⴷⵓⵎⵙⴰⵏ ⴰⴷ ⵏⵓⵎⵙⵓⵥⵙⴰ ⵖⵉⴼ ⵜⵓⵎⴰⵙⵜ ⴷ ⵜⵏⵓⵜⵜⵉⵜ ⵍⵓⵖ.

-ⵜⵅⵉⴷ ⴰⵎⵎ ⵡⴰ-ⴷⴷⴰ ⵢⴰⵖ ⵢⴰⵏ ⵓⵍⴰⵅⵉⵙ (L’accident)ⴰⵀⴰ ⵉⵊⵎⵓⵟ(Perdre)ⵜⴰⵡⵓⵏⵅⵉⵎⵜ ⵍⵓⵙ ⴰⵀⴰ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵓⴷⴷⵓ ⵓⵔ ⵉⵙⵙⵉⵏ ⵎⴰ ⵙ ⵉⴷⴷⴰ ⵡⴰⵛⴰ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵔⴰ ⵣⵉ ⵜⵓⴷⵓⵔⵜ ⵍⵓⵙ.ⴰⵔ ⵉⵙⴱⴱⵉⵔⴳⵉⵛ(Aller dans tous les sens sans savoir quoi faire),ⴰⵔ ⵉⵙⴱⵓⵔⴷⵉⵅ(Dire n’importe quoi).

-ⵉⵏⵉ ⴰⵢ-ⵍⴰ ⵜⵔⵉⴷ.ⵓⵔ ⵓⵙⵓⵔⵖ ⵅⴰⵙ ⴰⴷ ⵉ ⵉⵙⵙⵓⵍⵟⴼ ⴳⴰ ⵓⵛ ⵓⵅⵅⴰⵔ ⵏ ⵓⵍⵟⴰⴼ.

-ⵙⵙⵓⵏⵖ ⵉⵙ ⵉⵜⵜⵓⵛ ⴰⵖ ⵡⴰⵟⵓ ⵙ ⵓⵎⴰⵔⵉⵏ ⴰⵖ ⵢⵓⵖⵉⵏ ⵉⴹⵓⵕⵏⴰⵟ.ⵎⴰⴳⴰ ⴰⵢ-ⴰ ⵓⵔ ⵉⵍⵉ ⴰⴷ ⴰⵖ ⵉⵙⵓⵜⵜⵓ ⴰⵙⴰⵕⵉⵟ ⴰⴷⵓⵛⵙⴰⵏ .ⵎⴰ ⵙ ⵉⵅⴰ ⵓⴼⵅⴰⵏ ⴰⴼⵅⴰⵏ ⵅⴰⵙ ⵙ ⵓⵙⵡⵉⵏⵅⵎ .ⴰⴽⴽⵯ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵅⴰⵏ ⴰⴷⵓⵏⵙⵉⵔ ⵏ ⵜⵓⴷⵓⵔⵜ ⵢⵓⴳⴳⵓⵛ ⴰⴷ ⵉⵙⵎⵓⵏⵜⵙ(Provoquer)ⵉⵙⵓⵥⵙⵉ ⵍⵓⵖ.ⴰⴷⴷⴰⵢ ⵏⵙⵓⵥⵙⴰ ⴰⵅⵓⵣⵟⵏ ⵍⵓⵖ ⵖⵉⴼ ⵎⴰⵜⵜⴰ ⵏⵓⴳⵏⵉ,ⵎⴰⵢⴷ ⵏⵅⴰ,ⵎⴰⵢⴷ ⵏⵔⴰ ⵏⵓⵣⵟⴰⵕ ⴰⴷ ⵏⵓⴽⵔⵏ(Déssiner)ⴰⴱⵔⵉⴷ ⵍⵓⵖ.

-ⵉⴽⵓⴳⵎⵎ ⴰⵖ ⵓⵅⵓⵣⵟⵏ ⵙ ⵓⵎⴰⵔⵉⵏ.

-ⵀⴰⵜ ⴰⵎⴰⵔⵉⵏ ⴰⵢⴷ ⵉⵙⵎⵓⵏⵜⴰⵙⵏ ⵉⵙⵓⵥⵙⵉ.ⵉⵙⵓⵥⵙⵉ ⵙ ⵓⵎⵓⵛⵛⵓⵢ ⵍⵓⵙ ⴰⵔ ⵉⵙⵎⵓⵏⵜⴰⵙ ⴰⵅⵓⵣⵟⵏ ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⵢⴰⴼ ⴰⵔⵓⴷⵣⵎ.

-ⵀⴰⵜ ⵏⵓⵛⵛⴰ ⵅ ⵓⵅⵓⵔⵔⵙⵉⴼ.ⵓⵔ ⵏⵓⵙⵙⵉⵏ ⵎⴰⵜⵜⴰ ⵡⴰⵙⵉⴼ ⵍⴰ ⵅ ⵏⵓⵜⵜⴰⴼⴰ ⵜⵉⵎⵉⵜⴰⵔ ⵏ ⵜⵓⴷⵓⵔⵜ.ⵉⴷ ⴰⵙⵉⴼ ⵉⵜⵜⴰⵡⵉⵏ ⵙ ⴱⵓⵕⵕⴰ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵎⵉⴷ ⴰⵙⵉⴼ ⵉⵛⴰⵏ ⵓⵅⵓⵢ ⵢⴰⴽⴽⴰⵏ ⴰⵎⴰⵏ ⴰⵀⴰ ⵉⵙⵓⴷⵅⵔ(Distribuer) ⵜⵓⵏ ⵖⵉⴼ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ.ⵉⵜⵙⵏ ⴰⵔ ⴳⵔⵓⴱⴱⵓⴳⵏ(Se débattre) ⵅⵓⵔ ⵉⵎⵣⴰⵣ(Les vagues) ⵏ ⵡⴰⵙⵉⴼ ⵍⴰ ⵓⵔ ⵙⵙⵉⵏ ⵎⴰ ⵙ ⵉⵙⵙⵓⵅⵔⴰ.

-ⴰⵎⵎ ⴳⵓⵢ ⵃⵉⵖ (Peut-être).

-ⴰⵎⵎ ⵏⵓⴳ ⴷ ⴳⵓⵢ ⴷ ⵡⵉ-ⵢⵢⴰⵟ.

ⵉⵙⴼⵉⵔⵏⵓⵏ ⵓⵃⵔⵔⵉⵎ :

-ⵓⵀⵓ ⵏⵓⴳ ⵙⵙⵓⵏⵖ ⵎⴰ ⵅⵓⴼ ⴷⴰ ⴽⴽⴰⵜⵖ.

-ⴰⵎⴰⵔⵉⵏ ⴰⴷⵓⵎⵙⴰⵏ ⵉⵣⵓⴱⴷⴰ.ⴳⴰ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵓⵥⵥⵓⵛ ⵙ ⵓⴱⵓⵕⵕⴰⵏⵉⵢ ⴰⴷ ⵢⵓⵖⵓⵛ ⵙ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⴰⴷ ⵜ ⵉⵙⵔⵢ,ⴰⴷ ⵉⵙⵙⵓⵎ ⴰⵣⵓⵖ ⵏ ⵉⵣⵓⵛⴼⴰⵕⵏ ⵍⵓⵙ.ⴳⴰ ⵢⵓⵅⵛ ⵜⴰⵙⴰⵔⵓⵜ ⵍⵓⵙ ⵖⵉⴼ ⵓⵙⵔⴰⵢ ⵏ ⵓⵎⴰⵔⵉⵏ ⵏ ⵜⵏⵓⵣⵔⵓⴼⵜ ,ⴳⴰ ⵢⴰⵍⵍⴰⵢ ⵜⴰⵙⴰⵔⵓⵜ ⵅ ⵜⴱⴰⵢⵏⵓⵜ ⵏ ⵉⴷ ⴱⴰⴹⵛⵛⵓ ⴷ ⵉⵙⵜ ⵎⴰⴹⵛⵛⵓ ⵍⵓⵙ ⵉⵣⴰⵢⴽⵓⵜ ⵉⵛⵙⴰⵏ ⵜⵉⵎⵓⵛⵙⵉⵜ ⵏ ⵓⵙⴰⵖⵉⵏ ⴰⵙⵓⵛⵎⴰⵏ,ⴳⵔⴰ ⵉⵃⵛⴰ ⵜⴰⵙⴰⵔⵓⵜ ⵅ ⵜⴱⴰⵢⵏⵓⵜ ⵏ ⵉⵣⴰⵢⴽⵓⵜ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ,ⴳⵔⴰ ⵢⴰⵍⵍⴰⵢ ⵜ ⵅ ⵓⵅⵓⵕⵡⵓⵛ ⴰⵏⵓⵎⵛⴰⵛⴰⵢ,ⴳⴰ ⵓⵔ ⵜⴰ ⵜ ⵢⵓⴳⵉⵣ ⵉⴷⴷⵓⵖ ⵉⵙⴱⵓⴽⵟ ⵓⵎⴰⵔⵉⵏ ⴰⵛⵛⵓⵏ ⵏ ⵓⵅⵓⵣⵟⵏ ⵍⵓⵙ ⵓⵔ ⵜⴰ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵓⵡⴰⵔⵅⴰ ⵅⴰⵙ ⴰⴷ ⵉⵅⵅⴰⴷⵏ ⵙ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵏ ⵓⴱⵓⵕⵕⴰⵏⵉⵢ .ⵎⴰⵜⵜⴰ ⵡⴰ-ⴷⴷⴰ ⵢⵓⴼⴰⵏ ⵜⴰⵙⴰⵔⵓⵜ ⵍⴰ ⵓⵔ ⵜⵓⵜⴳⵉ ⵜⴰⵏⵉⴽⵜ ?

-ⵜⴰⵙⴰⵔⵓⵜ ⵉⵙⵓⵛ ⵉⵟⵟⴰⴼⵏ ⴰⵣⵓⵔⵏ ⵍⵓⵙ,ⵉⵜⵜⵓⵣⴱⵓⵏ (Résister)ⴷ ⵡⵓⴽⵓⴷ ,ⵉⴱⵓⴷⴷⴰⵏ ⴷⴰⵜ ⵉⵟⵅ (La conquête)ⴰⴷⵓⵛⵙⴰⵏ ⵣⵉ ⴱⵉⵙⵓⵎⴷⵉ ⵓⵔ ⵜ ⵉ ⵜⵅⵉ ⵅⴰⵙ ⵜⵉ-ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ.ⴰⴷⴷⴰⵢ ⵏⵓⵙⵅⵉⴼⵓⵢ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵙ ⵓⵣⵓⵔ(La surface) ⴷ ⵜⵉⴱⵕⵓⵟ(Le sommet) ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⴰⴷ ⵉⵙⵙⵓⴼⵛⵉⵛⵉⵢ ⵡⵓⴷⵎ ⵍⵓⵙ ⵙ ⵉⵏⵉⵛ .

-ⵉⴷ ⴰⴷ ⵥⵥⵓⵛ ⵉⵎⵓⵛⵛⵓⵣⴰ ⴷ ⵉⵏⵓⴼⴼⵓⴷⴷⴰ ⴰⴷ ⴰⴼⵉⵏ ⵜⴰⵙⴰⵔⵓⵜ ⵙ ⵉⴷⵙ (Par coincidence)ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⴰⴼⵉⵏ ⵎⴰⵢⴷ ⴰⵙⵏ ⵉⵜⵜⵓⵟⵟⴰⴼⵏ ⵜⴰⵡⴰⵏⵜ (Rassasier) ?

-ⴽⵓⴷ ⵉⵙⵙⴰⵔⴰ ⴳⴰ ⵖⵉⴼ ⵜⵉ-ⵏ ⵓⵅⴷⵉⵛ ⵍⵓⵙ ⴰⴷ ⵉⵙⵙⴰⵔⴰ ⵖⵉⴼ ⵜⵉ-ⵏ ⵉⵛⵙ ⵍⵓⵙ.ⵎⵓⴳ ⵢⵓⴼⴰ ⴰⵖⵕⵓⵎ ⴰⴷ ⵢⵉⵙⵏ ⴰⵙⵙⴰⵖ ⵍⵓⵙ.ⵉⵙ ⴷⴰ ⵉⵜⵜⴰⵡⵖ ⵓⴼⵅⴰⵏ ⵉ ⴳⴰ ⵍⴰ ⵎⵉ ⵓⵔ ⵉⵙⵙⵏ ⴰⵙⵙⴰⵖ ⵍⵓⵙ ?ⵉⵙ ⴷⴰ ⵉⵛⵓⵙⵙⴰ ⵜⵉⵎⵓⵛⵙⵉⵜ ⵍⴰ ⵎⵉ ⵓⵔ ⵉⵙⵙⵏ ⴰⵙⵙⴰⵖ ⵍⵓⵙ ?ⵎⵓⴳ ⵜⵓⵛⵙⵉⴷ ⴰⵣⵓⵍⴰⵕ ⴷ ⵉⴽⵓⵔⴱⵉⵢⵏ ⵉⵙ ⵜⵓⵙⵙⵓⵏⴷ ⵎⴰⵢⴷ ⵅⴰⵏ ⵡⴰⵙⵙⴰⵢⵏ ⵏⵙⵏ ?

-ⵙⵙⵓⵏⵖ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵅⴰⵏ ⴰⵣⵍⴰⵕ ⵉⴷⴷⵓⵖ ⴷⴰ ⵜ ⵉⵛⵓⵙⵙⴰ ⵉⴱⴱⴰ ⵏⵓ.ⴰⵡⴷ ⵉⴽⵓⵔⴱⵉⵢⵏ ⴷ ⵜⵥⵓⴱⴱⵓⵜ ⴷ ⵓⵥⵓⵢⴷⵓⵔ ⵉⴷⴷⵓⵖ ⵅⴰⵏ ⵉⴼⵓⵔⴷⴰⵙⵏ ⵏ ⵉⴹⵔⵓⵢⵏ(Les vêtements) ⵉⵛⵛⴰⵏ ⵅ ⵜⴽⴰⴼⵓⵜ ⵍⵓⵖ.

-ⵉⵙ ⵓⵔ ⵜⵙⵓⵥⵙⴰⴷ ⵉⴱⴱⴰ ⵍⵓⴳ ⵖⵉⴼ ⵉⵖⴱⵓⵛⴰ ⵏ ⵡⴰⵃⴱⴰⵏ(Les vêtements) ⴷⴷⵓⵖ ?

-ⵓⵔ ⴷⵊⵉⵏ ⵖⵓⵟⴼⵖ ⵙ ⵓⵢ-ⴰ.ⵏⵓⵜⵜⴰ ⴰⵔ ⵜⵓⵏ ⵉⵛⵓⵙⵙⴰ.ⵏⵓⴳ ⵣⵉ ⴽⵓⴷ ⵛⵓⵛⵉⵖ ⵓⵏⴼⵖ ⴰⵛⵛⵓⵏ ⵖⵉⴼ ⵜⵥⵓⵢⴷⵓⵔⵜ(La chemise) ⴷ ⵓⴽⵓⵔⴱⴰⵢ(Le pantalon) ⴷ ⵓⴷⵅⴰⵅ(La culotte)ⴷ ⵓⴱⵓⵔⴽⵓⵙ(La chaussure).

ⵛⵙⵉⵖ ⵉⵎⴳⵉ ⴷⴷⴰ ⴰⵔ ⵛⵓⵙⵙⴰⵏ ⵉⵏⵓⵅⵅⴰ ⵏⵓ.ⵜⵉⵎⵓⵛⵙⵉⵜ ⵏ ⵉⴱⴱⴰ ⵏⵓⵖ ⵜⵉ-ⵏ ⵉⵢⵢⵓ ⵙⵙⵉⵜⵎⵓⵖ ⵜ ⵉⴷⴷⵓⵖ ⵥⵓⵍⴰ ⴰⴷ ⵎⵣⴰⵔⴰⵢⵖ ⴷ ⵉⵣⵓⵢⴰ (inegga)ⵏⵓ ⵎⵓⴳ ⵜⵓⵏ ⵛⵙⵉⵖ.ⵔⵏⵓ ⵖⵉⴼ ⵓⵢ-ⴰ ⵎⵓⴳ ⵛⵙⵉⵖ ⵜⴰⵥⵓⴱⴱⵓⵜ ⴷ ⵓⵣⵍⴰⵕ ⴷ ⵉⴽⵓⵔⴱⵉⵢⵏ ⴰⵀⴰ ⵓⵙⵔⵖ ⴰⴷ ⴰⵣⵣⵓⵛⵖ ⵀⴰⵜ ⵓⵔ ⵍⵉⵖ ⴰⴷ ⵔⵓⵔⴷⵖ ⵅ(ⵓⵜⵔⵓ ⵔⴰⴹⵉⴷⵓ) ⵜⴰⵣⵣⵓⵛⴰ .ⵉⵙ ⵜⵓⴽⴽⵉⴷ ⵜⴰⵍⵍⴰⵢⴷ ⴳⴰ ⵍⴰ ⵉⵛⵙⴰⵏ ⵉⴽⵓⵔⴱⵉⵢⵏ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⴰⵣⵣⵓⵛⴰ ⵙ ⵓⴳⴽⵓⴽⵟ(En accélérant) ?ⵎⵓⴳⵜⴰ ⵏ ⵢⵓⴽ ⵉⵜⵜⵓⵅⵛⵢ ⴰⴷ ⵢⴰⵣⵣⵓⵛ ⵙ ⵉⴽⵓⵔⴱⵉⵢⵏ ⴰⵀⴰ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵓⴼⵓⵔⵜⴰⴹ(Courir à pied nu)ⵉⴷⴷⵓⵖ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵉⵔⴼⵜⵉⵛ(Trébucher)ⵅ ⵉⴽⵓⵔⴱⵉⵢⵏ(Les babouches) ⵍⵓⵙ.ⵎⵓⴳ ⵓⵔ ⵢⴰⵙⵜⴰⵡ ⴰⵀⴰ ⵉⵙⵙⵉⵛⵓⵢ ⵉⴳⵟⴰⵟ ⵏ ⵜⵥⵓⴱⴱⵓⵜ ⵏⵓⵖ ⴰⵣⵍⴰⵕ ⵙ ⵍⵉⵅ ⵏ ⵉⴼⴰⴷⴷⵓⵏ ⵍⵓⵙ ⵓⵔ ⵉⵍⵉ ⴰⴷ ⵢⴰⴼ ⴰⴷ ⵢⴰⵣⵣⵓⵛ.

-ⵜⵔⵉⴷ ⴰⴷ ⵉ ⵜⵉⵏⵉⴷ ⵉⵙ ⵜⵉⵎⵓⵛⵙⴰ ⵜⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵉⵏ ⵓⵔ ⵎⵙⴰⵙⴰⵏ ⴷ ⵓⵙⴰⵟⵉⴼ ⵏ ⵓⵔⵓⵔⴷ ⵍⴰ ⵉⵅⴰⵏ ⴰⴷⴰⵙⵔⵉⵛ ⵏ ⵡⴰⵍⴰⵣ(L’époque) ⴷⴷⵓⵖ ?

-ⴰⵔⵎ ⵉⴹⵔⵓⵢⵏ ⴷⴷⵓⵖ ⴰⵀⴰ ⵜⵓⵙⵢⴰⴼⴰⴷ ⴰⵙⵓⵏⴱⵓⵜⵜⵓⵛ(Le fait de retarder) ⵍⴰ ⴷⴰ ⵜⵜⵓⵅⵅⴰⵏ ⵉ ⴱⴰⴱ ⵏⵙⵓⵏ.

-ⵜⵔⵉⴷ ⴰⴷ ⵉ ⵜⵉⵏⵉⴷ ⵉⵙ ⵓⵔ ⵅⵉⵏ ⵅⴰⵙ ⵓⴷⵎ ⵏ ⵓⵅⵓⵏⵣⵓ (Le sous-développement) ?

-ⵓⵔ ⵡⵓⵜⵜⵉⵙⵖ ⴰⴷ ⵉⵏⵉⵖ ⴰⵢ-ⴰ.ⴰⴷ ⵓⵔ ⵉ ⵜⵓⵙⵙⵉⵏⵉⴷ ⴰⵢ-ⵍⴰ ⵓⵔ ⵍⵉⵖ.ⵎⵓⴳ ⵏⵓⵥⵕⴼ ⵜⴰⵥⴱⴱⵓⵜ ⵏⵓⵣⵟⴰⵕ ⴰⴷ ⵏⵣⵣⵓⵛ.ⵉⵖ ⵏⵓⵙⵙⴰ ⵉⴽⵓⵔⴱⵉⵢⵏ ⵖⵉⴼ ⵜⵉⵡⵓⵛⵣⵉⵜ ⵏⵓⵣⵎⵔ ⴰⴷ ⵏⵓⵙⵙⵓⴷⵔⴼ ⵜⴰⵡⴰⴷⴰ ⵏⵓⵖ ⴰⵀⴰ ⵏⵓⵔⵡⵓⵛ(Au sens de marcher rapidement).

-ⵉⵙ ⵓⵔ ⴽⴽⵉⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ⴰⵔ ⵜⵜⵓⵔⵓⵔⴷⵏ ⵙ ⵜⵉⵎⵓⵛⵙⴰ ⵏⵙⵏ ⴰⵛⵛⵓⵢ ⴰⵔ ⵜⵜⵉⵏⵉⴷ ⵉⵙ ⵉⴹⵔⵓⵢⵏ ⵏⵙⵏ ⴰⵔ ⵙⵙⵓⵔⴼⵜⴰⵛ ,ⴰⵔ ⵙⵓⵏⴱⵓⵜⵜⵓⵛ ?

-ⵎⴰⵢⴷ ⵜⵓⵏ ⵉⵣⵕⴰⵏ.ⵓⵔ ⴷⵊⵉⵏ ⴰⵍⵍⴰⵢⵖ ⴰⵎⵖⴰⵕ ⵉⵏⵓ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⴰⵣⵣⵓⵛⴰ ⵙ ⵜⵥⵓⴱⴱⵓⵜ ⴷ ⵓⵣⵍⴰⵕ ⴷ ⵉⴷⵓⴽⴰⵏ(ikurbiYn) .

-ⵃⵉⵖ ,ⵓⵔ ⵙⵙⵉⵏ ⴰⵎⵓⵙⵙⵓ ⴰⵏⴷⵔⴰⵔⴰⴼ(Très rapide).ⴰⵔ ⵜⵜⵓⴷⴷⵓⵏ ⵜⴰⵡⴰⴷⴰ ⵏ ⵉⴼⴽⵔ.ⵅⴰⵏ ⵉⵥⵓⵊⵛⴰⵛ (Des paresseux de haute qualité).ⵓⵔ ⵙⵙⵉⵏ ⴰⴽⵓⵕⴼⵓⵙ ⴷ ⵓⵎⵓⵔⵔⵓⵜ ⵅ ⵜⵡⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵏⵙⵏ.ⵅⴰⵏ ⵡⵉ-ⵛⵛⵉ ⵉⵜⵜⵓⵥⵥⵓⵏ ⵙ ⵜⵓⴽⴽⵉ ⵏ ⵉⵏⵓⵔⵎⴰⵎⴰⴷⵏ(Les activistes).

-ⵓⵔ ⴰⴳ ⵍⵉⵖ ⴰⴽⴽⵯ ⴰⵢ-ⴰ ⴰⴷ ⵓⵔ ⵉ ⵜⵓⵙⵙⵓⵔⴱⵓⴷ ⴰⵢ-ⵍⴰ ⵓⵔ ⵍⵉⵖ.

-ⵓⵔ ⵜⵓⵍⵉⴷ ⴰⴽⴽⵯ ⴰⵢ-ⴰ ⵉⴷⴷⵓⵖ ⵓⵔ ⵜⵓⴼⵉⴷ ⴰⴷ ⵜ ⵉ ⵜⵉⵏⵉⴷ ⵙ ⵉⴽ ⵓⵙⵙⵔⵉⴷ.ⴰⵢ-ⴰ ⵖⵕⵉⵖ ⵜ ⵅⵓⵔ ⵉⵡⴰⵛⵉⵡ ⵍⵓⴳ.ⵉⵙ ⵖⵓⵕ ⵉ ⴰⵣⵔⴼ ⵏ ⵡⴰⴷ ⵅⵣⵓⵖ ⴰⵢ-ⵍⴰ ⵓⵔ ⵜⵓⵍⵉⴷ ⵙ ⵡⵓⵡⵓⵛ ⵓⵙⵔⵉⴷ ?

-ⵓⵔ ⴰⴳ ⵉⴽⴽⵉⵙ ⴰⵡⴷ ⵢⴰⵏ ⴰⴷ ⵜⵓⵅⵣⵓⴷ ⵓⵅⵣ ⵍⴰ ⵜⵔⵉⴷ.

-ⵉⵏⵉ ⵢⵉ ⴰⴷⴷⴰⵢ ⴷⴰ ⵉⵙⴱⵓⵛⵃⵉⴳ ⵓⴷⴼⵛ ⵉⴷ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵓⵣⵎⴰⵔ ⴳⴰ ⴰⴷ ⵢⴰⵣⵣⵓⵛ ⵢⴰⴽⴽⴰ ⵓⴷⴼⵛ ?

-ⵓⵀⵓ.

-ⵀⴰⵜ ⵜⵉⵎⵓⵛⵙⵉⵜ ⴷⴷⵓⵖ ⵜⵅⴰ ⵜⵉ-ⵏ ⵓⵥⴰⵔⵉⴼ(Le froid).

-ⴰⵡⴷ ⵉⴽⵓⵔⴱⵉⵢⵏ?

ⵉⴼⵓⵙⵜ "ⵉⴷⵉⵔ"ⴳⵡⵉ ⴰⵛⵛⵓⵢ ⵉⵅⵎⵎⵓⵎ :

-ⵓⵀⵓ.ⵛⵛⴰⵏⵜ ⵜⴰⵔⵓⴽⵔⵉⵏ ⴷ ⵜⴰⵕⵖⵉⵡⵉⵏ ⴰⵢⴷ ⵉⵎⵙⴰⵙⴰⵏ ⴷ ⵓⵣⵎⵣ ⵏ ⵓⴷⴼⵛ.

-ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵙⵙⵓⵏ ⴰⴽⴽⵯ ⴰⵢ-ⴰ ?ⵏⵓⴳⵏⵉ ⵓⵔ ⵢⴰⴷ ⵏⵓⵙⵙⵉⵏ ⵅⴰⵙ ⴰⴷ ⵛⵓⵙ ⵙ ⵉⴽ ⵛⵛⵉ ⵛⵓⵙⵙⴰⵏ ⵉⵏⵓⵅⵅⴰ ⵍⵓⵖ.ⵉⴷⴷⴰ ⵓⵙⴷⴰⵔⵔⴰⵢ ⵉⵣⵔⵢ ⵜⵉⵎⵛⵙⴰ ⵍⵓⵙ.ⵀⴰ-ⵢⵢⴰⵖ ⴷⴰ ⵜⵓⵏ ⵛⵓⵙⵙⴰ.

-ⵓⵔ ⵉⴷ ⴰⴽⴽⵯ ⵉⵃⵔⵔⵉⵎⵏ ⴷⴰ ⵛⵓⵙⵙⴰⵏ ⵜⵉⵎⵛⵙⴰ ⵏ ⵓⵎⵓⵅⴰⵔ.

-ⵛⵛⴰⵏ ⵡⵉ-ⴷⴷⴰ ⴰⵔ ⵜⵓⵏ ⵙⵎⵓⵛⵛⵓⵢⵏ.

-ⵡⵉ-ⴷⴷⴰ ⵉⵜⵜⵉⵏⵉⵏ ⵙ ⵓⵙⵓⵏⵎⴷ(L’authenticité) ⴷ ⵜⵉⵜⵜⵓⵔⵔⴰ(La modernité).ⵀⴰⵜ ⵓⵔ ⵜⵜⵓⵏ ⵜⵉⵎⵓⵛⵙⴰ ⵏⵙⵓⵏ ⵜⵓⵏⵙⵉⵢⵉⵏ(ⵜⵔⴰⴷⵉⵜⵉⵃⵍⵓⵛⵛⵓⵙ).

-ⴰⴷⴷⴰⵢ ⵏⵓⵙⵔⵔ ⴰⴽⴽⵯ ⵜⵉⵎⵉⵜⴰⵔ ⵏ ⵓⵖⴰⵕⵉⵎ(La civilisation) ⵍⵓⵖ ⵏⵓⵣⵟⴰⵕ ⴰⴷ ⵏⵉⵏⵉ ⵉⵙ ⵏⴼⵓⵛⵢ.

-ⴰⴷ ⵏⵓⵖⵓⵛ ⵙ ⵓⵖⴰⵕⵉⵎ ⵍⵓⵖ ⵉⵅⴰ ⴰⵙⵅⵓⵔⵅ(La libération) ⵣⵓⵅ ⵓⵙⴷⵓⵔⵔⵓⵢ(La colonisation).

-ⵀⵓⵢⵢⴰ ⵓⵔ ⵏⵓⵍⵉ ⴰⴷ ⵏⴼⵓⵅⵛ ⵙ ⵓⴼⵓⵛⵢ ⴰⵔⴷ ⵏⵉⵣⵉⵕ ⴰⵎⵓⵏ ⵍⵓⵖ ⵉⴳⵓⴱⴱⵓⵔ ⵙ ⵜⵉⵎⵉⵜⴰⵔ ⵍⵓⵙ.

-ⵢⵓⴳⴳⵓⵛ ⴰⴷ ⵏⴰⵙⵢ ⴰⵖⴰⵏⵉⴱ ⵎⵓⴳ ⵙⵓⵔⵙⵏ ⵉⴷ ⴱⴱⴰ ⴷ ⵉⵙⵜ ⵉⵢⵢⵓ ⵍⵓⵖ ⴰⵎⵔⵉⵅ ⵏⵙⵓⵏ.

-ⵢⵓⴳⴳⵓⵛ(Il faut) ⴰⴷ ⵏⵙⵏⴱⴱⵓⴳ ⵖⵉⴼ ⵜⵉⵎⵉⵜⴰⵔ ⴷⴷⵓⵖ ⴰⴷ ⵜⵓⵏ ⵏⵙⵙⵓⵙⵏ ⴰⵀⴰ ⵏⵓⵣⵎⴰⵣⵣⵖ ⵜ ⵉ ⵜⵙⵓⵜⴰ ⵜⴰⵎⴰⵢⵏⵓⵜ ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⵓⵔ ⴰⴳⴽⵉⵏⵜ.

ⵉⵙⴽⵓⴽⴽⵓⵢ"ⴱⴰⴷⴷ":

-ⵀⴰⵜ ⵓⵔ ⵏⵙⴰⵛⴰ ⴰⵙⵏⵓⴱⴱⵓⴳ.ⵏⵓⴳ ⴷⴷⴰ ⵉⵜⵜⵓⵡⴰⵔⵅⴰⵏ ⴰⴷ ⵉⵅⵅⴰⴷⵊ(Partir))ⵙ ⴱⵓⵕⵕⴰ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵎⴰ ⴰⴷⴷⴰⵢⵏ ⵜⵜⴰⴼⴰⵖ ⴰⴽⵓⴷ ⵏ ⵓⵙⵏⴱⴱⵓⴳ ?ⵉⵏⵉ ⴰⵡⴰⵛ ⴷⴷⵓⵖ ⵉ ⵡⴰ-ⵛⵛⵉ ⵓⵔ ⵖⵓⵕ ⵙ ⴰⵏⵓⵣⵅⵯⵓⵎ ⵏ ⵜⵡⵓⵔⵉ,ⵡⴰ-ⵍⴰ ⵉⵙⴰⵛⴰⵏ ⴰⴷ ⵉⵙⵙⵉⵅⵅⵓⵛ.

-ⵎⵓⴳ ⵉⵖⵟⴼ ⴽⵓ ⵢⴰⵏ ⵙ ⵢⴰⵏ ⵓⴷⵓⵏⵙⵉⵔ ⵎⵓⵥⵥⴰⵕ ⵓⵔ ⵢⵓⴼⵉ ⴳⵉⵅⴰⵏ ⵏ ⵡⵓⴽⵓⴷ ⴰⴷ ⵏⵙⵙⵉⴳⵣ ⵙ ⵓⵖⴰⵕⵉⵎ ⵍⵓⵖ.ⴰⵢⴰ-ⴰ ⵉⵔⴰ ⴰⵎⵢⴰⵡⴰⵙ(L’entraide) ⴷ ⵓⵏⵓⵔⴷⵓ (L’enthousiasme),ⵉⵔⴰ ⴰⵥⴰⵙ(ⵛⵓ ⵖⵃⵓⵛⵃⵉⵔ).

-ⴷⴰ ⵉⵜⵜⵉⵔⵉ ⴰⴷ ⵜ ⵉⵙⴰⵛⴰ ⴳⴰ,ⴷⴰ ⵉⵜⵜⵉⵔⵉ ⴰⴽⵓⴷ.

-ⵎⵓⴳ ⵓⵔ ⵉⴳⵥⵉⵕⵕⵓⵡ(Défier) ⴳⴰ ⵓⴽⵓⴷ ⵀⴰⵜ ⵓⵔ ⵉⵍⵉ ⴰⴷ ⵉⵙⴽⵔ ⴰⵎⵢⴰ.

-ⵏⵓⴳ ⴷⵖⵉ ⵓⵔ ⵉⵅⵉ ⵓⵏⵓⵣⵡⵓⵎ ⵉⵏⵓ ⵅⴰⵙ ⴰⴷ ⴰⴼⵖ ⴳⴰ ⵏ ⵓⴱⵓⵔⵖⴰⵣ ⵉⵙⵙⵓⵍⵟⴰⵡ ⵙ ⴰⵅⵎⵎⴰⵟ -ⵉⵏ.

-ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⵜⵓⵜⵜⵓⴷ ⵅ ⵢⴰⵜ ⵜⵉⴽⴽⵓⵛⵜ ⴰⵢ-ⵍⴰ ⵏ ⵜⵉⵎⵉⵜⴰⵔ ⵍⴰ ⵜⵓⴽⵯⵣⵓⴷ.

-ⵉ ⵎⴰⵢⴷ ⵔⵉⵖ ⴰⴷ ⵙⴽⵓⵔⵖ.ⴰⵔⴰⴷ ⵉⵙ ⵜⵓⵛⵛⴰ ⴳⴰ ⵏ ⵜⵡⵓⵔⵉ ⴷⵉ ⴰⴷ ⵜ ⵉ ⵙⴽⵓⵔⵖ.ⵉⴷⴷ ⴰⴷ ⵥⵥⵉⵎⵖ ⴷⴷⴰⵡ ⵏ ⵓⵎⴰⵛⵓ ⵏ ⵓⵎⵖⴰⵕ ⴰⵔⴷ ⵊⵓⵎⵟⵖ ⴰⵏⵓⵎⴽⴰ ⵏⵓ ?!

-ⵅⴰⵙ ⴰⴷ ⵓⵔ ⵜⵓⵜⵜⵓⴷ ⴰⵢ-ⵍⴰ ⴰⴳ ⵙⵓⵎⵔⵖ.

-ⴷⴷⵉⵖ ⴰⴷ ⵙⵓⵥⵙⴰⵖ ⴰⵅⵓⵣⵟⵏ ⵉⵏⵓ ⵖⵉⴼ ⵎⴰⵜⵜⴰ ⵏⵓⴳ ,ⵎⴰⵢⴷ ⵔⵉⵖ ⴷ ⵎⴰ ⵙ ⴷⴷⵉⵖ ⴰⵀⴰ ⵔⴰⵔⵖ ⵖⵉⴼ ⵉⵙⵓⵥⵙⵉⵜ ⵙ ⵉⵎⴳⵉ ⵉⵙ : « ⵅⵉⵖ ⵉⵎⵉⴳⴽⵉ ⵅ ⵜⵉⵣⵉ ⵏ ⵜⵉⴳⴽⴰ,ⵔⵉⵖ ⵜⴰⵡⵓⵔⵉ ⵉ ⵉⵜⵜⵓⵔⴰⵔⴰⵏ ⵜⵉⵎⵎⵓⵣⵡⴰ(La dignité) ⵏⵓ ⵜⴰⵙⵓⴽⴰⵛⵜ(Perdue),ⴷⴷⵉⵖ ⵙ ⴱⵓⵕⵕⴰ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⴰⴼⵖ ⴰⵙⵙⴰⵖ ⵉⵏⵓ »

ⵉⵣⵣⵓⴼ "ⵉⴷⵉⵔ":

-ⵀⵓⵢⵢⴰ ⵓⵔ ⵜⵛⵉⴷ ⴰⵙⵙⴰⵖ!

-ⵣⵉ ⵎⴰⵏⵜⵓⵔ ⴰⵢⴷ ⵉⵛⴰ ⵓⵣⵓⵛⴼⴰⵕ ⴰⵙⵙⴰⵖ ?ⵓⵔ ⵉⵅⵉ ⵖⵓⵕ ⵎⵓⴷⴷⵓⵏ ⵅⴰⵙ ⵜⵉⵅⵉⵎⵎⵓⵜ.ⵢⵓⴼ ⵜ ⵓⵎⵜⵜⵉⵏ .ⵓⵔ ⵉⵅⵉ ⵅⴰⵙ ⵢⴰⵏ ⵓⵎⴷⴷⵓⵔⴳⵓⴳⵓ(wa-dda mi imtn wul).

-ⵎⴰ ⴰⵢ ⴷ ⴰⴳ ⵜⵜⵉⵏⵉⵖ ⵜⵓⴼⵉⴷ ⵜⴰⵔⴰⵔⵉⵜ ⵖⵉⴼ ⵉⵙⵓⵥⵙⵉⵜⵏ ⵍⵓⴳ.ⵓⵔ ⵜⵅⵉⴷ ⵅⴰⵙ ⵉⵎⵉⴳⴽⵉ ⵙⵡⴰ ⵖ ⵓⵅⵓⵏⵙ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵡⴰⵛⴰ ⴱⵓⵕⵕⴰ ⵍⵓⵙ.ⵢⵓⴳⴽ ⴰⴳ ⵓⵅⵓⵣⵟⵏ ,ⵉⵖⵜⵔ(S’égarer) ⴰⴳ ⵉⵣⵕⵉ.ⴰⴳ ⵢⴰⵔⵢ ⵕⵓⴱⴱⵉ ⵣⵉ ⵜⵉⴹⵉⵟ.

-ⵀⴰⵜ ⵏⵓⵜⵜⴰⵜ ⴰⵢⴷ ⴰⵖ ⵉⵥⵥⵓⵏ ⵎⵓⴳ ⵓⵔ ⵏⵓⴼⵉ ⴳⴰ ⵏ ⵓⵙⴰⵏⴼ(Le sentier) ⵙ ⵜⵡⵓⵔⵉ.ⵣⵓⵅ ⵢⴰⵏ ⵡⴰⵣⵢ ⵢⵓⴼ ⴰⴷ ⵉⵅ ⴳⴰ ⴰⴹⵢⵓⵟ ⵡⴰⵛⴰ ⵉⵅⴰ ⴰⵣⵓⵛⴼⴰⵕ ⴰⵅⵓⵣⵟⴰⵏ.ⴰⵔ ⵙⵙⵓⵅⵏⴷⵏ ⵎⵓⴷⴷⵓⵏ ⴰⴹⵢⵓⵟ.

-ⴰⴷ ⴰⵖ ⵉⵙⵔⵉⵔⵓⵢ ⵕⵓⴱⴱⵉ ⵉⵜⵏⴰⵏ.ⴷⴷⵉⵖ ⴰⴳ ⵉ ⵣⵔⵉⵖ ⵉ ⵓⵏⵓⵣⵡⵓⵎ ⵍⵓⴳ ⵎⴰⴳⴰ ⴰⴷ ⵓⵔ ⵜⵓⵜⵜⵓⴷ ⴰⵏⵓⵣⵡⵓⵎ ⵏ ⵓⵙⵉⴷⵔ ⵏ ⵓⵖⴰⵕⵉⵎ ⵍⵓⵖ.

-ⴰⴷⴷⴰⵢ ⴰⵙ ⴰⴼⵖ ⴰⴽⵓⴷ ⴷ ⵜⵎⵓⵛⴷⴰ ⴷⴷⵉⵖ ⴰⴷ ⵙⵏⵓⴱⴱⵓⴳⵖ.

-ⵀⴰⵜ ⵓⵔ ⵉⴷ ⵅⴰⵙ ⵙ ⵓⵖⵕⵓⵎ ⴰⵙ ⵉⵜⵜⵓⴷⴷⵓⵔ ⴳⴰ ⴰⵎⵎ ⴰⵢ-ⵍⴰ ⵉⵍⴰ ⵓⵎⴰⵣⴰⵏ ⵃⵓⵙⵙⵓ ⵓⵎⴰⵙⵉⴹ.

-ⴰⴷⴷⴰⵢ ⵉⴷⵊⵉⵡ ⵓⵅⴷⵉⵛ ⴰⴷ ⵉⵔⵎⵓⵎⴷ(S’activer trop) ⵓⵅⵓⵣⵟⵏ. ⴰⵙⴰⵅ ⵢⴰⵖ ⵛⴰⵣ ⴳⵔⴰ ⵀⴰⵜ ⵓⵔ ⵉⵍⵉ ⴰⴷ ⵉⵅⵎⵎⵓⵎ ⵅⴰⵙ ⵅ ⵓⵖⵕⵓⵎ.

-ⴰⵡⴷ ⴷⵖⵉ ⴰⵙⴰⵅ ⵢⵓⴳⴳⴰ ⴳⴰ ⵓⵔ ⵉⵍⵉ ⴰⴷ ⵉⴷⵓⵎⵎⵓⵎ (Penser) ⵅⴰⵙ ⵅ ⵓⵙⴰⵏⴼ ⵜ ⵉⵜⵜⵓⵔⴰⵔⴰⵏ ⵙ ⵓⵟⵖⴰⵕ ⵍⵓⵙ.ⵢⴰⴳ ⵜⵓⴳⴽⵉⴷ ⵉⵡⴰ ⵙⵙⴰⵔⴰ ⵖⵉⴼ ⵜⵏⵓⵜⵜⵉⵜ ⴷ ⵜⵓⵎⴰⵙⵜ ⵍⵓⴳ ⵉⵎⴳⵉ ⵍⴰ ⴷⴰ ⵜⵓⵙⵙⴰⵔⴰⴷ ⵖⵉⴼ ⵜⵡⵓⵔⵉ ⵍⵓⴳ.ⵙⵙⴰⵔⴰ ⵖⵉⴼ ⵓⵖⵕⵓⵎ ⴷ ⵓⵖⴰⵕⵉⵎ.ⴰⴷⴷⴰⵢ ⵜⴰⴼⴷ ⴰⵖⵕⵓⵎ ⵎⵙⵓⵥⵙⴰ ⴷ ⵜⵡⵓⵏⵅⵉⵎⵜ ⵍⵓⴳ ⵖⵉⴼ ⵎⴰⵏ ⵉⵎⴳⵉ ⴷⴷⴰ ⵅⴰⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ⴰⵛⵛⵓⵢ ⵖⵍⴰⵏ ⴰⵖⵕⵓⵎ ⵙ ⵡⴰⵎⴰⴽ ⵍⵓⵙ ⵓⵙⵛⵉⵀ ⴷ ⵡⴰⵎⴰⴽ ⵍⵓⵙ ⴰⵎⴰⵜⴰⵏ ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⵜⵜⴰⴼⴷ ⵜⵓⴼⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵉⵖⵖⵓⵕⵎⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

*ⴰⵖⴰⵣⴰⴼ ⵎⵓⴹⵎⵎⴰⴷ

* ⵉⵙⵓⵛ

# La philosophie dans les proverbes amazighe

# ⵜⴰⴼⴰⵍⵙⴰⴼⵜ ⵖ ⵉⵏⵣⴰⵜⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⴳⵀⵏ

ⵏⵏⴰⵏ ⵡⵉⵍⵍⵉ ⵣⵔⵉⵏⵉⵏ ⵉⴳⴰ ⵢⴰⵏ ⵓⴳⵣⵣⵓⵎ ⵖ ⵜⵓⵙⵙⵏⴰ ⴷ ⵓⵙⵡⵉⵏⴳⵎ ⴷ ⵜⵎⵉⵜⴰⵍ ⴷ ⵜⵖⴰⵔⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⵖ ⴷⴰⵔ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ. ⵉⴳ ⵓⵍⴰ ⵜⴰⵢⵙⵙⵉ ⵜⴰⴳⴷⵓⴷⴰⵏⵜ ; ⵜⵍⵓⵍ ⴷ ⵜⵙⴳⵎⵉ ⵜⵉⵎⵖⵓⵔ ⴷ ⴷ ⵓⴼⴳⴰⵏ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ. ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ⵣⵓⵏⴷ ⵏⵙⵏ ⵣⵓⵏⴷ ⵉⵛⵉⵏⵡⵉⵏ. ⴰⵔ ⴰⴽⴽⴰⵏ ⴰⵜⵉⴳ ⵉⵡⵙⵙⴰⵔⵏ ⵏⵙⵏ; ⵉⵙ ⴰⴽⴽⵯⴷⴰⵔⵙⵏ ⴳⴰⵏ ⵉⴼⵓⵥⴰⵕⵏ ⴷ ⵓⵖⵔⵉⵙⵏ . ⴰⵛⴽⵓ ⵉⵡⴰⵍⵉⵡⵏ ⵏⵙⵏ ⵓⵙⵉⵏ ⴳⵉⴳⴰⵏ ⴷ ⵡⴰⵎⵎⴰⴽⵏ ⴷ ⵉⵙⵡⵉⵏⴳⵉⵎⵏ ⴷ ⵡⴰⵏⵥⴰⵥⵏ ⵖ ⵜⵎⵙⴰⵔ ⵏ ⵜⵉⵔⵎⵉⵜ ⵏⵙⵏ. ⵏⵏⴰⵏ ⵡⵉⵍⵍⵉ ⵣⵔⵉⵏⵉⵏ ⵜⴳⴰ ⵓⵍⴰ ⵜⴰⴼⵍⵙⴰⴼⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ; ⴰⵛⴽⵓ ⵉⵍⵙⴰ ⵜⵜ ⴷ ⵉⴽⴽⴰ ⴼⵍⵍⴰⵙ ⵓⵙⵡⵉⵏⴳⵎ ⴷ ⵓⵏⵍⵍⵉ ⴷ ⵓⵎⴳⵉⵏ . ⴷ ⵖⵎⴽⵍⵍⵉ ⵜⵓⵔⵉ ⵉⴷⵓ-

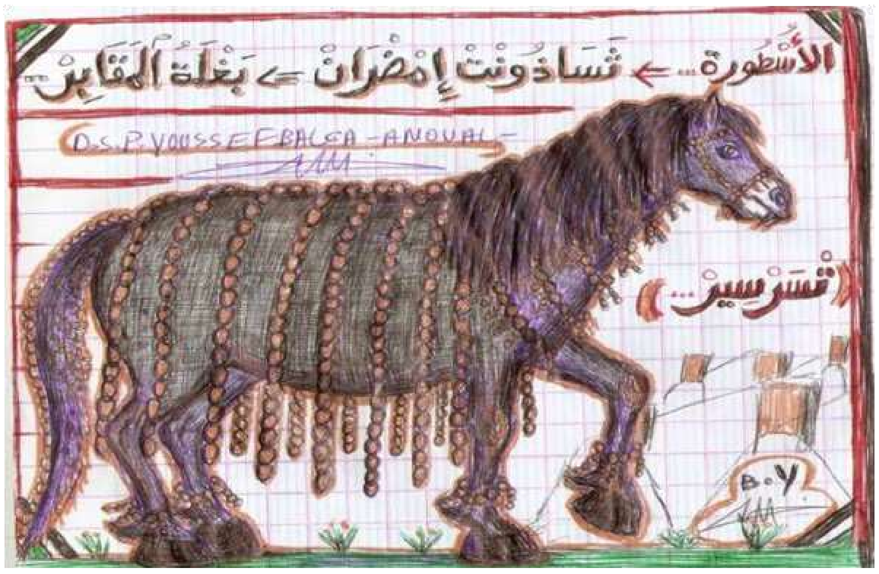
الأسطورة... ← تسادونت إمضران ← بغلة المقابر
D.S.P YOUSSEF BALGA -ANOUAL-
تسرسير
B.Y

ⴳⴰⵎ ⴷ ⵡⴰⵎⵎⴰⴽⵏ ⵢⵉⵡⵉⵏ ⴳⴼ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵍⵍⵉ ⵉⵜⵜⴷⴷⵔ ⵓⴼⴳⴰⵏ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⵖ ⵜⵎⴰⵣⵖⴰ.

ⵖ ⵜⴳⵉⵔⴰ ⵏⵥⴹⴰⵕ ⴰⴷ ⵏⵉⵏⵉ ⵎⴰⵙ ⴳⴰⵏ ⵉⵏⵣⴰⵜⵏ ⵜⴰⴼⴰⵍⵙⴰⴼⵜ ⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ, ⵓⵙⵉⵏ ⴰⵙⵡⵉⵏⴳⵎ ⴷ ⵓⴷⵓⴳⴰⵎ ⴷ ⵡⴰⵎⵎⴰⴽⵏ ⵉⴳⴳⵓⵜⵏ, ⴰⵔ ⵜⵜⴰⵊⵊⴰⵏ ⴰⵎⵙⵜⴳⴳⴰⵔ ⴰⴷ ⵉⵙⵎⴰⵙⵙ ⴰⵏⵍⵍⵉ ⵏⵏⵙ ⵉⵙⵙⴼⵔⵓ ⵉⵏⵣⴰⵜⵏ ⴰⴷ ⴼⴰⴷ ⴰⴷ ⵉⵙⵙⵏ ⴰⵙⴼⵔⴰⵔⴰⵢ ⴷ ⵡⴰⵡⵜⴰⵙ ⵏⵙⵏ.

## Le bitume dans le patrimoine populaire amazighe

## ⴽⴹⵔⴰⵏ ⵖ ⵜⴰⵢⵙⵙⵉ ⴷ ⵜⵓⵙⵙⵏⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⴳⴷⵓⴷⴰⵏⵜ.

ⵉⴳⴰ ⴽⴹⵔⴰⵏ ⵖ ⴷⴰⵔ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ⵢⴰⵜ ⵜⴰⵢⵙⵙⵉ ⴷⴷⴰⵔ ⵉⵥⵓⵕⴰⵏ ⵖⵣⵉⴼⵏⵉⵏ ⵖ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ; ⵉⵍⵍⴰ ⵖ ⵉⵥⵍⵎⴹ ⴷ ⵓⵙⴰⵎⵎⵔ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ. ⴽⴹⵔⴰⵏ ⵖⵎⴽ ⵍⵍⵉ ⵜⵉⵏⵉⵏ ⵉⵎⴰⵙⵙⴰⵏⵏ ⴷ ⵡⵉⵍⵍⵉ ⵜ ⵙⴽⴰⵔⵏⵉⵏ ⵎⴰⵙⴰ ⵉⵢⵜⵜⵓⵙⴽⴰⵔ ⵖ ⴷⴰⵔ ⵉⵇⴱⵉⵍⵏ ⵏ ⵙⵉⵔⵡⴰ ⵖ ⵡⴰⴹⵍⴰⵚ ⵎⵇⵇⵔⵏ; ⵖ ⵢⴰⵏ ⵡⴰⵏⴰⵡ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⴰⴳ ⵎⵓ ⵜⵜⵉⵏⵉⵏ ⴰⵣⴰⵔⵓⴼ ⵏⵖ ⴰⵏⵣⵔⵓⴼ.

ⵜⴰⴷⴷⴰⴳⵜ ⴰⴷ ⵜⴳⴰ ⵢⴰⵜ ⵜⴰⴷⴷⴰⴳⵜ ⵉⵇⴱⵓⵔⵏ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⵙ ⵜⵓⴳⴳⵜ ⵖ ⴷⴰⵔ ⵉⵇⴱⵉⵍⵏ ⵏ ⵙⵉⵔⵡⴰ ⵖ ⵡⴰⵙⴽⴰⵡⵏ. ⵖ ⵎⴰⴷ ⵉⵣⵔⵉⵏ ⵉⵏⵏⴰ ⴼⵍⵍⴰⵙ ⵓⵏⴹⴰⵎ ⵜⵉⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⴰⴷ:

- ⵉⵖ ⵉⵍⵍⴰ ⵢⴰⵏ ⵖ ⵜⵓⵥⵥⵓⵎⵜ ⵉⵡⴰⵊⴷ ⵉ ⵟⵕⴼ.
- ⴰⵛⴽⵓ ⴷⴷⵓⵏⵉⵜ ⴰⵏⴼⵍⵓⴽ ⴰⵜⴳⴰ ⴷⴰ ⵜⴱⵕⵕⴰⵎ.
- ⵉⵔⴰ ⵜⴰⵎⵎⵓⵎⵏⵜ ⵉⵙⵓ ⴽⴹⵕⴰⵏ ⵉⵏⴳⴰⵔⴰ ⴷ ⵡⴰⵎⴰⵏ.

ⴰⵏⴰⵎⴽ ⵖ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⴰⴷ ⵉⴷⵔⴰ ⴱⴰⵀⵔⴰ; ⴰⵛⴽⵓ ⴰⴼⴳⴰⵏ ⵉⵖ ⵉⵔⴰ ⴽⵔⴰ ⴰⵔ ⵏⵏ ⵉⵜⵜⴰⴼⴰ ⴽⵔⴰ ⵢⴰⴹⵏⵉⵏ ⵣⵓⵏⴷ ⵖⵎⴽⵍⵉ ⵉⵏⵏⴰ ⵓⵏⴹⴰⵎ ⵢⴰⵏ ⵉⵜⵜⵡⴰⵔⴳⴰⵏ ⵙ ⵜⴰⵎⵎⵓⵎⵏⵜ ⵢⴰⴼⵏ ⴽⴹⵔⴰⵏ; ⵉⵖ ⵉⵡⴰⵔⴳ ⵙ ⵓⴽⴼⴰⵢ ⵢⴰⴼⵏ ⴰⵎⴰⵏ; ⵖⵎⴽ ⴰⴷ ⴰⴷ ⵉⴳⴰ ⵡⴰⴷⴷⴰⴷ ⵏ ⴷⴷⵓⵏⵉⵜ .

ⵖⵎⴽ ⵍⵍⵉ ⵏⵓⵏⵏⴰ ⴽⴹⵕⴰⵏ ⵜⵜⵓⵏⵓⵏⵏⴰⵏⵜ ⴼⵍⴰⵙ ⵜⵓⴳⴳⵜ ⵏ ⵜⴰⵍⵍⴰⵙⵉⵏ ⴷ ⵜⵓⵍⵍⵉⵙⵉⵏ ⴷ ⵓⵎⵉⵢⵏ ⵖ ⵜⵙⴽⵍⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ. ⵙ ⵓⵎⴷⵢⴰ ⴰⵔ ⵙⵔⵙ ⵥⵖⵓⵔⵏⵜ ⵜⵎⵖⴰⵔⵉⵏ ⴰⵣⵣⴰⵔ ⵏ ⵉⴳⴼⴰⵡⵏ ⵏⵙⵏⵜ ⵙⵍⴰⵡⴰⵏ ⴰⴽⴽⵯⵉⵖ ⴳⵉⵙⵏⵜ ⵜⵉⵍⴽⵉⵏ ⵏⵖ ⵜⵉⵍⵍⵉⵛⵜ. ⴷ ⵖⵎⴽ ⵍⵍⵉ ⵙⵔⵙ ⵥⵖⵓⵔⵏ ⵉⴷ ⴱⵓ ⵓⵍⵍⵉ; ⵓⵍⵍⵉ ⵏⵙⵏ ⵉⵖ ⴳⵉⵙⵏⵜ ⵉⵙⵍⵍⵓⴼⵏ ⴷ ⵓⴳⵯⵔⵎⵍⵍⵏ ⴷ ⵓⵊⵊⵉⴹ...

ⴽⴹⵕⴰⵏ ⴰⵔ ⵉⵙⵉⵊⵊⵉ ⴽⵔⴰ ⵏ ⵜⵎⵓⴹⴰⵏ ⵛⵇⵇⴰⵏⵉⵏ ⵣⵓⵏⴷ ⵉⴽⴹⵉ ⵍⵍⵉ ⵉⴳⴰⵏ ⵢⴰⵜ ⵜⵎⴰⴹⵓⵏⵜ ⴱⴰⵀⵔⴰ ⵉⵀⵔⵛⵏ ⵉⵍⵍⴰ ⴰⴽⴽⵯⵎⴰⵢ ⵉⴳⴰ ⴰⴳⵡⵔⵉ ⵉ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵏ ⵜⴰⵣⵣⴰⵏⵉⵏ ⵎⵥⵥⵉⵏⵉⵏ. ⵍⵍⵉⵖ ⴰⴽⴽⵯ ⵙⵔⵙ ⵙⵍⵉⵍⵍⵏ ⵜ ⵜⵎⵖⴰⵔⵉⵏ ⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ⵖ ⵎⴰⵢⴰⴷ ⵉⵣⵔⵉⵏ ⵉⵀⴷⵓⵎⵏ ⵉ ⵜⴰⵔⵡⴰ ⵏⵙⵏⵜ ⵜⵉⵣⵉ ⵏⵏⴰ ⵜⵏⵏⵓⵛⴳ ⵜⵎⴰⴹⵓⵏⵜ ⴰⵏⵏ. ⴷ ⵖⵎⴽ ⵍⵍⵉ ⵜ ⵙⵔⵓⵙⵏⵜ ⵖ ⵜⵙⴳⵡⵉⵏ ⵏ ⵡⴰⵍⵍⵏ ⴷ ⵉⴳⴼ ⵏ ⵜⵏⴳⴰⵔ ⵜⴰⵔⵡⴰ ⵏⵙⵏⵜ ⴼⴰⴷ ⴷ ⴰ ⵜⵏ ⵓⵔ ⵜⵖⵎⵎ ⵜⵎⴰⴷⵓⵏⵜ ⴰⵏⵏ. ⴷ ⵖⵉⵍⵍⵉ ⵙⵔⵙ ⵏⵇⵇⴰⵏⵜ ⴰⵣⵖⵉⵡⵏ ⴷ ⵉⴱⴳⵓⵢⵏ; ⵉⵍⵍⴰ ⴰⴽⴽⵯⵎⴰⴷ ⵓⵔ ⵉⵜⵜⴼⵖ ⵖ ⵜⵀⴰⵏⵓⵜ ⵏ ⵜⴳⵓⵏⵉ ⵏⵏⵙ ⴱⵍⴰⵡⴰⵏ ⴰⴽⴽⵯⵡⵉⵍⵍⵉ ⵣⴷⵖⵉⵏ ⵖ ⵉⴷⵓⵔⴰⵔ. ⴰⵛⴽⵓ ⴰⵔ ⵙⵔⵙ ⵟⵟⴰⵢⵏ ⵉⵖⵔⴷⵎⵉⵡⵏ ⴷ ⵉⴱⵔⵟⵃⵎⴰⵏ ⴷ ⵉⴱⵍⴰⵏⴽⵉⵡⵏ ⴷ ⴽⵓⵍⵓ ⵎⴰ ⵔⴰⴷ ⴰⵙⵏ ⵉⵙⴽⵔ ⴳⴰⵔ. ⴷ ⵖⵎⴽ ⵍⵍⵉ ⵜ ⵜⴳⴳⴰⵏ ⵖ ⵉⴷⴷⵉⴷⵏ ⴷ ⵜⴰⵚⵚⴽⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⵡⴰⵎⴰⵏ ⴰⵛⴽⵓ ⴰⵔ ⵢⴰⴽⴽⴰ ⵢⴰⵜ ⵟⴰⵟⴼⵉ ⵉⵥⵉⵍ ⵉ ⵡⴰⵎⴰⵏ.

ⵖ ⵜⴳⵉⵔⴰ ⵏⵥⴹⴰⵕ ⴰⴷ ⵏⵉⵏⵉ ⵎⴰⵙ ⵜⵜⵖⴰⵍⵏⵜ ⵜⵎⵖⴰⵔⵉⵏ, ⴰⴳⴰⵎ ⵏⵏⴰ ⵉⴼⴼⵖ ⴽⴹⵕⴰⵏ ⵉⵙ ⵜ ⵍⵍⴰⵍⵍ ⵉⵎⴷⵓⵏⵓⵏ( جنون).

## Le mois février dans la croyance populaire amazighe

## ⴰⵢⵢⵓⵔ ⵏ ⴱⵕⴰⵢⵕ ⵖ ⵓⵖⴰⵍ ⴰⴳⴷⵓⴷⴰⵏ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ.

ⴰⵃⵎⴰⴷ Balaj

ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ⵣⵓⵏⴷ ⵏⵙⵏ ⵣⵓⵏⴷ ⴰⴳⴷⵓⴷ ⵏ ⵓⵎⴰⴹⴰⵍ; ⵙⵏⴼⵍⵓⵏ ⴰⵡⴷ ⵏⵜⵜⵏⵉ ⴼⴽⵉⵏ ⵉⵙⵙⴼⵔⴰ ⵉ ⵓⴳⴰⵎⴰ( الطبيعة) ⴷ ⵓⵖⵣⵡⵔ(الكون). ⵉⵍⵉⵏ ⴷⴰⵔⵙⵏ ⵉⵏⵣⴰⵜⵏ ⴷ ⵓⵎⵉⵢⵏ ⴷ ⵜⴰⵍⵍⴰⵙⵉⵏ ⴳⴼ ⵓⵙⵙⴰⵏ ⴷ ⵉⵔⵏⵏ ⴷ ⵉⵎⵏⵉⵔⵏ. ⵙⵙⴷⵓⵔⵏ ⵖ ⵡⴰⵎⵎⴰⴽⵏ ⵏⵙⵏ ⵉⵥⵉⵍ; ⵙⵙⴷⵀⵛⵕⵏ ⴰⴽⴽⵯⵉⵎⵙⵏⴼⴳⴰⵏ ⴷ ⵉⵎⵔⵣⵓⵜⵏ ⵙ ⵎⴰⴷ ⵉⵥⵍⵉⵏ ⵙ ⵓⵙⵙⴼⵔⵓ ⵏ ⵜⵓⵎⴰⵏⵉⵏ( ظواهر ) ⵏ ⵓⵖⵣⵡⵔ.

ⴰⵔ ⵜⵜⵉⵏⵉⵍⵜ ⵜⴰⵍⵍⴰⵙⵉⵏ ⴷ ⵓⵎⵉⵢⵏⵏ ⴳⴼ ⵡⴰⵢⵢⵓⵔ ⵏ ⴱⵕⴰⵢⵕ. ⵎⴰⵙ ⵜⵜⵉⵏ ⵉⴽⴽⴰ ⵡⴰⵢⵢⵓⵔ ⵏ ⵏⵏⴰⵢⵔ ⴷ ⴱⵕⴰⵢⵕ ⴷ ⵎⴰⵕⵚ ⵜⴷⵔⴰ ⵜⵉⴷⴷⵓⴽⴽⵍⴰ ⵏⵙⵏ. ⵢⴰⵏ ⵡⴰⵙⵙ ⵉⵎⵛⵓⵛⴽⴰⴷ ⵉⵏⵏⴰⵢⵔ ⴷ ⵎⴰⵕⵚ ⴼⴰⴷ ⵛⵎⵟⵏ ⴰⵢⵢⵓⵔ ⵏ ⴱⵕⴰⵢⵕ; ⵍⵍⵉⵖ ⵔⴰⴷ ⴰⵙ ⴰⴽⵔⵏ ⵙⵉⵏ ⵓⵙⵙⴰⵏ; ⴼⴰⴷ ⴷ ⵉⵖⴰⵎⴰ ⴷⴰⵔ ⴱⵕⴰⵢⵕ 28 ⵏ ⵡⴰⵙⵙ.

ⵍⵍⵉⵖ ⴷ ⵉⵏⴽⵔ ⵣⴳ ⵉⴹⵚ ⵏⵏⵙ ⵓⵔ ⴷ ⵢⵓⴼⵉ 30 ⵏ ⵡⴰⵙⵙ ⵍⵍⵉ ⵙ ⵜⵜⵉⵏ ⴷⴰⵔⵙ ⵢⴰⴷⵍⵉ ⵉⴽⴽⴰⵏ. ⵉⵖⴰⵎⴰ ⵏⵉⵜ ⴰⵔ ⵢⴰⵍⵍⴰ ⴰⵢⵍⵍⵉⵖ ⵉⴳⴰ ⴰⵎⵎ ⵖⵎⴽⵍⵍⵉ ⵉⵜⵜⵉⵏⵉ ⵓⵎⴷⵢⴰ ⴰⴳⴷⵓⴷⴰⵏ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ " ⴱⵕⴰⵢⵕ ⴱⵓ ⵉⵎⵟⵟⴰⵡⵏ". ⵍⵍⴰⵏⵜ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⴷ ⵜⴰⵍⵍⴰⵙⵉⵏ ⴷⴰ ⵉⵙⴰⵡⴰⵍⵏ ⴳⴼ ⵡⴰⵢⵢⵓⵔ ⴰⴷ; ⴱⵍⴰⵡⴰⵏ ⴰⴽⴽⵯⵍⵍⵉⵖ ⵉⵏⵏⴰ ⵓⵎⵉⵢⵏ ⵖ ⵎⴰⴷ ⵉⵣⵔⵉⵏ; ⵉⵙ ⵜⵜⵉⵏ ⵉⴽⴽⴰ ⵢⴰⵏ ⵓⵔⴳⴰⵣ ⵉⵜⴰⵀⵍ ⵙ ⵢⴰⵜ ⵜⵎⵖⴰⵔⵜ ⵓⵔ ⵉⵛⴰⵟⵕⵏ ⵓⵍⴰ ⵜⴼⵔⴽ. ⴰⵔⴳⴰⵣ ⴰⴷ ⵉⴳⴰ ⴰⵎⴽⵔⴰⵣ; ⵢⴰⵏ ⵡⴰⵙⵙ ⵉⵇⵉⵙ ⴰⴷ ⵉⵎⵎⵓⴷⴷⵓ; ⵉⴼⵍ ⵉ ⵜⵎⵖⴰⵔⵜ ⵏⵏⵙ ⵙⵉⵏ ⵉⵡⵍⴽⴰⵏ ⵉⴽⵜⵔⵏ; ⵢⴰⵏ ⵏ ⵟⵎⵥⵉⵏ ⴷ ⵢⴰⵏ ⵏ ⵓⵙⵏⴳⴰⵔ. ⵢⵓⵚⵚⵓ ⵜⵜ ⵢⵉⵏⵉ ⴰⵙ ⵖⵡⴰⴷ ⵉⴳⴰ ⵡⵉⵏ ⵡⴰⵢⵢⵓⵔ ⵏ ⴱⵕⴰⵢⵕ ⵡⵉⵙⵙ ⵙⵉⵏ ⵉⴳⴰ ⵡⵉⵏ ⵡⴰⵢⵢⵓⵔ ⵏ ⴱⵔⵉⵍ.

ⵍⵍⵉⵖ ⵉⵎⵎⵓⴷⴷⴰ; ⵉⵣⵔⵉ ⵎⴰⴷ ⵉⵣⵣⵔⴰⵢⵏ; ⵢⴰⵏ ⵡⴰⵙⵙ ⵣⵣⴰⵏ ⴷ ⵙⵉⵏ ⵉⵔⴳⴰⵣⵏ ⵓⵙⵓⵏ. ⵙⵏⵍⵉⵏ ⵎⴰⵙ ⵜⵍⵍⴰ ⵢⴰⵜ ⵜⵎⵖⴰⵔⵜ ⴰⵔ ⴱⴷⴷⴰ ⵜⵉⵏⵉ ⵖ ⵓⴳⵏⵙ ⵏ ⵜⴳⵎⵎⵉ ⵏⵏⵙ: ⵖⵡⴰⴷ ⵉ ⴱⵕⴰⵢⵕ ⵖⵡⴰⴷ ⵉ ⴱⵔⵉⵍ ⵍⵍⵉⵖ ⴷ ⵜⴼⴼⵖ ⵙ ⵉⵎⵉ ⵏ ⵜⴳⵎⵎⵉ ⵏⵏⵙ ⵢⴰⵏ ⵡⴰⵙⵙ ⵜⴰⴼⴷ ⵉⵔⴳⴰⵣⵏ ⵍⵍⵉ ⵖ ⵉⵎⵉ ⵏ ⵡⴰⴳⴳⵓⵔ. ⵙⵉⵖ ⵜⵏ ⵜⵙⵇⵙⴰ ⴳⴼ ⵡⴰⵙⵙⴰⵖ ⵏⵙⵏ; ⵢⵉⵏⵉ ⴰⵙ ⵉⵍⵎⵎⴰ ⵓⵎⵥⵡⴰⵔⵓ ⵏⴽⴽⵏⵉ ⴱⵕⴰⵢⵕ ⵖⵡⴰⴷ ⴱⵔⵉⵍ. ⵖⴰⴽⵓⴷ ⴰⵏⵏ ⴰⴷ ⵜⴽⵛⵎ ⵜⴼⴽ ⴰⵙⵏⴷ ⵉⵡⵍⴽⴰⵏ ⵍⵍⵉ. ⵍⵍⵉⵖ ⴷ ⵢⵓⴹⴰ ⵓⵔⴳⴰⵣ ⵏⵏⵙ ⵉⵙⵇⵙⴰ ⵜⵜ ⴳⴼ ⵉⵡⵍⴽⴰⵏ; ⵜⵔⴰⵔ ⴰⵙ ⵎⴰⵙ ⵢⵓⵎⵥ ⴱⵕⴰⵢⵕ ⴷ ⴱⵔⵉⵍ ⵜⴰⴼⵔⵙⵜ(أمانة) ⵏⵙⵏ...

---

* Etudiant Chercheur au Master de Langue et Culture Amazighe

## ⴰⵙⵓⴼⵖ ⵏ ⵎⴰⵃⴰⵟⵟⴰⵜⵉ, ⴰⴷⴽⴽⵯⴰⵏ ⴰⵏⵎⴹⴰⵏ ⵏⵏⴰ ⵉⵜⵜⵓⵙⴽⵔⵏ ⵉ ⵓⵎⵛⴰⵡⴰⵕ ⴷ ⵓⵙⵎⵣⴰⵣⴰⵍ ⵏ ⵡⴰⵜⵉⴳⵏ ⵏ ⵉⵎⵙⵙⵉⵖⵏ ⴳ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ

ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵜⴰⵎⴰⵔⵉⵜ ⵖⵔ ⵓⵏⵙⵙⵉⴳⴼ ⵏ ⵜⵏⴱⴰⴹⵜ ⵉⵜⵜⵓⵙⵎⴰⴳⵍⵏ ⵙ ⵜⵖⴰⵎⵙⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵎⴰⵜⴰⵢⵉⵏ ⴷ ⵓⵏⴱⴰⴹ, ⵙ ⵢⵉⵡⵉⵣ ⴰⴽⴷ ⵜⵔⴰⴱⴱⵓⵜ ⵏ ⵉⴱⵉⵟⵕⵓⵍⵉⵢⵏ ⵏ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ (ⵜⵉⵎ), ⵉⵙⵙⵓⴼⵖ ⴷ ⵜⵉⵙⵏⵙⵉ ⵎⴰⵃⴰⵟⵟⴰⵜⵉ, ⴷ ⵢⴰⵏ ⵓⴷⴽⴽⵯⴰⵏ ⴰⵏⵎⴹⴰⵏ ⵉⵜⵜⵓⵙⴽⵔⵏ ⵉ ⵓⵎⵛⴰⵡⴰⵕ ⴷ ⵓⵙⵎⵣⴰⵣⴰⵍ ⵏ ⵡⴰⵜⵉⴳⵏ ⵏ ⵉⵎⵙⵙⵉⵖⵏ.

ⵕⴱⴰⵟ, 5 ⵉⴱⵔⵉⵔ 2018 – ⴳ ⵢⵉⴳⵔ ⵏ ⵜⵙⵔⵜⵉⵜ ⵜⴰⵏⴱⴹⴰⵏⵜ ⵏ ⵓⴼⵔⴰⴳ ⵏ ⵓⵏⵙⵎⵓⵔ, ⴳ ⵢⴰⵏ ⵏ ⵓⵏⵣⴳⵓⵎ ⵏ ⵓⵣⵓⵏⵣ ⵏ ⵜⵎⴰⴼⴰⵡⵜ ⴷ ⵓⵙⵏⵖⵎⵙ ⵏ ⵓⵏⵙⵎⵓⵔ, ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵜⴰⵎⴰⵔⵉⵜ ⵖⵔ ⵓⵏⵙⵙⵉⴳⴼ ⵏ ⵜⵏⴱⴰⴹⵜ ⵉⵜⵜⵓⵙⵎⴰⴳⵍⵏ ⵙ ⵜⵖⴰⵎⵙⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵎⴰⵜⴰⵢⵉⵏ ⴷ ⵓⵏⴱⴰⴹ (ⴰⵜⵜⴰ) ⵉⵙⵙⵓⴼⵖ ⴷ ⵜⵉⵙⵏⵙⵉ ⵎⴰⵃⴰⵟⵟⴰⵜⵉ, ⴷ ⵢⴰⵏ ⵓⴷⴽⴽⵯⴰⵏ ⴰⵏⵎⴹⴰⵏ ⵉⵜⵜⵓⵙⴽⵔⵏ ⵉ ⵓⵎⵛⴰⵡⴰⵕ ⴷ ⵓⵙⵎⵣⴰⵣⴰⵍ ⵏ ⵡⴰⵜⵉⴳⵏ ⵏ ⵉⵎⵙⵙⵉⵖⵏ.

ⴰⴼⵙⵙⴰⵢ ⴰ, ⵏⵏⴰ ⵉⵜⵜⵓⴳⴰⵏ ⵙ ⵜⵡⵉⵣⵉ ⴰⴽⴷ ⵜⵔⴰⴱⴱⵓⵜ ⵏ ⵉⴱⵉⵟⵕⵓⵍⵉⵢⵏ ⵏ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ, ⴰⵎⴰⵡⴰⵙ ⴰⵎⴰⵔⵉ ⵖⵔ ⵓⵏⵙⵙⵉⴳⴼ ⵏ ⵜⵏⴱⴰⴹⵜ (ⴰⵜⵜⴰ) ⵉⵜⵜⵓⵙⵎⴰⴳⵍⵏ ⵙ ⵜⵖⴰⵎⵙⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵎⴰⵜⴰⵢⵉⵏ ⴷ ⵓⵏⴱⴰⴹ ⵜⴳⵙ ⴰⴷ ⵜⵡⵛ ⵉ ⵎⵉⴷⴷⵏ ⵢⴰⵏ ⵓⵏⵖⵎⵉⵙ ⵏ ⵜⵉⴷⵜ ⵏ ⵡⴰⵜⵉⴳⵏ ⵏ ⵉⵎⵙⵙⵉⵖⵏ.

ⵜⵉⵙⵏⵙⵉ ⵎⴰⵃⴰⵟⵟⴰⵜⵉ, ⵜⵍⵍⴰ ⵙ ⵜⵄⵔⴰⴱⵜ ⴷ ⵜⴼⵔⴰⵏⵉⵙⵉⵙⵜ, ⴷⴰ ⵜⵜⴰⵊⵊⴰ ⵉⵏⵎⵓⵔⴰ ⵎⵉⵎⵛⵎⴰ ⴳⴰⵏ, ⴰⴷ ⴰⴷⴼⵏ ⵎⵍⵎⵉⵎⴰ ⴳⵙⵏ, ⵙ ⵓⵎⵢⴰ ⴷ ⵡⴰⴽⵓⴷ ⴷ ⵉⵍⴰⵡ ⵖⵔ ⵡⴰⵜⵉⴳⵏ ⵏ ⵉⵎⵙⵙⵉⵖⵏ ⴳ

محطتي
MAHATATI

ⵎⴰⵕⵕⴰ ⵜⵉⵎⵔⵙⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⵢⵊⵎⵉⵍ ⴳⴼ ⵓⵙⵡⵉⵔ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ. ⴰⵛⴽⵓ ⵜⵡⴰⴳⴳ ⵙ ⵢⴰⵜ ⵜⴱⵔⵉⴷⵜ ⴷ ⵜⴰⵎⴰⵢⵏⵓⵜ, ⵎⴰⵃⴰⵟⵟⴰⵜⵉ ⴷⴰ ⵜⵜⵡⵛ ⵙ ⵜⵙⵏⵙⵉ ⵏ ⵓⴷⵖⴰⵔ, ⵎⴰⵎⴽ ⵖⴰ ⵏⵙⵙⵏ ⵜⵉⵎⵔⵙⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⵢⵊⵎⵉⵍ ⵏⵏⴰ ⵢⵓⴷⵙⵏ ⴷ ⵎⴰⵕⵕⴰ ⵉⵙⵏⴼⴰⵔⵏ ⴷ ⵢⵊⵎⵉⵍ ⵏⵏⴰ ⵜⵜⵡⵛⵏⵜ.

« ⵉⵡⵜⵜⴰⵙⵏ ⵏⵏⵖ ⵉⵎⵣⵡⵓⵔⴰ, ⵙ ⵎⴰⵃⴰⵟⵟⴰⵜⵉ, ⵏⵉⵜⵏⵉ ⴷ ⴰⴼⵔⴰⴳ ⴷ ⵓⵙⵏⵖⵎⵙ ⵏ ⵓⵏⵙⵎⵓⵔ », ⴰⴷ ⵉⵏⵏⴰ ⵍⵃⵙⵏ ⴷⴰⵡⴷⵉ, ⴰⵎⴰⵡⴰⵙ ⴰⵎⴰⵔⵉ ⵖⵔ ⵓⵏⵙⵙⵉⴳⴼ ⵏ ⵜⵏⴱⴰⴹⵜ ⵉⵜⵜⵓⵙⵎⴰⴳⵍⵏ ⵙ ⵜⵖⴰⵎⵙⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵎⴰⵜⴰⵢⵉⵏ ⴷ ⵓⵏⴱⴰⴹ. « ⵙ ⵉⵎⵉⵙ ⴰⴷ ⵏⵏⴰ ⵏⵙⵔⵔ, ⵏⵔⴰ ⵎⴰⵛⵉ ⵖⴰⵙ ⴰⴷ ⵏⵙⵙⵉⵙⴼⵉⵡ ⴰⵏⵎⵓⵔⵉ ⴳⴼ ⵡⴰⵜⵉⴳⵏ ⵏ ⵉⵎⵙⵙⵉⵖⵏ ⴷ ⴰⴷ ⵜ ⵏⴰⵡⵙⵏ ⴰⴷ ⵉⵙⵙⵏ ⵎⵉⵏ ⵖⴰ ⵉⵙⵜⵉⵢ, ⵎⴰⵛⴰ ⵏⵜⵜⴰⵜ ⴷ ⵢⴰⵏ ⵓⴼⵔⴷⵉⵙ ⵉⵟⵟⴼⵏ ⵜⵉⴳⵉⵜⵔⵜ, ⴰⴷ ⵏⴰⴷⵊ ⴰⵏⵎⵓⵔⵉ ⴰⴷ ⵢⵉⵏⵉ ⴳ ⵎⴰⴷ ⵉⵇⵇⵏⵏ ⴰⴽⴷ ⵓⵎⵃⵉⵥⵡⴰⵔ. ⴳ ⵢⴰⵏ ⵓⴳⴰⴷⵓⵣ ⵉⵕⵣⵎⵏ, ⵜⵉⵏⴰⵏⵜ ⵏ ⵓⵏⵎⵓⵔⵉ ⵉ ⵓⵣⵓⵏⵣ ⵏ ⵢⴷⵏⵙ ⵏ ⵓⵎⵃⵉⵥⵡⴰⵔ ».

ⵙⴳ ⵜⵙⴳⴰ ⵏⵏⵙ, ⵄⴰⴷⵉⵍ ⵣⵉⵢⴰⴷⵉ, ⴰⵙⵍⵡⴰⵢ ⵏ ⵜⵔⴰⴱⴱⵓⵜ ⵏ ⵉⴱⵉⵟⵕⵓⵍⵉⵢⵏ ⵏ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ, ⵉⵏⵏⴰ : « ⵎⴰⵃⴰⵟⵟⴰⵜⵉ ⴷ ⵢⴰⵜ ⵏ ⵜⵙⵏⵜⴰⵢⵜ ⵉⵥⵏⵉⵍ. ⵉⵍⵍⴰ ⵖⵓⵔⵏⵖ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⵙ ⵜⵡⵉⵣⵉ ⴰ ⴰⴽⴷ ⵜⵏⴱⴰⴹⵜ, ⴰⵛⴽⵓ ⴰⵢⴰⴷⴷⵖ ⴰⴷ ⴰⵖ ⵢⴰⴷⵊ ⴰⴷ ⵏⵡⵛ ⵉ ⵓⵏⵎⵓⵔⵉ ⴰⵏⵖⵎⵉⵙ ⵉⵎⴷⴰⵏ, ⵙ ⵜⵎⴰⴼⴰⵡⵜ ⴰⵡⴷ ⵏⵜⵜⴰⵜ. ⴷⵖⵉ ⵉⵏⵙⵎⵓⵔⵏ ⵣⵎⵔⵏ ⴰⴷ ⵙⵜⵉⵏ ⵜⵉⵎⵔⵙⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⵢⵊⵎⵉⵍ ⴳⴼ ⵉⵙⴱⴷⴰⴷⵏ ⵏ ⵡⴰⴷⴰⵙ, ⵡⴰⵜⵉⴳ ⴷ ⵜⵎⴰⵎⴰⴽⵜ. ⵏⴽⴽⵏⵉ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴷ ⵉⵣⵣⵓⵍⴰⵍ ⵏ ⵍⵀⵉⴷⵔⵓⴽⴰⵔⴱⵓⵔⴰⵜ, ⵜⴰⵙⵉⵍⴰ ⴰ ⴰⴷⴰⵖ ⵜⴰⴷⵊ ⴰⴷ ⵏⵉⵍⵉ ⵏⵇⵇⵏⵏ ⴰⴽⴷ ⵉⵎⵙⴰⵢⵏ, ⴰⴽⵉⴷⵙⵏ ⵏⵓⵡⵓⵔⵉ ⵏⵉⵛⴰⵏ ⵏⵉⵍⵉ ⴳ ⵓⵏⵎⵓⵔⵉ ⵏⵏⵙⵏ ⴳⴼⵎⴰⴷ ⴳⴰⵏⵜ ⵜⵓⵜⵔⴰⵜⵉⵏ ⵏⵏⵙⵏ. ⴳ ⵜⴳⵉⵔⴰ, ⵎⴰⵕⵕⴰ ⵏⵏⵖ ⵏⵔⵣ ».

ⴰⵡⴰⵔⵏⵉ ⵉⵡⵜⵜⴰⵙⵏ ⵏⵏⵙ ⵏ ⵓⴼⵔⴰⴳ ⴷ ⵓⵙⵏⵖⵎⵙ ⵏ ⵓⵏⵙⵎⵓⵔ, ⵎⴰⵖⴰⵟⵟⴰⵜⵉ ⴷ ⵢⴰⵏ ⵉⵎⵉⵙ ⵉⵃⵟⵟⵉ ⴰⵜⵉⴳⵏ ⵏ ⵉⵎⵙⵙⵉⵖⵏ ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵜⵉⵏⵉ ⵜⵎⴰⴼⴰⵡⵜ ⴷ ⵓⵥⵔⴰⴽ ⵏ ⵉⵏⵣⴳⴰⵏ ⵏ ⵓⵎⵃⵉⵥⵡⴰⵔ.

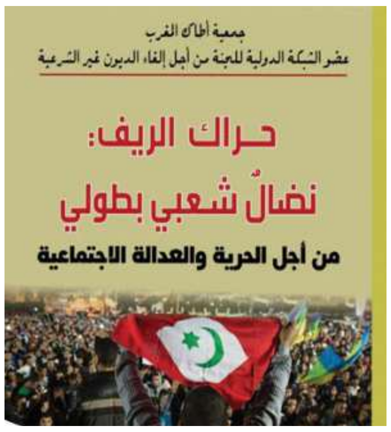
جمعية أطاك المغرب
عضو الشبكة الدولية للجنة من أجل إلغاء الديون غير الشرعية
حـراك الريف:
نضالٌ شعبي بطولي
من أجل الحرية والعدالة الاجتماعية

العالم الأمازيغي
ⵉⵍⵙ ⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ
www.amadalamazigh.press.ma
ⴰⵎⴰⴹⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ
LE MONDE AMAZIGH

أحمد الدغرني
حراك الريف :
التأصيل والإمتداد
المؤلف

## ⴰⵎⵙⴰⵡⴰⵍ ⵏ ⵓⵖⵎⵎⵉⵙ “ⴰⵎⴰⴹⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ” ⴰⵅ ⵜⵙⵍⵎⴰⴷⵜ ⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ “ⴽⴰⵡⵜⴰⵔ ⵜⵜⵓⵣⴰⵏⵉ”

# ⴼⴰⴷ ⴰⴷ ⵏⵉⵏⵉ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⵍⵍⴰ ⴷⵉ ⵜⵉⵏⵎⵍ ⵉⵇⵇⴰⵏⴷ ⴰⴷ ⵜⵉⵍⵉ ⵜⵙⵎⴰⵜⴰ ⴷⵉ ⵎⴰⵔⵔⴰ ⵜⵉⵏⵎⴰⵍ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ

*** ⴷ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ, ⵎⵉⵏ ⵜⵄⵏⴰ ⵜⵙⵍⵎⴰⴷⵜ ⴽⴰⵡⵜⴰⵔ ⵜⵓⵣⴰⵏⵉ?**

** ⴽⴰⵡⵜⴰⵔ ⵜⵜⵓⵣⴰⵏⵉ ⴷ ⵜⴰⵙⵍⵎⴰⴷⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴳ ⴰⴳⵔⴰⵡ ⴰⵏⵎⵍⴰⵏ ⴰⵇⵓⴹⴰⴹ ⵜⴰⴳⵔⴰⵡⵜ ⴱⵏⵉ ⵡⴽⵉⵍ ⵡⵍⴰⴷ ⵎⵃⴰⵏⴷ ⵜⴰⵎⵀⵍⴰ ⵏ ⵏⵏⴰⴹⵓⵕ.ⵉⵙⵉⵖ ⴰⵙⵍⴽⵉⵏ ⵏ ⵜⵉⵣⵔⴰⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⴰⵄⵕⴰⴱⵜ ⵣⵉ ⵜⵙⴷⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵎⵓⵃⵎⵎⴰⴷ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⵡⴰⵊⴷⴰ ⴰⵙⴳⴳⵯⴰⵙ 2007, ⴳⴳⵉⵖ ⴰⵙⵎⵓⵜⵜⴳ ⴷⵉ ⵡⴰⵎⵎⴰⵙ ⵏ ⵏⵏⴰⴹⵓⵕ ⵜⴰⵣⵓⵏⵉ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴰⵙⴳⴳⵯⴰⵙ 2015/2014 .

*** ⵎⴰⵢⵎⵎⵉ ⵜⵉⴳⴷⴰⵔ ⴽⴰⵡⵜⴰⵔ ⵜⵓⵣⴰⵏⵉ ⴰⵜ ⵙⵙⵖⵔ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ**

** ⵙⵜⵉⵖ ⴰⴷ ⵙⵖⴰⵔⵖ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵎⵉⵏⵣⵉ ⴷ ⵏⵜⵜⴰⵜ ⵉⵟⵟⵖ ⵣⴳ ⵢⵉⵎⵎⴰ, ⵏⵜⵜⴰⵜ ⴷ ⵉⵍⵙ ⵏⵏⵖ ⴷ ⵜⵎⴰⴳⵉⵜ ⵏⵏⵖ ⴱⵍⴰ ⵏⵜⵜⴰⵜ ⵉⵔⵉ ⵡⴰⵔ ⵏⵜⵉⵍⵉ ⵏⵛⵛⵉⵏ, ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵓⴼⵉⵖ ⴷⴰⵢⵙ ⵉⵅⴼ ⵉⵏⵓ ⵏⵜⵜⴰⵜ ⴷ ⵉⵊⵊⵏ ⵏ ⵢⵉⵍ ⵉⵎⵖⴰⵔ ⴰⵟⵟⴰⵚ ⵉⵛⵏⴰ ⴷⴰⵢⵙ ⵓⴼⵜⴰⴽ ⵉⵇⵇⵏ ⴷ ⵅⴰⴼ ⵏⵏⵖ ⴰⴷ ⵜⵜ ⵏⴽⴹⴰ ⴰⴷ ⵜⵜ ⵏⵙⵙⵍⵎⴷ ⵉ ⵜⴰⵔⵡⴰ ⵏⵏⵖ, ⵎⵉⵏⵣⵉ ⵜⵓⵙⵏⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵉⵅⵙ ⴰⴷ ⵜⵜ ⵏⵙⵙⵏ ⴰⴷ ⵜⵜ ⵏⵎⵍ ⵉ ⵉⵏⵏⴹⵏ, ⵙⵙⵉⵜⵎⵖ ⴰⴷ ⵜⵙⵎⴰⵜⴰ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷⵉ ⵎⴰⵔⵔⴰ ⵜⵉⵏⵎⴰⵍ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ.

*** ⵏⵙⵙⵏ ⴱⵍⵍⵉ ⵜⵓⴼⵉⴷ ⴰⵟⵟⴰⵙ ⵏ ⵉⵎⴳⵓⵎⴱⴰⵔ ⵓⵎⵉ ⴷ ⵜⵎⵎⵓⵜⵉⴷ ⴰⵜ ⵙⵙⵖⵔⴷ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷⵉ ⵏⵏⴰⴹⵓⵔ, ⵎⵉⵏ ⵜⵣⵎⵎⴰⵔⴷ ⴰⴷ ⴰⵏⵖ ⵜⵉⵏⵉⴷ ⵅⴼ ⵎⴰⵏⴰⵢⴰ?**

** ⵡⴰⵀ ⵜⵓⵖⴰ ⴷⵉⵏ ⴰⵟⵟⴰⵚ ⵏ ⵢⵉⵎⴳⵓⵎⴱⴰⵍ ⵔⴰⵎⵉ ⴷ ⵏⵎⵓⵜⵉ ⵖⴰⵔ ⵜⵎⵀⵍⴰ ⵏ ⵏⵏⴰⴹⵓⵕ ⵜⵓⵖⴰ ⴷⵉⵏ ⵙⵎⵎⵓⵙ ⵏ ⵉⵙⵍⵎⴰⴷⵏ ⵎⵓⵜⵢⵏⴷ ⵖⵔ ⵏⵏⴰⴹⵓⵕ ⵖⴰⵔ ⵏⵏⵖ ⴰⵎⴳⵓⵎⴱⵍ ⴷ ⵉⵊⵊ ⵎⵉⵏⵣⵉ ⴷⵉ ⵜⴼⵔⴰⵢⵜ ⵏ ⵓⵎⵓⵜⵜⵉ ⴳⴳⵉⵏ ⴰⵏⵖ ⴷⴰⵢⵙ ⴱⴰⵍⵉ ⵏⵛⵛⵉⵏ ⵡⴰⵔ ⵏⵍⵍⵉ ⴷ ⵉⵙⵍⵎⴰⴷⵏ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵔⴰⵎⵉ ⵏⵕⵓⵃ ⵖⴰⵔ ⵜⵉⵏⵎⵍ ⴰⵏⵎⵀⴰⵍ ⵉⵡⵛⴰ ⴰⵏⵖ ⴰⴷ ⵏⵙⵖⴰⵔ ⵜⴰⴼⵔⴰⵏⵙⵉⵙⵜ ⵏⵉⵖ ⵜⴰⵄⵔⴰⴱⵜ ⴷ ⵎⴰⵏⴰⵢⴰ ⵉⴷ ⴰⵏⵖ ⵉⵊⵊⵉⵏ ⴰⴷ ⵏⵕⴰⵃ ⵖⴰⵔ ⵜⵎⵀⵍⴰ ⵏ ⵏⵏⴰⴹⵓⵕ ⴰⴷ ⵏⵛⴷⵛⴰ ⵎⴰⵛⴰ ⵔⴰ ⴷ ⴰⵏⵎⵀⴰⵍ ⵏ ⵜⵎⵀⵍⴰ ⴷ ⵡⴰⵏⵉ ⴷ ⴰⵡⴰⵍ ⵉ ⴷ ⴰⵏⵖ ⵉⵏⵏⴰ ⵙⵖⴰⵎ ⵜⴰⴼⵔⴰⵏⵙⵉⵙⵜ ⴷ ⵜⵄⵔⴰⴱⵜ ⵓⴳⴰⵏⵙⵓ ⵖⴰ ⵏⴰⴼ ⵉⵙⵍⵎⴰⴷⵏ ⵉ ⵖⴰ ⵢⵜⴼⵏ ⴰⵎⵛⴰⵏ ⵏⵏⵉ . ⴷ ⵎⴰⵏⴰⵢⴰ ⵉⴷ ⴰⵏⵖ ⵉⵊⵊⵉⵏ ⴰⴷ ⵏⴳⴳ ⴼⵓⵙ ⴳ ⴼⵓⵙ ⵎⴰⵃⵏⴷ ⴰⴷ ⵏⵕⵣⵓ ⵅⴼ ⵜⵙⵖⴰⵔⵜ ⵏⵏⵖ ⵏⵓⴼⴰ ⴰⵟⵟⴰⵚ ⵏ ⵓⵙⵄⵇⴰ ⵣⵉ ⵉⵎⴰⵙⴰⵢⵏ ⴰⵡⴰⵍ ⵏⵙⵏⵏ ⴷ ⵡⴰⵏⵉ ⵙⵖⴰⵔⵎ ⵜⴰⴼⵔⴰⵏⵙⵉⵙⵜ ⴰⵇⵇⴰ ⵜⴰⴼⵔⴰⵢⵜ ⵓⵎⵓⵜⵜⵉ ⵏⵡⵡⵎ ⴰⵎⵏⵏⵉ ⵉⴷ ⴰⵢⵙ, ⵏⵛⵛⵉⵏ ⵏⵜⵜⵉⵏⵉ ⴰⵙⵏ ⵜⴰ ⵎⴰⵛⵉ ⴷ ⵜⴰⵣⴳⵍⵜ ⵏⵏⵖ ⴰⵇⵇⴰ ⴷ ⵜⴰⵣⴳⵍⵜ ⵏⵡⵡⵎ ⵉⵇⵇⵏⴷ ⴰⴷ ⵜⵜ ⵜⵣⵔⵢⵎ ⴽⵏⵏⵉⵡ . ⵏⵇⵇⵉⵎ ⴰⵎⵓ ⵙⵙⴰⵍⴰⵢⵏ ⵙⵙⴳⵃⴰⴷⵏ ⴷⴰⵢⵏⵖ ⴰⵔ ⴰⵢⵢⵓⵔ ⵏ ⴷⵓⵊⵏⴱⵉⵔ ⵉ ⵏⵙⵡⵓⵔⴰ ⴷ ⵎⴰⵏⴰⵢⴰ ⵉⴷ ⴰⵏⵖ ⵉⵊⵊⵏ ⴰⴷ ⵏⴼⴼⵖ ⴰⴷ ⵏⴳⴳ ⴰⵟⵟⴰⵚ ⵉⴱⴷⴷⵉⵜⵏ ⴰⴷ ⵏⵙⵖⵓⵢ ⵅⴼ ⵓⵣⵔⴼ ⵏⵏⵖ ⵎⴰⵏⴰⵢⴰ ⵙ ⵜⴰⵡⵙⴰ ⵏ ⵜⵎⴰⵙⵎⵓⵏⵜ ⵏ ⵉⵙⵍⵎⴰⴷⵏ ⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷⵉ ⵜⵎⵏⴰⴹⵜ ⵏ ⵓⵣⵍⵎⴹ ⴷ ⵓⵎⵓⵙⵙⵓ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⴷⵉ ⵏⵏⴰⴹⵓⵕ ( M A ) ⴷ ⵓⵏⵎⴰⵍⵓ ⵏ ⵜⵙⴷⴷⴰⵡⵉⵜ ⵜⴰⵏⴰⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⵓⵙⵍⵎⴷ ( fne ) ⴷ ⵓⵏⵎⴰⵍⵓ ⴰⵏⵎⵓⵔ ⵏ ⵓⵙⵍⴷ ( fdt ) ⵉ ⵢⴳⴳⵉⵏ ⵜⵉⵣⵎⵎⴰⵔ ⵜⵉⵎⵇⵇⵔⴰⵏⵉⵏ. ⴰⴽⵉⴷ ⵏⵏⵖ ⴷⵉ ⵡⴰⴱⵔⵉⴷⴰ, ⵜⵜⵉⵏⵉⵖ ⴰⵙⵏⵏ ⵉⵊⵊⵏ ⵓⵇⴰⴷⵉ ⵉⵎⵖⴰⵔ ⵉⵏⵉⵜⵏⵉ, ⴰⵢⵢⵓⵣ ⵉ ⵎⴰⵔⵔⴰ ⵉⵏⵏⵉ ⴷ ⴰⵏⵖ ⵉⵙⵙⵉⵖⵏ ⴰⴼⵓⵙ ⵙⵡⵉⵣⵉⵏ ⴽⵉⴷ ⴰⵏⵖ.

*** ⵙ ⵢⵉⵙⵎ ⵏⵏⵎ ⴷ ⵜⴰⵅⴰⵜⴰⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⵙⵎⵓⵏⵜ ⵏ «ⵉⵙⵍⵎⴰⴷⵏ ⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ» ⵎⵉⵏ ⵜⵣⵎⵎⵔⴷ ⴰⴷ ⴰⵏⵅ ⵜⵉⵏⵉⴷ ⵅⴼ ⵓⵎⵛⴰⵏ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷⵉ ⵜⵉⵏⵎⵍ ⵏ ⵍⵎⵔⵔⵓⴽ ?**

** ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷⵉ ⵜⵉⵏⵎⵍ ⵜⴰⵎⴰⵖⵔⴰⴱⵉⵜ ⴷ ⵜⴰⵇⵉⴹⴰⵕⵜ, ⵎⴰⵃⵏⴷ ⴰⴷ ⵏⵉⵏⵉ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷⵉ ⵜⵉⵏⵎⵍ ⵉⵇⵇⵏ ⴷ ⴰⴷ ⵜⵉⵍⵉ ⵜⵙⵎⴰⵜⴰ ⴷⵉ ⵎⴰⵔⴰ ⵜⵉⵏⵎⴰⵍ ⵎⴰⵛⵉ ⴷⵉ ⴽⵔⴰ ⵡⴰⵀⴰ,ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴰⵇⵇⴰ ⵜⵜ ⵄⴰⴷ ⵜⵏⵄⵜⴰⵔ ⵜⵏⴷⵔⴰⴼ ⴷⴳ ⵜⵉⵏⵎⵍ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ ⴰⵟⵟⴰⵚ ⵉⵙⴳⴳⵯⵓⵙⴰ ⵉ ⵢⵄⴷⵓⵏ ⵣⵉ ⵎⴰⵏⵉ ⵜⵓⴷⴼ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵖⵔ ⵜⵉⵏⵎⵍ ⵎⴰⵛⴰ ⵄⴰⴷ ⵜⵜⴰⴼ ⵜⵉⵄⵏⴽⵔⴰⴼ ⵣⴷⴰⵜ ⵏⵏⵙ. ⵉⵙⵍⵎⴰⴷⵏ ⴷ ⵓⵇⵔⵉⵔⵏ. ⵣⵉ ⵎⴰⵏⵉ ⵖⴰ ⵉⴼⴼⵖ ⵓⵙⵍⵎⴰⴷ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵣⵉ ⵡⴰⵎⵎⴰⵙ ⵏ ⵓⵙⵎⵓⵜⴳ ⵡⴰⵔ ⴷⵉ ⵉⵍⵍⵉ ⵓⵙⵎⵓⵜⴳ ⵏⵏⴰⴹⵏ ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵉⵙⵙⵏ ⵓⵙⵍⵎⴰⴷ ⴰⵎⴰⵢⵏⵓ ⵏ ⵉⵢⵢⴰⵔ ⵓⵙⵍⵎⴰⴷ ⴷ ⴰⵏⵉⵜⴰ ⵏⵜⴰⴼ ⴰⵙⵍⵎⴰⴷ ⵉⵜⴳⴳ ⵜⵉⵣⵎⵎⴰⵔ ⵏⵏⵙ ⵖⴰⵔ ⵏⵜⵜⴰ ⵡⴰⵀⴰ, ⵎⴰⵎⴰⵛ ⵏⵜⴰⴼ ⵉⴷⵍⵉⵙⵏ ⵡⴰⵏⵓ ⴷⵉ ⵜⵉⵏⵎⴰⵍ,ⴰⵎ ⵎⴰⵎⵛ ⵏⵜⴰⴼ ⴰⵟⵟⴰⵚ ⵏ ⵉⵎⴳⵓⵎⴱⴰⵍ ⵣⴰⵜ ⵏⵏⵖ ⴷⴳ ⵓⵙⵍⵎⴷ ⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵙⵙⵉⵜⵎⵖ ⴰⴷ ⵉⵍⵍⵉⵏⵜ ⵜⵣⵎⵎⴰⵔ ⵓⵊⴰⵔ ⴷⵉ ⵢⵉⵢⵢⴰⵔ ⵓⵙⵍⵎⴷ ⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ.

*** ⵎⴰⵔⴰ ⵏⴳⵙ ⴰⵏⵙⵙⵇⵙⴰ ⵅⴼ ⵍⵖⵉⵍⵍⵜ ⵏ ⵓⵙⵍⵎⴷ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵣⴳ ⵡⴰⵎⵉ ⵉⵙⵙⵏⵜⴰ ⴰⵔ ⵔⴳⵓ, ⵎⵉⵏ ⵜⵣⵎⵎⵔⴷ ⴰⴷ ⴰⵏⵖ ⵜⵉⵏⵉⴷ ?**

** ⵍⵖⵉⵍⵍⵜ ⵏ ⵓⵙⵍⵎⴷ ⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵓⵔ ⵏⵣⵎⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⴰⵡⵎ ⵏⵡⵛ ⵛⴰ ⵏ ⵡⵓⵟⵟⵓⵏ ⵏⵉⵛⴰⵏ ⵎⵉⵏⵣⵉ ⴷⵉⵏⵏⵉ ⴰⵟⵟⴰⵚ ⵏ ⵉⵎⴳⵓⵎⴱⴰⵍ : –ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⴰⵎⵓⵜⵜⵉ ⵏ ⵉⵙⵍⵎⴰⴷⵏ ⵓⵛⴰ ⵜⵖⵉⵎⴰⵏ ⵉⵎⵓⵛⵛⴰⵏ ⵏⵏⵙ ⴱⵍⴰ ⵉⵙⵍⵎⴰⴷⵏ ⵉⵖⴰ ⵉⴷⵡⵍⵏ ⴷⴳ ⵉⵎⵓⵛⴰⵏ ⵏⵏⵉ ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵙⵉⵖⵉⵏ ⵅⴼ ⵎⵉⵏ ⵙⵏⵜⴰⵏ ⵉⵙⵍⵎⴰⴷⵏ ⵉⵎⴰⵣⵡⵓⵔⴰ –ⵡⵉⵙⵙ ⵙⵉⵏ ⴷⵉ ⵜⵉⵏⵎⴰⵍ ⵉⵜⵜⵉⵍⵉ ⵉⵊⵊ ⵏ ⵓⵙⵍⵎⴰⴷ ⵡⴰⵀⴰ ⵎⴰⵏⴰⵢⴰ ⵉⵢⵜⵊⵊⴰⵏ ⴰⵣⵢⴰⵏ ⵏⵉⵖ ⵓⵊⴰⵔ ⵏ ⵉⵏⵍⵎⴰⴷⵏ ⵡⴰⵔ ⵍⵎⴷⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏⵉⵖ ⴰⴷ ⵜⵜ ⵍⵎⴷⵏ ⵉⵊⵊ ⵏ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⵏⵉⵖ ⵙⵉⵏ ⵉⵙⴳⴳⵯⵓⵙⴰ ⵓⵛⴰ ⵡⴰⵔ ⵜⵉⴼⵏ ⴰⵙⵍⵎⴰⴷ ⴷⵉ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⵡⵉⵙⵙ ⴽⵕⴰⴹ, ⵎⵉⵏⵣⵉ ⴰⵙⵍⵎⴰⴷ ⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵉⵙⵙⵖⵓⵔⴰ ⵜⴰⵎ ⵏ ⵜⵔⴰⴱⴱⵓⵜⵉⵏ ⵡⴰⵀⴰ –ⵡⵉⵙⵙ ⴽⵕⴰⴹ ⵏⵜⴰⴼ ⵛⴰ ⵉⵙⵍⵎⴰⴷⵏ ⵙⵏⴼⵍⵏ ⴰⵙⴰⵜⵉ ⵏⵏⵙ ⵣⵉ ⵓⵙⵍⵎⴷ ⴰⵎⵏⵣⵓ ⵖⴰⵔ ⵓⵙⵍⵎⴷ ⵏ ⵓⵙⵉⵏⴰⵏ ⵏ ⵓⵙⵎⴷⵉ –ⵡⵉⵙⵙ ⴽⴽⵓⵣ ⴽⵔⴰ ⵏ ⵜⵎⵀⵍⴰ ⵓⵔ ⵕⵣⵓⵏⵜ ⵉⵙⵍⵎⴰⴷⵏ ⴷ ⵉⵎⴰⵢⵏⵓⵜⵏ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵡⴰⵅⵅⴰ ⵓⵔ ⵖⴰⵔⵙⵏⵜ ⵎⴰⵔⵔⴰ ⵜⵉⵏⵎⴰⵍ ⴷⴰⵢⵙⵏⵜ ⴰⵙⵍⵎⴰⴷ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ – ⵡⵉⵙⵙ ⵙⵎⵎⵓⵙ ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵙⵍⵎⴷ ⵓⵔ ⵜⵜⵉⵛ ⴰⵟⵟⴰⵚ ⵏ ⵉⵎⵓⵛⴰⵏ ⵉ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵎⴰⵎⴰⵛ ⵏⵜⵡⴰⵔⴰ ⴷⵉ ⵉⴳⴳⵯⵓⵙⴰ ⵉⵏⴳⴳⵓⵔⴰ ⵓⵔ ⵜⵡⵛⵛⵉ ⵇⵇⴰⵃ ⵉⵎⵓⵛⴰⵏ ⵉ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵣⵉ ⵎⴰⵏⵉ ⵜⴹⵡⵍ ⵜⵡⵓⵔⵉ ⵙ ⵜⵎⵖⵓⵏⵜ. ⵙ ⵎⴰⵏⴰⵢⴰ ⵉⵇⵇⵏ ⴷ ⵖⴰⵔ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵙⵍⵎⴷ ⴰⴷ ⵜⴳⴳ ⵜⵉⵣⵎⵎⴰⵔ ⵓⵊⴰⵔ ⴷⵉ ⵓⴱⵔⵉⴷ ⵏ ⵓⵙⵍⵎⴰⴷ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ, ⵃⵎⴰ ⵓⵔ ⵉⵜⵜⵉⵍⵉ ⴱⵟⵟⵓ ⵊⴰⵔ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴷⵉ ⵡⴷⵓⵙⵜⵓⵔ ⴷ ⵜⵉⵍⴰⵡⵜ .

> ⵉⵅⵙⵙⴰ ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ
> ⵏ ⵓⵙⵍⵎⴷ ⴰⴷ ⵜⴳⴳ
> ⵜⵉⵣⵎⵎⴰⵔ ⵓⵉⴰⵔ ⴷⵉ ⵓⴱⵔⵉⴷ
> ⵏ ⵓⵙⵍⵎⴰⴷ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ,
> ⵃⵎⴰ ⵓⵔ ⵉⵜⵜⵉⵍⵉ ⴱⵟⵟⵓ
> ⵉⴰⵔ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴷⵉ
> ⵡⴷⵓⵙⵜⵓⵔ ⴷ ⵜⵉⵍⴰⵡⵜ

*** ⴷⵉ ⵜⵉⵔⵉ ⵏ ⵎⵉⵏ ⵜⵏⵏⴰⵎ ⵅⴼ ⵓⵎⵛⴰⵏ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷⵉ ⵜⵉⵏⵎⵍ ⵏ ⵍⵎⵔⵔⵓⴽ, ⵎⴰⵎⵛ ⵜⵡⴰⵍⵉⴷ ⵉⵎⴰⵍ ⵏ ⵓⵙⵍⵎⴷ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ?**

** ⵉⵎⴰⵍ ⵏ ⵓⵙⵍⵎⴷ ⵏ. ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵡⴰⵔ ⴷ ⵉⵜ ⵎⵉⵏ ⵉⵏⵏⵓⴼⴰⵔ ⴷⴳ ⵓⵙⵉⵢⵏⵓ ⵏ ⵜⵎⵓⴽⵔⵉⵙⵉⵏ ⴷ ⴰⵙ ⵢⵓⵏⴹⵏ, ⵅⵎⵉ ⵖⴰ ⵏⴰⴼ ⴰⵎⴰⵙⴰⵢ ⴰⵎⴰⵣⵡⴰⵔⵓ ⵉⵜⵜⵉⵏⵉ ⵜⴰⵎⵙⵉⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵓⵔ ⵜⴰⵍⵍⵉ ⴷⴳ ⵓⴼⵓⵙ ⵉⵏⵓ, ⵉ ⵡⵉ ⵖⴰⵔ ⵜⵍⵍⴰ ⴷⴳ ⵓⴼⵓⵙ ??????

ⵎⴰⵍⴰ ⵏⵇⵇⵉⵎ ⵙ ⵜⵉⵛⵔⵉ ⴰ ⵉⵏⴳⴳⵓⵔ ⴷⴳ ⵓⵙⵍⵎⴷ ⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵡⴰⵔ ⵏⵜⵜⵉⵡⴹ ⵛⴰ ⵖⴰⵔ ⵎⵉⵏ ⵏⴰⵕⵣⵓ ⵎⵉⵏⵣⵉ ⵡⴰⵔ ⵜⵙⵎⵉⵜⴰ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷⵉ ⵎⴰⵔⵔⴰ ⵜⵉⵏⵎⴰⵍ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵏⵏⵖ ⵣⵉ ⵙⴰ ⴰⵔ ⵉⵊⵊ ⵏ ⴽⵕⴰⵎⵔⴰⵡ ⵉⵙⴳⴳⵯⵓⵙⴰ ⵎⴰⵍⴰ ⵄⴰⴷ ⵜⵙⵎⴰⵜⴰ ⵎⵉⵏⵣⵉ ⴰⵙⵍⵎⴷ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵉⴳⴳⵓⵔ ⵜⵉⵛⵏⵉ ⵏ ⵢⵉⵛⴼⴰⵔ.

ⵉⵅⵙ ⴰⴷ ⴼⵙⵢⵏ ⵉⵛⵛⴷⴰⵏ ⵉ ⵢⵉⵇⵇⵍ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵖⴰⵔ ⴷⴼⴼⴰⵔ. ⴰⴷ ⵉⵍⵉⵏⵜ ⵜⵣⵎⵎⴰⵔ ⵜⵉⵙⵔⵜⵉⵜⵉⵏ ⵖⴰⵔ ⵉⵎⴰⵙⴰⵢⵏ ⵏⵏⵖ ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵢⴰⴼ ⵓⵙⵍⵎⴷ ⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴰⴱⵔⵉⴷ ⵏⵏⵙ, ⵉⵇⵇⵏⴷ ⵖⴰⵔ ⵏⵏⵖ ⵎⴰⵔⵔⴰ ⴰⴷ ⵏⴳⴳ ⴰⴼⵓⵙ ⴳ ⵓⴼⵓⵙ ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵏⵙⵙⵓⵄⵍⴰ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵏⵏⵖ ⵙ ⵉⵙⵍⵎⴰⴷⵏ ⴷ ⵉⵎⴳⴳⵉⵡⵙⵏ ⴷ ⵉⵎⴰⵙⴰⵢⵏ ⵏ ⵜⴽⴰⴷⵉⵎⵉⵜⵉⵏ ⴷ ⵜⵎⵙⵎⵓⵏⵉⵏ ⴷ ⵎⴰⵔⵔⴰ ⵉⵏⵏⵉ ⵖⴰⵔ ⵉⵍⵍⴰ ⵓⵎⵏⵓⵙ ⵅⴼ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ.

*** ⴰⵙⵍⵎⴰⴷ ⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵎⴰⵃⵏⴷ ⴰⴷ ⵢⴰⵡⴹ; ⵎⴰⵎⵛ ⵉⵜⵅⵙⵙⴰ ⴰⴷ ⵢⵉⵔⵉ ?**

** ⴰⵙⵍⵎⴰⴷ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴰⵎⴰⵔⴰⵙ ⵉⵇⵇⵏ ⴷ ⴰⴷ ⵢⵉⵍⵉ ⵉⵙⵙⵏ ⵎⴰⵔⵔⴰ ⵎⵉⵏ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴷ ⴰⵎⴰⵢⵏⵓ ⴷⵉ ⵉⵢⵢⴰⵔ ⵏ ⵓⵙⵍⵎⴷ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴰⴷ ⵉⴹⴼⴰⵕ ⵜⴰⴱⵉⴷⴰⵖⵓⵊⵉⵜ ⵉⵜ ⵖⴰ ⵉⵊⵊⵏ ⴰⴷ ⵉⵙⵙⵉⵡⴹ ⵜⴰⵎⵙⵉⵔⵜ ⵉ ⵓⵏⵍⵎⴰⴷ ⵙ ⵉⵛⵜ ⵏ ⵜⴰⴱⵔⵉⴷⵜ ⵜⵀⵡⵡⵏ.

ⴰⴷ ⵖⴰⵔⵙ ⵉⵍⵉⵏ ⵉⵙⵓⵖⴰⴷ ⵜⵎⴰⵏⴰⵏ ⴰⴷ ⵉⴷⴼⵔ ⵉⵛⵜ ⵏ ⵜⴱⵔⵉⴷⵜ ⵜⵎⴰⵏⴰ ⴰⴷ ⵢⴰⵡⵉ ⵜⵉⵖⴰⵡⵙⵉⵡⵉⵏ ⴷ ⵜⵉⵎⴰⵢⵏⵓⵜⵉⵏ ⴷⵉ ⵜⵡⵓⵔⵉ ⵏⵏⵙ ⴰⴷ ⵢⵉⵍⵉ ⵢⴼⵙⵓⴷ ⴰⴷ ⵢⴼⵍⴰⵙ ⴷⴳ ⵉⵏⵍⵎⴰⴷⵏ ⵏⵏⵙ ⴷ ⵜⵣⵎⵎⴰⵔ ⵏⵏⵙⵏ ⵎⵉⵏⵣⵉ ⴰⵏⵍⵎⴰⴷ ⵢⴰⵔⵣⵣⵓ ⴷⵉ ⵡⴰⴱⵔⵉⴷ ⵏ ⵜⵖⵔⵉ ⵏⵏⵙ ⵡⵉ ⵜ ⵖⴰ ⵉⵙⵙⵔⵇⴱⵏ ⴰⴷ ⴽⵉⵙ ⵉⴱⴱⴷ. ⴰⵙⵍⵎⴰⴷ ⵉⵅⵙ ⴰⴷ ⵖⴰⵔⵙ ⵢⵉⵍⵉ ⵕⵅⴰⴹⴰⵕ ⵉⴽ ⵉⵏⵍⵎⴰⴷⵏ ⵏⵏⵙ ⴰⴷ ⵢⵙⵉⵡⵍ ⵙ ⵜⵣⵎⵎⴰⵔ ⵏⵏⵙⵏ ⴰⴷ ⴰⵙⵏ ⵉⵏⵉ ⴰⵢⵢⵓⵣ. ⵍⴱⴷⴰ ⴰⴷ ⵖⵔⵙ ⵢⵉⵍⵉ ⵓⵎⴰⵢⵏⵓ ⴰⴷ ⵉⵙⵎⵔⵙ ⵎⴰⵍⴰ ⵉⵣⵎⵎⵔ ⵙ ⵜⴰⵜⵉⴽⵏⵓⵍⵓⵊⵉⵜ ⴷⵉ ⵜⵡⵓⵔⵉ ⵏⵏⵙ. ⴰⴷ ⵉⵙⵡⵓⵔⵉ ⵙ ⵡⵓⵍ ⵏⵏⵙ ⴰⵖⴰⵔⵙ ⵜⵉⴼ ⵜⵡⵓⵔⵉ ⵏⵏⵙ ⴰⴷ ⵉⵎⵙⴰⵡⴰⴹ ⴰⴽⴷ ⵉⵏⵍⵎⴰⴷⵏ ⵏⵏⵙ ⴰⴷ ⴰⵙⵏ ⵉⵡⵛ ⵜⴰⵡⵏⴳⵉⵎⵜ ⵅⴼ ⵉⵙⴳⵓⵔⵏ ⵉⵜⵏ ⵖⴰ ⵉⵊⵊⵏ ⴰⴷ ⵎⵓⵔⵔⵏ ⴷⵉ ⵜⵓⴷⴰⵔⵜ ⵏⵏⵙ ⴰⴷ ⵜⵜⵏ ⵜⵊⵊ ⴰⴷ ⵙⵓⵔⴼⵏ ⵜⵉⵎⵓⴽⵔⵉⵙⵉⵏ ⴷⴰⵢⵙ ⵉⵍⵍⴰⵏ

ⴰⴷ ⵉⵍⵉ ⵍⴱⴷⴰ ⵣⴷⴰⵜ ⵉ ⵓⵏⵍⵎⴰⴷ ⵍⴱⴷⴰ ⴰⴷ ⵉⵇⵇⴰⵔ ⵉⵎⵢⵏⵓⵜⵏ ⵏ ⵓⵙⵍⵎⴷ ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵉⵙⵙⵏ ⵎⴰⵔⴰ ⵎⵉⵏ ⵉⵇⵇⵏⵏ ⵖⴰⵔ ⵉⵢⵢⴰⵔ ⵏ ⵓⵙⵍⵎⴷ ⴷ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ.

*** ⴰⵡⴰⵍ ⴰⵎⴳⴳⴰⵔⵓ, ⵎⵉⵏ ⵜⵅⵙⴷ ⴰⵜ ⵉⵏⵉⴷ ⵉ ⵉⵎⵖⵔⴰⵏ ⵏ « ⵓⵎⴰⴹⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ » ?**

** ⴰⵡⴰⵍ ⴰⵎⴳⴳⴰⵔⵓ ⵉⵏⵓ ⵉ ⵖⴰ ⵉⵏⵉⵖ ⵉ ⵉⵎⵖⵔⴰ ⵏ ⵓⵎⴰⴹⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⵙⵙⵉⵜⵉⵎⵖ ⵣⵉ ⵉⵎⴰⵙⴰⵢⵏ ⴷ ⵉⵙⵍⵎⴰⴷⵏ ⴷ ⵎⴰⵔⵔⴰ ⵡⵉ ⵖⴰ ⵉⵍⵍⴰ ⴰⵎⵏⵓⵙ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴰⴷ ⴳⴳⵏ ⵜⵉⵣⵎⵎⴰⵔ ⵓⵊⴰⵔ ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵜⵓⵄⵍⴰ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵏⵏⵖ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵉⵊⵊⵏ ⵏ ⵓⵇⵇⴰⴷⵉ ⵉⵎⵖⴰⵔ ⵉ ⵓⵎⴰⴹⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⵅⴼ ⵉⵙⵇⵙⵉⵏⵜ ⴰⴷ ⴷ ⵜⵣⵎⵎⴰⵔ ⵏⵡⵎ ⵉⵜⴳⴳⵎ ⴷⵉ ⵓⴱⵔⵉⴷ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵏⵎⵎⵉⵔⵜ ⴰⵟⵟⴰⵚ ⵉⴽⵏⵏⵉⵡ .

le cadre de plusieurs chantiers pour l'édification d'un Maghreb en tant qu'alternative au « Maghreb arabe ». La dénomination de ce dernier resta en opposition à l'appartenance historique géographique et identitaire des peuples de ces pays.

En fait, il fallait une mise en œuvre effective et sereine des dispositions de la Constitution qui concerne, en premier lieu, la plus importante institution, à savoir « Agence Maghreb Arabe de Presse ». Du fait que sa dénomination constitue une violation flagrante de la Constitution du pays. Outre, il s'avère, en ce fondant sur ces données constitutionnelles, nécessaire de satisfaire la demande et déclarer que la dénomination de l'agence est à l'encontre des dispositions de la Constitution.

Deuxièmement : quant à l'opposition à la dénomination « Maghreb arabe » aux sentiments du plaignant et son appartenance à un espace géographique et historique à dimension maghrébine.

La dénomination adoptée par l'agence actuellement est en opposition avec la situation géographique du Maroc et à sa dimension historique en tant que pays d'Afrique du Nord. Effectivement toutes les sources historiques sont unanimes sur la dénomination de cet espace géographique, avant la colonisation, à savoir « Grand Maghreb ». Cette dénomination était en vigueur durant la période de la dynastie saâdienne, en considérant que la carte géographique à cette époque s'étend sur un espace large englobant les Etats du Maroc, de la Tunisie, de l'Algérie et de la Mauritanie. Sa dénomination fut « Grand Maghreb », la « Région maghrébine » ou l'Afrique du Nord. Et c'est la vraie dénomination de cet espace géographique.

Et du fait que la dénomination « Maghreb arabe » est tributaire de la période de colonisation en Afrique du Nord et du Moyen Orient et aux effets de cette situation qui a vu naitre de la mouvance nationaliste qui a divisé les pays sous colonisation en deux parties : la région de « l'Orient arabe » et la région du « Maghreb arabe », division à base raciale, idéologique, linguistique et monolithique, elle constitue une opposition avec l'identité effective des peuples de ces pays.

Et du fait qu'il n'est plus acceptable à l'ère de la nouvelle constitution, et de la réconciliation initiée par l'Etat en relation avec l'identité nationale en reconnaissant l'amazighe comme patrimoine collectif pour tous les marocains sans exception, qu'une institution publique, chargé d'un secteur stratégique et dynamique, subventionné par des deniers publics, porte un nom qui est en contradiction avec l'espace d'appartenance réel du pays en tant qu'Etat appartenant à un espace géographique et historique. La persistance de sa dénomination « Maghreb arabe » constitue une sorte de contradiction avec les élémentaires des données historiques et géographiques de cette région.

La dénomination « Maghreb arabe », pour le plaignant, touche, au fond, le sentiment d'appartenance national, du fait que cette dénomination repose sur une vision réductrice raciale, exclusiviste de l'identité nationale et de ses repères fondamentaux que constitue l'identité amazighe.

Troisièmement : par rapport aux assises onusiennes et aux pactes internationaux des droits de l'homme renforçant la demande :

Du fait de l'importance du système des droits de l'homme au niveau mondial, l'Etat marocain a agi pour le renforcement des garanties du respect des droits de l'homme dans la nouvelle constitution, s'engageant à respecter ses contenus tels que reconnus au niveau international, fait qui constitue un appui constitutionnel qui confirme la reconnaissance claire des engagements, des pactes et des conventions internationales relatifs aux droits de l'homme. En tant que partie indivisible de la juridiction marocaine, bien plus, il se situe au dessus des lois nationales en cas de contradiction, de manière évidente, avec le préambule de la constitution de 2011, ce qui lui octroie cette place constitutionnelle au sein des constantes fondamentales de l'Etat,

Et du fait que la demande du plaignant est cohérente au niveau des droits pour lesquels il se bat en vue de leur satisfaction, s'appuyant sur le cumul du système des droits de l'homme, à savoir les pactes et chartes qui ont tous interdit toute forme de discrimination à base nationaliste, religieux, racial ou linguistique...ainsi que toutes les démarches et politiques publiques qui vise l'exclusion d'une culture ou de l'identité des individus et leur cantonnement dans un moule uniformise basé sur l'exclusion et la marginalisation.

Du fait que les pactes internationaux engagent l'Etat marocain une fois signés avec approbation et se fondant sur cette demande, le plaignant aspire renforcer sa demande en évoquant littéralement les plus importants de ces pactes internationaux avec des références et la date de leur approbation par l'Etat marocain, comme suit :

**Le pacte international relatif aux droits civiques et politiques :**

A été adopté et présenté pour signature et approbation ainsi qu'à l'adhésion conformément au décret de l'Assemblée Générale des Nations-Unies, 2200 A (D-21), daté du 16 décembre 1966.

Date d'exécution : 23 mars 1976, conformément aux jugements de l'article 49.

Le Maroc l'a entérine par le Dahir n° 4/78/1, publié le 27 mars 1979 et exécuté nationalement le 3 aout 1979 et publié dans le journal officiel n° 3525, le 21 mai 1980

**Article 20 :**

Toute plainte, en raison de la loi, toute plainte à la haine nationaliste, raciste ou religieuse qui constitue un appel à la discrimination, la violence ou le mépris.

**Article 26 :**

Tous les hommes sont égaux devant la loi et jouissent, sans discrimination, d'un droit égal qui assure leur protection. Et dans ce cadre, il faut que la loi interdise toute discrimination et offre à toutes les personnes une protection effective contre la discrimination quelles en soit les raisons : racial, de couleur, sexe, langue, opinion ou religion, à caractère politique ou non, ou l'origine nationaliste ou sociale, la richesse, la généalogie ou autres raisons.

**La déclaration des Nations-Unies pour mettre fin à toutes les formes de discrimination raciales :**

Adopté et publié publiquement conformément à la décision de l'Assemblée Générale 1904-D 18, daté au 20 novembre 1963.

**Article 2 :**

1-Interdit à tout Etat, institution ou communauté et tout individu d'adopter un comportement discriminatoire que ce soit dans le domaine des droits de l'homme et des libertés fondamentales vis-à-vis des personnes ou de communautés, ou des institutions pour des raisons raciales, de couleur ou d'origine ethnique.

2-Interdit à tout Etat d'agir, au travers de procédures légalistes ou autres à encourager, sélectionner ou soutenir toute forme de discrimination en raison de la race, la couleur, l'origine ethnique, émanant de toute communauté, institution ou individu.

**Article 3 :**

Des efforts particuliers doivent être consentis pour interdire la discrimination à base raciale, de couleur et d'origine ethnique surtout au niveau des droits civiles et l'obtention de la citoyenneté...

**Les conventions internationales sur l'élimination de toutes les formes de discrimination raciales :**

Adoptées et présentées pour signature et adoption conformément à la décision de l'Assemblée générale des Nations-Unies, 2106 A (D 20), en date du 21 décembre 1965.

Date de mise en exécution : 04 janvier 1969, conformément à l'article 19.

Adoptée par le Maroc par le Dahir 19/68 publié le 27 octobre 1969 et exécuté nationalement le 17 janvier 1971, publié dans la revue officielle n° 2988, 1970.

Les Etats impliqués dans cette convention

Constatent que le pacte des Nations-Unies repose sur les principes de dignité, et d'égalité authentiques quant à l'ensemble de la population et que tous les Etats membres se sont engagés à prendre des mesures collectives et individuelles en partenariat avec l'organisation, en vue d'atteindre l'un des objectifs des Nations-Unies, à savoir le renforcement et l'encouragement du respect en prenant en considération les conventions internationales des droits de l'homme et des libertés pour les citoyens, sans discrimination en raison de la race, le sexe, la langue ou la religion...Et constate que l'ensemble de la population est égale au niveau de la loi et bénéficient d'un droit de protection contre la discrimination et de toute forme de discrimination.

**Partie 1 :**

**Article 1 :**

1-Dans cette convention, le concept « Discrimination raciale » vise toute distinction, exclusion, omission ou sélection à base de considérations de race, de couleur, de dénomination, d'origine nationaliste ou ethnique qui visent ou poursuivent le retardement ou l'empêchement de la reconnaissance des droits de l'homme et des libertés fondamentales ou s'en satisfaire ou contre leur exécution au niveau égalitaire dans les domaines politique, économique, social ou culturel ou d'autres domaines de la vie publique.

**Article 2 :**

1- Les Etats parties prenantes dénoncent la discrimination raciale et s'engagent à adopter les moyens adéquats urgemment pour combattre la discrimination raciale dans toutes ses formes et renforcer la compréhension entre toutes les races, et pour réaliser cela :

a-Tout Etat s'engage à ne pas pratiquer d'action ou pratiques afférents à la discrimination raciale contre les personnes ou communauté d'individus ou d'institutions et garantissent que toutes les autorités publiques et les institutions publiques nationales et locales, conformément à cet engagement.

b-Tout Etat s'engage à ne pas encourager ou protéger ou soutenir toute forme de discrimination raciale émanant de toute personne ou organisation.

c- Tout Etat parti prenante adopte des procédures effectives pour réviser les politiques gouvernementales nationales et locales et amender ou abroger toutes les lois et systèmes qui peuvent amener à l'instauration de la discrimination raciale ou sa pérennisation là où il existe.

d-Tout Etat partis prenante use de tous les moyens appropriés, y compris les lois, en fonction des circonstances, pour interdire et mettre fin à toute forme de discrimination émanant de toute personne, communauté ou organisation.

**Article 4 :**

2-Les Etats partis prenantes dénoncent toutes les propagandes et organisations basées sur les idées et conceptions affirmant la supériorité d'une race sur une autre, à base de couleur, d'origine ethnique ou celle qui tentent de justifier ou renforcer toute forme de haine, de racisme ou de discrimination raciale. Ils s'engagent aussi à prendre les décisions urgentes et positives visant à mettre fin à toute propagande visant cette discrimination ainsi que toute action et s'engagent essentiellement en vue de ce dessein, considérant les principes de la déclaration internationale des Droits de l'Homme et des droits décrétés clairement dans l'article 5 de cette convention.

a-Considérer que la publication d'idées basées sur la supériorité raciale, la haine ou la discrimination raciale, la violence, commis à l'encontre de n'importe quelle race ou communauté de couleur et d'origine autre ou l'appui à des actions similaires, constitue un crime puni par la loi.

b-Déclarer non légal les organisations ainsi que les activités de propagande organisées et toutes les activités de propagande basées sur la discrimination raciale.

La non permission aux autorités publiques et nationales ou locales de propager la discrimination raciale ou sa valorisation.

Et du fait, conformément aux fondamentaux de la Constitution et juridiques cité ci-dessus, il s'avère nécessaire de déclarer la véracité de la demande du plaignant, qui vise à abroger un décret administratif, émanant de la partie accusée, en raison de l'absence de réponse à sa plainte et à son courrier, après 60 jours après son envoi par la poste. Fait qui signifie un refus à sa demande.

**Pour ces raisons :**

**Le plaignant adresse une requête à votre honorable tribunal :**

**- Au niveau de la forme :**

Réception de la demande qui répond à toutes les conditions conformément aux situations et et formes demandées juridiquement :

**-Au niveau du sujet :**

**Après la déclaration :**

- L'article se fondant sur des faits réels, constitutionnels, juridiques et de droit
- Du fait du refus des accusés de répondre à la plainte du plaignant qui vise à abroger la dénomination « Maghreb arabe » du nom de l'Agence publique d'information, en contradiction avec la Constitution et les pactes internationaux des droits de l'homme,
- Suite à la cohérence de la dénomination, citée ci-haut, avec la situation géographique, historique et identitaire du Maroc,
- En opposition avec la dénomination actuelle de l'institution publique citée, du fait du sentiment du plaignante de son appartenance et l'impact de cette situation sure ses droits complets de citoyenneté,
- En violation du décret d'abstention objet de la plainte, qui figure au préambule de la Constitution, article 5,
- Du fait que le tribunal administratif est seul apte à contrecarrer les décisions des administrations de l'Etat fondées sur la discrimination et le pouvoir quant çà l'usage de l'autorité,
- Du fait que le maintien de la dénomination « Maghreb arabe » constitue une situation qui va à l'encontre du sentiment de tous pour l'unité et l'appartenance collective à l'identité unie qui englobe la richesse culturelle et linguistique,

Plainte :

- Par l'annulation du décret objet de la plainte publiée par la partie accusée, qui refuse de répondre à la demande du plaignant visant à la modification de la dénomination « Maghreb Arabe Presse », abrogeant cette expression « Maghreb arabe » ainsi que ses conséquences juridiques.
- Le jugement exécutif urgent.
- Les frais du procès à la charge de l'accusé.

**S'y joint:**

- Copie de la carte nationale du plaignant
- Copie du courrier adressé au Directeur de l »Agence Maghreb Arabe Presse », a propos de l'abrogation de l'expression « Maghreb arabe » de sa dénomination.
- Reçu qui justifie les engagements du plaignant en matière fiscale à l'Etat.

Sous réserve

Jbala
Peuplement, langue et ruralité

العالم الأمازيغي
LE MONDE AMAZIGH
www.amadalamazigh.press.ma
ⴰⵎⴰⴹⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ

المدخل إلى اللسانيات الأمازيغية

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH - DEPOT LEGAL: 2001/0008 - ISNN: 1114 - 1476 - N° 208 / Mai 2018 - ⵎⴰⵢⵢⵓ 2018/2968 - PRIX: 5 DH / 1,5EURO

### LA PLAINTE JUDICIAIRE DE RACHID RAHA CONTRE L'AGENCE OFFICIELLE DE PRESSE « LA MAP » :

# LE TRIBUNAL CONVOQUE LE PRÉSIDENT DU GOUVERNEMENT ET LA MAP A DILIGENTÉ UN AVOCAT

**Le Tribunal Administratif de Rabat a décidé, lundi matin, 14 mai, de convoquer l'Etat marocain en la personne du Président du gouvernement, Saad Eddine El Othmani, dans le cadre de la plainte déposée par M. Rachid RAHA, président de l'Assemblée Mondiale Amazighe contre l'agence officielle de presse « MAP ».**

**Le tribunal a également décidé de reporter le dossier à une prochaine audience, le lundi 28 mai, à la demande de l'avocat, mandaté par « l'Agence du Maghreb arabe de Presse », afin de répondre à l'affaire de RAHA. Le procureur général du Royaume a également demandé par écrit de retarder le dossier afin de répondre à l'affaire.**

**La prochaine audience devrait connaître le témoignage des parties, en particulier, la réponse de la MAP et celle du président du gouvernement en ce qui concerne la plainte de Rachid RAHA de changer le nom officiel de l'agence en accord avec la Constitution et les conventions internationales ratifiées par le Maroc.**

**De son côté, l'avocat du barreau de Rabat, M. Mohamed Almou, a jugé que la dénomination « Maghreb arabe » contredit et s'oppose à la nouvelle Constitution, dans son préambule (textes, philosophie et âme), signalant que, après des décennies d'exclusion et de marginalisation officielles de l'amazighe, la nouvelle Constitution a décrété, clairement, que l'amazighe est langue officielle de l'Etat, attestant « qu'elle constitue un patrimoine collectif de tous les marocains sans exception » et soulignant que la nouvelle Constitution a décrété de façon claire dans son préambule, de ne pas intégrer le Maroc dans des sphères locales, nationalistes et linguistiques, qui seraient en contradiction avec sa dimension historique, géographique, humaine et identitaire.**

**Maître Almou a ajouté que l dénomination « Maghreb arabe » adoptée par l'Agence actuellement est en contradiction avec la situation géographique du Maroc ainsi que sa dimension historique, en tant que pays appartenant à l'Afrique du Nord, soulignant que la dénomination effective en vigueur de cet espace géographique, avant la colonisation, est le « Grand Maghreb ».**

**L'avocat Almou a aussi signalé, que l dénomination est en contradiction avec les pactes internationaux des droits de l'homme, consacrés par la Maroc qui a renforcé les garanties du respect des droits de l'homme au travers de la nouvelle constitution qui s'est engagée à respecte leurs contenus tel que reconnus au niveau internationale, signalant que « les pactes et les conventions internationaux ont décrété l'interdiction de toutes formes de discrimination à base nationaliste, religieux, raciste ou linguistique ».**

**A Monsieur Le Président**
**du Tribunal Administratif de Rabat**

**Article introductif visant à annuler une décision administrative**
**Au profit de : M. Rachid Raha, dénommé « Rakha ».**
**Adresse : 5 Rue Dakar Appartement n° 7, Hay Elmouhit – Rabat**
**Représenté par Maitre Mohamed Almou**
**Avocat au barreau de Rabat**
**Contre :**
**L'Agence Maghreb Arabe Presse en la personne de son représentant juridique**
**Adresse : Siège de l'Agence, Avenue Allal Ben Abdellah, n° 122**
**Ministère de la Culture et de la Communication en la personne de son représentant juridique**
**Siège Al Irfan – Rabat**
**L'Etat marocain en la personne du Président de Gouvernement, dans ses bureaux à Rabat**
**Le délégué juridique du Royaume dans son bureau à Rabat**
**Pour l'honorable tribunal pour examiner selon ce qui suit :**

**A l'honneur du tribunal d'enquêter selon ce qui suit :**
**Le présupposé à l'honneur se se présenter à vous par cet article qui vise la déclaration d'annulation de la décision administrative objet de la plainte, en se fondant sur les motifs et les moyens que nous éclaircirons après exposition du résumé des faits comme suit :**

**Résumé des faits :**

**Le plaignant est un citoyen marocain respectueux des valeurs et de tous les devoirs et engagements qui lui sont imposé par le lien de citoyenneté qui le rattache à l'Etat marocain.**

**Et de ce fait, partant de son amour pour son pays, en plus de son actif au niveau militant dans le processus d'édification d'un Maroc de citoyenneté, d'égalité et des droits de l'homme, un Maroc qui englobe toutes ses composantes sans exception ni discrimination ou préférence.**

**Et après les amendements constitutionnels que le pays a positivement connus, en vertu de la Constitution de 2011, pour un Maroc qui englobe toutes ses composantes et qui est cohérent, par rapport à ses institutions et ses droits, avec les faits historiques et géographiques avérés quant à l'identité du pays, confirmée par la nouvelle constitution dans son préambule qui a supprimé la dénomination « Maghreb arabe » de l'espace géographique et historique auquel appartient notre pays, pour lui substituer la dénomination « Grand Maghreb ». De plus, il y a la reconnaissance officielle de l'amazighe comme langue officielle du pays dans l'article 5 de la Constitution et qui constitue une donnée constitutionnelle et une rupture vis-à-vis des thèses qui visent à impliquer le Maroc dans des appartenances racistes et linguistiques.**

**Partant de ces convictions, le militant s'est battu pour la mise en œuvre des dispositions de la Constitution, horizontalement et verticalement, de sorte que le nouveau contrat constitutionnel qui relie le citoyen avec l'Etat soit appliqué.**

**Ceci ne pourrait se concrétiser qu'en coupant avec l'héritage d'avant la Constitution de 2011, en déclarant une conciliation effective avec l'identité nationale, riche par ses composantes et ses affluents ainsi que la cohésion de ses éléments à travers l'histoire. Ceci ne pourrait être effectif que par l'abrogation de toutes les pratiques, comportements et discours qui touche à cette appartenance civilisationnelle.**

**Le plaignant, après la déclaration de l'Etat au niveau officiel, l'exclusion de la dénomination « Maghreb Arabe », conformément à la nouvelle constitution, fut surpris par des initiatives des accusés pour changer le nom « Agence Maghreb Arabe des information », en raison des charges à caractère raciste en opposition avec la constitution et l'appartenance réelle, historique et géographique à notre pays.**

**Pour ce, partant de son droit à exercer ses droits constitutionnels, le plaignant a pris l'initiative de saisir le Directeur de l'Agence lui demandant de changer son nom, conformément à la nouvelle constitution. La dite requête est restée sans réponse positive, en dépit de son importance.**

**Face à cette indifférence, le plaignant, du fait des données ci-haut, s'est adressé à la justice administrative, en tant que seul recours qui garantit la protection des citoyens des abus administratifs et de ses déviations quant à l'esprit du droit et de la Constitution, appuyant sa plainte sur les repères réels et constitutionnels, juridiques et historiques suivants :**

**Premièrement : au niveau de l'opposition de la dénomination « Maghreb arabe » avec les contenus de la Constitution de 2011, préambule, texte, philosophie et esprit :**

**Votre respectable conseil n'ignore pas, conformément à la nouvelle constitution, l'ouverture d'une nouvelle ère qui rompt avec diverses situations qui n'offraient pas de climat convenable pour que tous bénéficient de leurs droits citoyens. Particulièrement tout ce qui a trait à l'identité nationale et l'appartenance historique collective pour tous.**

**Ceci suite à des décennies d'exclusion et d'ignorance officielle de l'amazighe, la nouvelle constitution a décrété, clairement, dans son article 5, que l'amazighe est langue officielle de l'Etat insistant qu'elle est un héritage collectif pour tous les marocains sans exception. Déclarant ainsi sa réconciliation concrète avec l'identité nationale qui requiert une nouvelle conception englobant toutes les composantes de la société marocaine, après qu'elle fut fondée sur une vision monolithique au niveau linguistique et identitaire et de l'appartenance.**

**La nouvelle constitution affirme dans son préambule ce fait en opposition à l'intégration du Maroc à des appartenances locales, raciales et linguistiques en contradiction avec la réalité historique, géographique, humaine et identitaire. Ceci suite à sa prétendue appartenance, durant des décennies, au « Maghreb arabe ». Ainsi, la nouvelle constitution a abrogé cette dénomination et a remis l'histoire sur ses rails, en décrétant l'appartenance du Maroc au « Grand Maghreb » au lieu de « Maghreb arabe ». Un signe qui reflète la volonté quant à toutes les appartenances qui pourraient porter atteinte au sentiment national et historique du citoyen marocain.**

**Ce qui renforce l'interprétation constitutionnelle ci-haut est l'adhésion du Maroc, au niveau de La plus Haute Autorité pour la promotion de l'amazighe et l'adhésion effective dans**

→

# المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يكرم فناني ''بوغانيم''

احتضن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بمقره يوم الأربعاء، 25 أبريل المنصرم، حفل تكريم فناني ''بوغانيم'' بحضور الرئيس المدير العام لاتصالات المغرب، عبد السلام أحيزون، وذلك في إطار الدورة الأولى من ''أيام السينما الأمازيغية'' المنظمة من طرف المعهد بشراكة مع جمعية ملتقى الصورة.

كما تم تكريم المخرج المغربي حميد بناني، وعرض فيلمه ''الطفل الشيخ'' في نسخة مدبلجة إلى اللغة الأمازيغية، ويتضمن برنامج الأيام السينمائية، من 25 إلى 27 أبريل الجاري، فقرات متنوعة تتضمن عروض أفلام، وتكريمات، وتنظيم ندوات وتقديم كتب حول السينما الأمازيغية، وتنظيم معرض تشكيلي.

وفي كلمة له بالمناسبة، دعا عبد السلام أحيزون، إلى صيانة الفن الأمازيغي وإيصاله قدر الإمكان إلى العالمية مؤكدا أن من شأن هذا الاحتفاء بالسينما والفن الأمازيغيين تشجيع إدماج هذه اللغة في مناحي الحياة العامة كما ينص على ذلك دستور 2011.

ويعد «إذ بوغانيم» الأحياء نموذجا للفنانين المغاربة الأمازيغيين القلائل الذين استطاعوا المحافظة على الفنون العريقة ببلادنا، وجاء في كتاب «كنوز الأطلس المتوسط» لمؤلفه عبد المالك حمزاوي أنه ''للأسف الشديد أصبح عددهم حاليا قليلا جدا وهم مهددون بالوفاة في أي لحظة نظرا لتقدم معظمهم في السن، وبرحيلهم سينمحي وينقرض فن من الفنون الأمازيغية الأصيلة. وإذا كانت القبائل الثلاثة المذكورة سالفا تعتبر خزانا لـ''إذ بوغانيم'' فمن الملاحظ وجود تراجع على مستوى عددهم الحالي مقارنة مع الماضي.

ولحسن الحظ فلا أحد من هؤلاء الفنانين حول هوايته إلى وظيفة معنوية يعيش من الربح الذي تدره عليه''.

وذكر عبد المالك حمزاوي أنه حان الأوان لرد الاعتبار لهذه الفئة من الفنانين المنسيين إن لم نقل غير المعروفين على الصعيد الوطني ولا حتى عند المسئولين والقائمين على الشأن الثقافي بالمملكة. ''ألم يحن الأوان بعد للالتفات إليهم والتفكير فيهم ؟ ألا يستحقون الحصول على بطاقة الفنان ؟ ألا يستحقون الاستفادة من أحد أنظمة التغطية الصحية خاصة وأن جلهم أصبح اليوم مسنا وشبه عاجز عن العمل ؟ أليس من حقهم أن يتمتعوا كغيرهم من الفنانين المغاربة الذين أسعفهم الحظ، بالتكريم والرعاية المادية والمعنوية ؟ أملنا أن يجد هذا النداء النابع من القلب أذانا صاغية قبل فوات الأوان''.

* كمال الوسطاني

---

# الرباط: عرض ''إبيريتا'' و''أدور'' في ختام أيام ''السينما الأمازيغية''

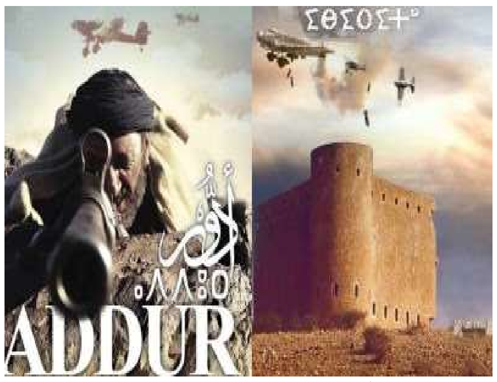

استمرت أيام ''السينما الأمازيغية'' التي ينظمها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بشراكة مع جمعية ''ملتقى الصورة'' على مدى أيام 25 – 26 – 27 من شهر أبريل الجاري بمقر المعهد بالرباط.

وعرف اليوم الأخير من أيام ''السينما الأمازيغية'' عرض الفيلم السينمائي ''إبيريتا'' للمخرج محمد بوزكو، وفيلم ''أدور'' للمخرج أحمد بايدو، الحائز مؤخرا على جائزتي مهرجاني «اسني ن نورغ» بأكادير وتافراوت السينمائي.

وتم أيضا بالموازاة مع العروض السينمائية، تكريم الممثلة الأمازيغية الزاهية الزاهري.

---

# بوكوس: السينما الناطقة بالأمازيغية تطورت رغم حداثة عهدها

قال أحمد بوكوس، عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالرباط، أن السينما الناطقة باللغة الأمازيغية سينما حديثة العهد، مؤكدا أنه رغم ذلك فإنها تفتخر برصيدها من الرواد والفنانين، بالإضافة الى مجموعة أفلام تكرس منحاها التصاعدي.

وأبرز بوكوس، بمناسبة تنظيم أيام السينما الأمازيغية من 25 الى 27 أبريل الجاري من طرف المعهد بشراكة مع جمعية ملتقى الصورة، أن السينما الأمازيغية تقدم قيمة مضافة للثقافة الأمازيغية ككل وتخرجها من الطابع التقليدي لتندمج في ثقافة عالمة وعالمية، موضحا أن الثقافة العالمية تفرض القراءة والتكوين وضبط قوانين الانتاج السينمائي والكتابة.

واعتبر المتحدث ذاته، أن المغرب يتوفر اليوم على شباب مكون تكوينا جيدا في المجال وأفلام تشرف الثقافة الأمازيغية، مضيفا أن المعهد يساهم بدوره في التعريف بهذه السينما.

من جهته قال محمد صلو، مدير مركز الدراسات الفنية والتعابير الأدبية بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، أن هذه الأيام تعد مناسبة من أجل ابراز التطورات التي عرفتها هذه السينما.

وأبرز أنها مناسبة لعرض الأفلام الرائدة في مجال الثقافة الأمازيغية وتشجيع المبادرات الفردية، حيث تشهد الدورة عرض أفلام من قبيل فيلم ''أدور'' لأحمد بايدو وفيلم ''ايبريتا'' لمحمد بوزاكو وفيلم ''الطفل الشيخ'' لحميد بناني.

* ك.و

---

# اختتام أيام الدورة التكوينية
# في التدبير الإداري والثقافي للمسرح الأمازيغي

اختتمت مساء الجمعة المنصرم 11 ماي 2018، فعاليات الدورة التكوينة في التدبير الإداري للمسرح الأمازيغي، بمقر المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالرباط.

وعرف يوم الاختتام توزيع الشواهد على ممثلي الفرق المسرحية والجمعيات الأمازيغية، وطلاب المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي المشاركين بالدورة التكوينية، كما تم أيضا الخروج بتوصيات من شأنها أن تساهم في تطوير وإغناء المسرح الأمازيغي، من خلال دورات تكوينية للفرق المسرحية بمختلف المناطق شمالا وجنوبا، بالإضافة إلى عقد شراكة مع المعهد الملكي والمعهد العالي لفن المسرحي والتنشيط الثقافي مع الجمعيات التي تعنى بالشأن الثقافي والمسرح الأمازيغي، وغيرها من التوصيات التي خرجها بها المشاركون إلى جانب الأستاذ المؤطر "محمد أمين بنيوب".

وكان تكوين المشاركين قد انطلق منذ يوم الإثنين الماضي، 07 ماي 2018، حيث خصص اليومين الأول والثاني من الدورة التكينية للإطار النظري (المفاهيموالتعاريف) وللجانب القانوني فيما يخص الدعم وقانون الفنان، وبالنسبة للأربعاء تم الوقوف عند تقنيات وبليات التدبير الإداري والثقافي، وفي اليومين الأخيرين تم تقديم مشاريع لمختلف الأنشطة الثقافية والفنية في شكل مجموعات ، وقيمت من طرف الأستاذ بنيوب إلى جانب المشاركين.

وتجدر الإشارة إلى أنه خلال الفترة التدريبة هذه لممثلي الفرقة المسرحية والجمعيات الأمازيغية إلى جانب طلاب المعهد، عرضت ثلاث مسرحيات باللهجات الأمازيغية الثلاث الريفية "ثوعاينت شوايت شوايت"، و "أور ئيك أكين" بالأمازيغية، ثم "إيكولان ن توفي" أو ألوان الشوق بالسوسية.

* كريمة وعلي

---

# الأستاذة مينة المغاري:
# ''وليلي'' مدينة أمازيغية

أكدت أستاذة التاريخ والأركيولوجيا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، مينة المغاري، على أن مدينة ''وليلي'' الأثرية كانت أمازيغية قبل أن تترومن بإدخال عناصر حديثة على معمارها.

وأضافت خلال محاضرة نظمها مركز الدراسات التاريخية والبيئية بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، يوم الأربعاء 18 أبريل 2018، في موضوع ''معالم من التراث المادي الأمازيغي''، أنه رغم الاعتقاد السائد أن ''وليلي'' مدينة رومانية، ''إلا أن الدراسات الحديثة أثبتت أن هناك أرضية أمازيغة، وأن ''وليلي'' في الحقيقة مدينة أمازيغية وترومنت''.

وفي معنى ذلك تضيف المغاري أن أمازيغ منطقة ''وليلي'' سمحوا للرومان بإدخال عناصر معمارية رومانية جديدة على المدينة، ''ولكن بلمسة محلية، وبالتالي هذه اللمسة المحلة، هي في الحقيقة إشارات أنها مدينة أمازيغية، ولكن ترومنت''.

وأكدت المغاري خلال ذات اللقاء، المنظم بمناسبة اليوم العالمي للمواقع والمآثر التاريخية، أن العمارة الأمازيغية بشمال إفريقيا تختلف عن العمارة المشرقية، مشيرة إلى المعمار الإسلامي والمآذن المغربية التي استطاعت أن تأخذ صبغة أمازيغية مخالفة للمعمار الإسلامي بالمشرق.

وأضافت المغاري، أن القصبات المتواجدة في الواحات الجنوبية تعتبر شاهدًا على عبقرية التراث المعماري الأمازيغي، مؤكدة أن تلك البنايات الشامخة التي تستمد خصوصيتها من الطابع المحلي ومن استعمالها للمواد التقليدية والتي تؤرخ لفترات زمنية بعينها ولثقافة وحضارة بعينها، أصبحت اليوم عرضة لخطر مزدوج إما السقوط والاندثار بفعل عوائد الزمن، و''إما لطمس معالمها نتيجة جهل بعض ملاكيها لأساليب وطرق ترميمها، كما أن إدخال بعض ملاكيها لتحسينات عصرية عليها بغية استقبال الزوار والسياح قد يضر بقيمتها الفنية والتاريخية''.

وقالت أن ''إكودار'' أو المخازن الجماعية هي كذلك جزء من التراث المادي الأمازيغي بالمغرب، ''وتبنى ''إكودار'' على مرتفع، وهي عبارة عن حصن دورها الأساسي التخزين الجماعي، حيث كانت القرية أو القبيلة تحتفظ بممتلكاتها من مواد غذائية ورسوم ووثائق، وكذا الحلي والمجوهرات''.

وقالت المغاري أن اللقاء مناسبة للوقوف عند هذا الموروث الكبير الذي بقي مهمشا لسنوات طوال، وهو وقفة للتأمل وإعادة الاعتبار لأهمية هذا الإرث التاريخي الذي يتميز بعبقرية البناء والتحكم في الموارد والإبداع في الزخارف.

وأضافت أن الاهتمام بهذا الإرث الحضاري بدأ مع بداية القرن 20 عن طريق كتب ودراسات الباحث الأنتربولوجي هنري تيراس الذي كتب عن أكبر العمارات بالجنوب المغربي، وكذلك أغوست موليراس صاحب ''المغرب المجهول'' الذي بدأ يحضى باهتمام وزارة الثقافة، داعية الباحثين المغاربة إلى الانكباب على هذا التراث الأمازيغي، وجرد التفاصيل المعمارية التي يتميز بها الجنوب المغربي.

* ك.و

ماي 2018 - العدد 208
ⵎⴰⵢⵢⵓ 2968 – ⵓⵟⵟⵓⵏ 208
العالم الأمازيغي
ⴰⵎⴰⴹⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ
AMAZIGH
www.amadalpresse.com

## الحسين الملكي.. المحامي الذي جند قلمه في سبيل الأرض، الإنسان واللغة

# نقباء ومحامون وإعلاميون يقدمون شهادات في حق الفقيد

أكد المشاركون في الندوة العلمية التأبينية بمناسبة أربعينية المرحوم الحسين عبدالسلام الملكي ، يوم السبت12 ماي بالمكتبة الوطنية بالرباط، أن الراحل خلف إرثا غنيا من المؤلفات القانونية والعلمية أسهم في إثراء الخزانة المغربية.
وشددوا خلال هذه الندوة، التي نظمها منتدى المحامين بالمغرب واتحاد العمل النسائي وجريدة «العالم الأمازيغي» ، أن مؤلفات المرحوم أصبحت من المراجع القضائية التي لا غنى للدارس عنها، وخصوصا في موضوع الكد والسعاية، وبأن مؤلفاته، التي تتميز بالدراسة العميقة للمواضيع التي تناولتها، كانت سبقا في الميدان القانوني.

وافتتح النقيب عبدالرحيم بن بركة كلمته بقوله «ان فقيدنا الذي كان يعيش حياة العلماء المتميزة بالبساطة والزهد ترك ذخيرة هامة من المؤلفات العلمية والقانونية التي ستظل حية مدى الدهر وذلك بالنظر لأهمية المواضيع التي تناولتها بالدرس والتحليل وكذا للسبق الذي امتازت به».

وأكد أن المرحوم الحسين الملكي لم يتوقف في مجال التعريف بل كان مناصر متفتحا في قضايا المرأة من خلال مساهماته العديدة مع جمعية اتحاد العمل النسائي وكان ايضا مؤسسا لعدد من الجمعيات التي قامت بأدوار هامة في ميادين متعددة.

ونبه إلى أن الأستاذ الملكي ترك رسالة هامة وعلى الجميع القيام بواجبهم، وقال بأنه يرى «ان هناك سيل يسير بهذا البلد سوف لن يترك لا العربية ولا الامازيغية ، لذلك علينا ان نوحد الجهود وتتضافر الجهود يدا في يد لانقاد اللغات الرسمية في هذا البلد، الأستاذ الملكي كان يؤمن بشيئين: كان يؤمن بأنه من خلال القانون سوف نحقق المكاسب وكذلك من خلال الديمقراطية، فالقانون والديمقراطية شيئان متلازمان، وكان يؤمن بانه سوف لن نحقق شيئا في هذا البلد إلا عن طريق الديمقراطية الحقة والقانون والناس يجب ان يكونوا سواسية أمام القانون».

اعتبر الأستاذ النقيب عبد اللطيف أوعمو أن الفقيد يعد أحد الباحثين المجددين في مجال ترسيم وتطوير اللغة الأمازيغية، وكان له السبق في مسألة دسترة الأمازيغية وترسيمها.

وقال أوعمو إن الأستاذ الحسين الملكي كان مخلصا لنفسه ولكل من حوله، وكان متجذرا في البحث والتنقيب عن الحقيقة إلى درجة التحدي، واختار الملكي ميدان البحث والتنقيب في التراث من أجل قضية حاول المستعمر بكل ما أوتي من قوة طمسها، ويتعلق الأمر بالهوية الأصلية للمغاربة.

وأضاف أن الأستاذ الملكي أن الراحل كان من المبادرين القلائل، الذين فتحوا جسورا بين الانسان المغربي وهويته وأصوله، ولما جاء دستور 2011 تفاعل معه الأستاذ الملكي، وربط أبحاثه بقضية أولاها الدستور أهمية، وهي رسمية الأمازيغية وتعامل معها الراحل بأدب وأسس من خلال ذلك لحقيقة دستورية دفعته إلى إعداد مقترح مشروع قانون خاص بتنفيذ وأجرأة الفصل الخامس من الدستور، كما اشتغل على فقرة من فقرات هذا الفصل المتعلقة بالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، واقترح في هذا الصدد مقترح مشروع، يضم ختما خاصا بالأحكام التمهيدية، وفصلا لمهام المجلس «فصول أخرى».

وأكد أعمو أن الملكي كان لا يقوم بالبحوث القانونية كما يظن البعض، بل كانت بحوثه لها طابع قانوني وسوسيولوجي، اهتم بالأعراف الأمازيغية، وقضية المرأة المغربية، تناول كل هذه القضايا من وجهة نظر الأنتروبولوجي. بالإضافة إلى الاهتمام الذي أولاه لموضوع «الكد والسعاية، وهي القضية التي أخذت منه الوقت الكبير، بحيث ربط تحرير المرأة بتحرير الأرض، التي في رأي الملكي، تتحكم فيها أنظمة عرفية.

في حين قال النقيب مصطفى الريسوني، حول كتاب الأستاذ الملكي «الكد والسعاية» بأن المرحوم الحسين الملكي وفى الموضوع قدره اجتهاداً ونقدا وتفسيرا وبذلك فقد خلف لكل باحث في الموضوع وللمشرع نفسه ان رغب في وضع طرق واضحة بسيطة لمنح الزوجة حقها بالكد والسعاية.

وأضاف أن المرحوم اهتم اهتماما واسعا بموضوع المرأة وموقعها في المجتمع، مشيرا أن دور المرأة في بناء المجتمع كان ضمن اهتمامات الراحل العلمية والقانونية.

وأضاف النقيب الريسوني أن المرحوم الملكي كان يسعى من خلال مرجعه إلى إحقاق حقوق المرأة وتفعيل نصوص المساواة وعدم التمييز المنصوص عليه دستوريا ودوليا.

الأستاذ الطيب الازرق أشاد بأهمية مؤلف الأستاذ الملكي حول «أراضي الجماعات السلالية» وذلك من خلال القراءة التي قدمها حوله، مضيفا أنه لإدراك الأهمية البالغة التي يكتسيها هذا البحث والتقصي في هذا المجال يكفي الإسترشاد بما جاء في الصفحة 321 من هذا المؤلف من حيث إن أكثر من 12 مليون نسمة من ساكنة المغرب توجد تحت وصاية وزارة الداخلية ضمن أربعة آلف وست مائة جماعة سلالية بأكثر من 8000 نائب جماعي في أكثر من 15 مليون هكتار.

وقال إن المرحوم الملكي شرع في خوض نشاط هذا التنقيب قبل كل شيء عن النصوص التشريعية المنظمة للجماعات السلالية وجماعات القبائل خلال فترة الحماية وإلى ما بعد الإستقلال انطلاق من تفحص أعداد الجريدة الرسمية بدءا من أول عدد صدر يوم فاتح فبراير 1913 ، ومن خلال ما راكمه من النصوص التشريعية بمختلف أنواعها انتهى إلى استنتاج أساسي يتمثل في كون هذه النصوص مشوبة بالكثير من التناقضات واللبس والغموض بدءا من عناونيها إلى مضامينها مما يجعل سوء فهمها مؤديا بصفة حتمية إلى سوء تطبيقها الشيذ الذي يحول في الكثير من الحالات غلى حرمان العديد من الجماعات والأشخاص من حقوقهم .

وختم كلمته بكون مهنة المحاماة وهيئة المحامين بالرباط ومنتدى المحامين بالمغرب وكل الطيف القانوني والحقوقي بالمغرب فقدت برحيل الاستاذ المرحوم الحسين الملكي محامياً «ألمعيا» ومناضلا صادقا وباحثا منقدا بصبر وثبات وخسرنا نحن زملاءه صديقا عزيزا وأخا وفيا وعزاؤنا فيه طيب ذكراه وأثره الباقية .

من جهتها، قالت عائشة ألحيان، نائبة رئيسة اتحاد العمل النسائي، إن الأستاذ الملكي كان مدافعا عن صورة المرأة في الإعلام ومنتقدا للتمثلات والقيم التي يمكن أن ترسخها البرامج التي يتم تقديمها في أذهان المتلقي. ووفي هذا الاطار استحضرت «الحيان» مقالة الذي انتقد فيه إحدى حلقات برنامج مداولة وعنونه ب «محاربة السكن غير اللائق وضرورة محاربة التمييز ضد النساء « تناول فيه موضوعا مازال يؤرق العديد من النساء و هو حق الزوجة في الاستفادة من السكن الاجتماعي في إطار محاربة دور الصفيح و اعتبر أن إلغاء حق الزوجة و عدم اعتباره في موضوع السكن الاجتماعي و التعامل بمنطق رب الأسرة يخالف مقتضيات المادة 4 من مدونة الأسرة ، و يشكل مظهرا من مظاهر التمييز ضد النساء

قال المحامي بهيئة الرباط خليل الإدريسي ان من الأشياء المغرية للأستاذ الملكي ولو في حالة مرضه هي الندوات الفكرية والتظاهرات الثقافية والمعرفية، فكان رحمه الله لا يتردد في الاستجابة لحضور كل محفل فكري.
واعتبر الأستاذ الحسين الملكي لم يمت لأنه ترك إرثا خالدا ومن يترك علما فانه يترك إرثا خالدا .

وأكد الإدريس أن كتاب «الأنظمة القانونية لتدبير الأملاك الغابوية وشبهها» هو كتاب مرجعي كباقي كتابات الأستاذ «الملكي» بكوه لا يجنح إلى التحليل فقط لكنه يركز دائما على الجانب الثوتيقي والمرجعي، والكتاب يضم أزيد من 100 نص قانوني بين ظهير ومرسوم وقرار وزاري، وحاول المرحوم من خلاله أن يوثق لكل ما شرع عن الأملاك الغابوية، وميز فيها مابي الأملاك الغابوية التي تعود للدولة أو لملك الخواص.

وأضاف ان المرحوم الملكي وضع أصبعه على موضوع جد حساس من مواضيع التي اخفقت فيها الدولة، وتحولت فيها من دولة حامية لحقوق المواطن إلى مستهدفة لحقوقه وذلك حسب قول ملكي في كتابه « كان انشغالي بالبحث والتنقيب في موضوع تحديد الاملاك الغابوية للدولة منذ عدة سنوات خصوصا بعد سلوك بعض مؤسسات الدولة منطق «التغول» على حقوق الملكية العقارية لبعض المواطنين» ويقصد الملك هنا ما قامت به مديرية المياه والغابات من خلال تحديد الملك الغابوي في استهداف أملاك خاصة المرتبطة بالعقار وعلى رأسها شجرة الأركان.

واستدعت في هذا التغول والإستيلاء والإعتداء المادي على حقوق أصحاب الأراضي نصوصا ذات الطابع الاستعماري صيغت بلغة تسيء إلى الدولة قبل أن تسيء للمواطن، وهي نصوص فقدت كل شرعيتها وأصبحت متجاوزة، والواجب الاعلان عن إلغائها وإعدامها بالرغم من كونها معدمة من حيث المرجع والصفة ومن حيث لغتها.

### الشهادات

أمينة ابن الشيخ قالت في شهادتها بأن لقائها الأول بالمرحوم الأستاذ الملكي كان بداية 1995 حين قصدت مكتبه للخضوع لتدريب في تقنيات واليات مهنة المحاماة، وأكدت أن الأستاذ الملكي كان يحمل أفكارا مهمة وجريئة كسر بها طابوهات تحوم حول عدة مواضيع.

واعتبرت أمينة مديرة جريدة «العالم الأمازيغي» أن الاستاذ الملكي يعتبر من الرجال الذين دافعو ا عن إشارة النصر الأمازيغية وهي «الإنسان والأرض واللغة»، فقد دفع عن «الإنسان من خلال كتابه الكد والسعاية، بكون أساس كل أسرة هو المرأة، ومن خلال كتبه فقد أعطى للمرأة المغربية المكانة التي تستحقها، كما كان من المدافعين عن الحق في الأرض من خلال كتبه في موضوع اراضي الغابات والجماعات السلالية، وتميز الأستاذ الملكي في تفننه في تعريف كل مصطلح قانوني، أما البعد الثالث فهو اللغة وذلك من خلال وضعه لقانون تنظيمي للأمازيغية وكذا المجلس الوطني للغة والثقافة المغربية «.

وأشارت أمينة إلى أن الجريدة كانت تنوي أن تنظم لقاء وطنيا حول ظهير 1919 سنة 2019 لكون الاستاذ الملكي يعتبر من المدافعين عن هذا الظهير بحيث يحاول ان يدفع عنه كل الالبتاس والمصائب التي الصقت به، وبأن هناك قاونين جديدة في عهد الاستقلال وبموجبها يتم نزع ملكية الأراضي للقبائل.

وتخللت حفل التأبين شهادات عن هيئة المحامين وجمعية الأخصاص التي أسسها الراحل وأقاربه.

* رشيدة إمرزيك

---

# تأبين الراحل ”ابراهيم أخياط“ ملهم المثقفين والسياسيين المغاربة

أكد أحمد عصيد، رئيس المرصد الأمازيغي للحقوق والحريات، أن الأستاذ والمناضل الأمازيغي الراحل ”ابراهيم أخياط“ كان له أثر كبير في المشهد السياسي المغربي، كونه ساهم كثيرا في تأطير عدد من المثقفين والسياسيين المغاربة.

وأضاف عصيد في حوار حول ”الأمازيغية كما رآها الراحل“ بمشاركة كل من الصافي مومن علي ومصطفي البرهوشي، خلال حفل تأبين الراحل ”ابراهيم أخياط“، الذي نظمته أمس السبت، 12 ماي 2018، بالمركب الثقافي عين الشق، بالدار البيضاء، جمعية أمود بمعية عدد من النشطاء والفاعلين الأمازيغ بالبيضاء، أن الراحل يعد من ”المؤسسين الكبار“ للحركة الامازيغية ويتميز بـ“خصال الفاعل المدني الناجح“ والقدرة على التأطير والاقناع.

مشيراً إلى أن الأستاذ أخياط ”استطاع من خلال العمل الذي قام به طيلة عقود من الزمن، طبع مرحلة كبيرة من الحركة الأمازيغية ببصماته وكذا خلق مكانة متميزة للجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي ضمن النسيج الجمعوي المغربي“.

ومن جانبه وصف الصافي مومن علي، أحد مؤسسي الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي، ”ابراهيم أخياط“ أنه من بين الآباء الكبار المؤسسين للنهضة الأمازيغية، مضيفا أن الراحل ”سجل اسمه في التاريخ باعتباره أحد الأبطال البارزين في دراما الولادة الجديدة لشعبنا، التي كرس لها حياته كلها، إلى أن سقط سقطته الأخيرة وهو في عز معمعانها، الشيء الذي يمكن معه أن يلقب بشهيد النهضة الأمازيغية“.

واستنكر الصافي مومن علي ما أسماه بالمصير البارد والغير الكريم الذي لاقاه أخياط ”في حياته وفي مماته“، مسترسلا ”صديقي الحميم ورفيقي في درب النضال الأمازيغي الأستاذ ابراهيم أخياط، أحدث في نفسي حزنا وقلقا عميقين، لم يخفف وطأتهما إلا ما قرأته من الفيلسوف شوبنهاور حينما ذكر أن العباقرة يكونون دوما محل إهمال معاصريهم، الذين لا يدركون نبوغهم إلا بعد إحساسهم بالفراغ المهول الذي يخلفه غيابهم وموتهم، مستشهدا على ذلك بقولة مأثورة مفادها : ”أن قسمة عظماء الأرض أن لا يعرف قدرهم إلا بعد مماتهم“.

وقال نائب الكاتب العام للجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي، أن ”محاورة المختلف“ تتمثل في الحوارات واللقاءات والتظاهرات والندوات الثقافية والصحفية، وغيرها من أنشطة، تستهدف الحوار مع ”خصوم الأمازيغية“،

وختم أيت باحسين كلامه مخاطبا روح أخياط ”التي لا تفتأ ترفرف في كل المناسبات التي تعقد فيها تظاهرات ومبادرات من أجل مأسسة الأمازيغية في كل أبعادها“، قائلا: ”نم مطمئنا؛ يا شهيد الوحدة في التنوع، سنواصل الحوار أولا، والحوار ثانيا، ولا شيء غير الحوار ثالثا، من أجل تقاسم الاقتناع؛ وسنواصل النضال من أجل بناء هوية بخلفية وطنية جامعة دون تعصب ولا تنطع“.

ومن جانبه تحدث الأرضي مبارك، الكاتب العام لجمعية ”تانزاكين“ وعضو المكتب الوطني للجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي، في عرضه المعنون ”مسيرة حياة من أجل النهضة الأمازيغية“ عن السيرة الذاتية للراحل دا براهيم أخياط، منذ ميلاده سنة 1941 بدوار إخياطن بقبيلة أيت صواب بالأطلس الصغير، في عائلة فقيرة، ثم رحيله إلى الرباط مكفاحه من أجل الدراسة والتحصيل.

وفي مرحلته الثانوية، يضيف الأرضي، برز نشاط أخياط في ثانوية محمد الخامس بالرباط، حيث التحق بالكشفية الحسنية، وهذا ما أهله إلى مزيد من التكوين والاعتماد على النفس والتحمل والانضباط، كما انخرط في ممارسة رياضة الزوارق الشراعية وحصل فيها على بطولة المغرب سنة 1969، وفي سنة 1966 بدأ مشروع محاربة الأمية لدى المستخدمين والتجار بالغرفة التجارية بالرباط، ليعين بعد ذلك أستاذا للرياضيات بالقنيطرة، ثم تمارة، قبل أن يغادر مهنته التعليم، ويأسس مقاولته الخاصة، متفرغا بذلك للنضال والتواصل مع الطلبة الأمازيغ الذين يتابعون دراستهم العليا بالرباط.

استطاع الأستاذ ابراهيم ومعه ثلة من الشباب الأمازيغي الانديباح وبقوة في مسار النضال من أجل الأمازيغية والاعتراف بحقوقها فوق أرضها، وكانت البداية تأسيس أول إطار مدني هو ”الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي“ سنة 1967، والتي سطرت ملاحم وتضحيات وجهود فكرية وثقافية كان لها الأثر الطيب في تمليك المجتمع لمشعل النضال من أجل الأمازيغية وهو ما أثمر الاعتراف برسمية الأمازيغية في ستور 2001، ”هذا المكسب المهم لم يكن منحة من أحد؛ بل كان ثمرة جهود وتضحيات جيل من رواد العمل الأمازيغي“ يضيف الأرضي.

وفي كلمة عائلة المرحوم ابراهيم أخياط، الموقعة باسم ياسين أخياط الذي تعذر عنه الحضور، قال إن المرحلة التي تمر منها القضية الأمازيغية اليوم، تقتضي الاستفادة من تجربة وتراكمات رواد الحركة الثقافية الأمازيغية الراحلون منهم والذين لا زالوا على قيد الحياة، وجعل تلك التجارب نموذجا تقتدي به الأجيال الصاعدة. لذلك يجب أخذ العبرة بالمثال، وسيلة لتكريس ثقافتنا وهويتنا في الحياة العامة والخاصة واعتماد الكتابة والتوثيق أساسا لحفظ الذاكرة وإعادة الاعتبار للموروث الثقافي الأمازيغي بكل تجلياته.

وأضاف أخياط أن والده الراحل كان إلى جانب رفاقه وأصدقائه في النضال، مثالا للتضحية وروح المبادرة في سبيل إنصاف الأمازيغية واستعادة مكانتها ضمن النسيج الثقافي المغربي، ولم يكن يتوانى في اتخاذ المواقف التي تمليها المرحلة حيث ساهم في العديد من المبادرات نتجت عنها مكتسبات لصالح القضية سواء في مجال الإبداع الأدبي والفني أو في مجال التنظيم والتأطير، فضلا عما خلفه من كتابات ساهمت في بناء مرجعية الخطاب الأمازيغي وشكلت إطارا للتفكير والعمل الاستراتيجي المثمر.

* كمال الوسطاني

# سياسة المقاطعة والقومية الأمازيغية

**رشيد الراخا**

إن فكرة المقاطعة الاقتصادية، في حد ذاتها، سلاح سلمي قوي في يد الطبقة المستضعفة لمواجهة مستغليها من ذوي السلطة والنفوذ، حيث تنبني المقاطعة على مبدأ التوقف الطوعي لشعب، أو جماعة من الناس، عن استخدام أو شراء أو التعامل مع سلعة أو خدمة لجهة ما، كشركة أو دولة تسيء أو تلحق الضرر بهم أو بغيرهم، كشكل من أشكال الاحتجاج والمعارضة.

ولطالما استعمل هذا السلاح من طرف أحزاب عروبية إسلامية ويسارية، سواء في شمال إفريقيا أو في العالم الإسلامي ككل، في مقاطعة بعض المنتوجات الإسرائيلية والأمريكية من أجل الضغط على هذه الدول وإضعاف اقتصاداتها، نصرة للقضية الفلسطينية، وفي كثير من الأحيان كانت هذه العملية ناجحة، وغالبا ما كانت تؤتي ثمارها، خاصة في البلدان التي يتشبع سكانها بالفكر القومي، فتأدي حملات المقاطعة إلى تراجع صادرات الدول المستهدفة.

وسواء كان لحملات المقاطعة هذه أثر كبير على اقتصادات البلدان و/أو الشركات المستهدفة أم لا، وذلك راجع لدرجة التشبع بالفكر القومي ومستوى التعبئة والتوعية بأهمية المقاطعة، فإنها تساهم بشكل كبير في بناء وحدة الشعب وتقوية أواصره على أساس قومي متين، بهدف حماية مصالحه والدفاع عنها.

وبالتالي فإن عملية المقاطعة تنبني على أساس مصالح الشعب أولا وأخيرا، إذ لا يمكن للمغاربة مثلا مقاطعة المنتوجات الفرنسية أو الأمريكية، بينما تقف هذه الدول إلى جانب المغرب في قضية الصحراء، كما تجمعه مصالح اقتصادية كبيرة بالاتحاد الأوروبي الذي تشكل دوله فرنسا وإسبانيا أكبر نسب الاستثمارات الخارجية بالمغرب، كما أن أزيد من خمسة ملايين مغربي يعيشون في أوروبا.

ولكن هذا لا يعني أن مقاطعة هذه الدول غير واردة، خاصة عندما يتعلق الأمر بمصالح الشعب الأمازيغي، ولا بأس بالتذكير هنا بالحملة التي أطلقناها ضد المنتجات الفرنسية سنة 2013 على إثر تدخل فرنسا العسكري في منطقة الصحراء ضدا على مصلحة شعب الطوارق الأمازيغي في تأسيس دولته المستقلة «أزواد» (شمال مالي)، وذلك تحت ذريعة مواجهة الإرهاب.

كما دعونا مؤخرا في بيان تضامني مع إخواننا الكورد، إلى مقاطعة المنتوجات التركية، وذلك نظرا للجرائم التي ترتكبها الدولة التركية بمنطقة عفرين، التي يقطنها الكورد، شمال سوريا، ومساهمتها إلى جانب قطر في دعم الإرهاب والتدخل في السياسة الداخلية للدولة الليبية، وكذا محاصرة الاقتصاد التونسي بعد انفتاحه على الشركات التركية في مرحلة ما بعد ثورة «الياسمين».

ومصلحة الشعب الأمازيغي في مقاطعة الشركات التركية كبيرة، خاصة على مستوى المغرب الذي بات سوقه يعرف غزوا منقطع النظير للشركات التركية في مختلف المجالات، منذ صعود حزب «العدالة والتنمية» في 2011، فأصبحت اليوم معامل النسيج الوطنية مهددة بالإفلاس بعد اكتساح الملابس التركية للأسواق المغربية، وكذلك الشأن بالنسبة للبقالة الصغار في مختلف المدن المغربية، الذين ضاقوا ذرعا بأسواق «بيم» الممتازة التي عمت كل الأحياء.

ومصلحة الشعب الأمازيغي كذلك في دعم اقتصاد أبنائه من تجار وبقالة صغار إلى شركات وطنية كبرى تستثمر في مختلف المجالات، وذلك عن طريق استهلاك منتجاتها التي تتميز بجودتها وتميزها عن غيرها من المنتجات، وإعطاء الأولوية للشركات التي تدعم الأمازيغية وتكتب بها في منتوجاتها، كما تشغل الآلاف من اليد العاملة الأمازيغية.

وهنا يكمن سر نجاح رجال الأعمال والبورجوازية الأمازيغية، الذين يقومون بتشغيل عمال ينتمون إلى نفس المناطق التي يتحدرون منها، فيقومون معا (عمال ورأسماليين) ببناء شركات قوية تنبني على الثقة والمصالح المشتركة، بعيدا عن الصراعات الحزبية والنقابية، ما أدى إلى بروز هذه البورجوازية الأمازيغية، التي أصبحت في ظرف وجيز تشكل القلب النابض للاقتصاد الوطني في مختلف المجالات.

ومن بين المنتجات التي تستحق دعمنا لها، من منظور قومي أمازيغي، حليب شركة «جودة» التي تقوم بتشغيل العديد من العمال والفلاحين بمنطقة تارودانت، منتجات «كتبية»، زيت الزيتون «واد سوس»، حلويات «بيبان»، مصبرات «جولي»، مركز الطماطم «دليسيا»، وكذالك منتجات تعاونيات زيت أركان وأملو وكسكس التي تشغل العديد من النساء بسوس، إضافة إلى قهوة «أسطا»، صباغات «أطلس»، وشركة «أنجليك» لمنجات مواد البناء، وبالنسبة للمياه المعدنية نجد شركات «سيدي علي»، «أمان»، «الريف»، «الشاون»، «عين إفران»، و«عين سلطان».

ولفهم هذه العلاقة القوية بين الاقتصاد والقومية الأمازيغية، نأخذ مثالين عن قطاعي الاتصالات والأبناك، فإذا أخذنا، من منظور المصالح المتبادلة، شركة «اتصالات المغرب» على سبيل المثال نجد أنها هي الأكثر استخداما للغة الأمازيغية في منتوجاتها، على خلاف الشركات الأخرى التي لا تعير الأمازيغية أي اهتمام، وكذلك الأمر بالنسبة للبنك المغربي للتجارة الخارجية، الذي يستعمل اللغة الأمازيغية في جميع بياناته وبلاغاته وإصداراته السنوية، ويقوم بدعم تدريسها في المدارس التابعة له «مدرسة.كم»، كما تقوم الشركتين بدعم الصحافة الأمازيغية من خلال عروض الإشهار.

إلا أن الملاحظ على إمازيغن، باستثناء أمازيغ ليبيا، هو غياب ذلك الحس القومي الأمازيغي التضامني، القائم على نظرية ابن خلدون المتمثلة في «العصبية»، والتي ساهمت خلال القرون الوسطى في بناء إمبراطوريات استطاعت توحيد مختلف أقطار شمال إفريقيا، ومعها جزء من الجزيرة الإيبرية، ويتعلق الأمر بإمبراطوريتي المرابطين والموحدين وغيرهم.

ويتجلى غياب الحس القومي عند إمازيغن، جليا، في هذا التراجع الخطير الذي عرفته الصحافة الأمازيغية، التي فقدت منذ 2001 حوالي 18 جريدة أمازيغية. ففي الوقت الذي كان من المفترض أن تتعزز هذه الصحافة الأمازيغية، ويتضاعف عدد عناوينها، نجد أنها تتعرض للتضييق الاقتصادي وحرمانها من الإشهار، حتى من طرف الشركات التي يملكها رجال أعمال أمازيغيين.

ويتجلى ذلك أيضا من خلال تراجع مجموعة من المكتسبات الأمازيغية التي تحققت على مستوى التعليم والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، أمام صمت مريب لكثير ممن يدعون انتماءهم لصفوف الحركة الأمازيغية، لكنهم في حقيقة الأمر ينتمون في، السر والعلن، لأحزاب عروبية لا هم لها سوى إقبار الأمازيغية والأمازيغ.

نفس هؤلاء المناضلين الأمازيغ، تجدهم يسقطون في حرب سياسية لا ناقة لهم فيها ولاجمل، بانخراطهم في مقاطعة منتجات بعض الشركات الوطنية، التي تساهم تشغيل عدد كبير من المغاربة، حيث أن الغرض من هذه المقاطعة ليس هو غلاء الأسعار، وإلا فلماذا تم التركيز على منتجات شركات «إفريقيا» و«والماس» و«سنطرال»، دون غيرها من الشركات التي تستثمر في نفس المجال.

إن هذه المقاطعة التي تشنها كتائب حزب العدالة والتنمية وتدعمها «الأصالة والمعاصرة» هي حرب سياسية على رجال أعمال يستثمرون أموالهم داخل الوطن بدلا من تهريبها إلى الخارج، وبالتالي فمصلحتنا كشعب أمازيغي تقتضي دعم هؤلاء المستثمرين وتشجيعهم على الاستثمار داخل بلدهم، بدلا من شن حملات عليهم، إذ لا يمكننا كحركة أمازيغية الاستمرار في الدفاع عن قضيتنا دون مساندة البرجوازية الأمازيغية.

# في تفاعل الحركة الإفتراضية الأمازيغية مع حملة المقاطعة

**عبد الله حتوس**

تعيش بلادنا منذ أربعة أسابيع على وقع حركة احتجاجية غير مسبوقة، بدأت في الفضاء الإفتراضي كنداء لمقاطعة منتجات ثلاث شركات مؤثرة في مجالات نشاطها الإقتصادي، قبل أن تأخد أحجاما مثيرة وترخي بتأثيراتها على الواقع السياسي والإقتصادي والإجتماعي. فحملة المقاطعة كما هي منذ بدايتها إلى اليوم، تضاف إلى سجل الجيل الجديد من الاحتجاجات التي يتقن نشطائها توظيف الجيل الثالث من الثورة المعرفية، ونقصد هنا الثورة الرقمية وثورة تكنولوجيا الإتصال.

لقد اخترقت حملة المقاطعة كل الحساسيات السياسية والفكرية، وانخرط فيها اليساري واليميني والأمازيغي والإسلامي ومن لا انتماء له، كما شكك في أهدافها آخرون من نفس العائلات الفكرية؛ وقد ساهم في ذاك الإختراق المذهل انضباطها لهندسة التفاعلات الإجتماعية في العالم الرقمي، والتي تتسم بأفقيتها، حيث لا يخضع الفاعلون والمتفاعلون الرقميون لأية رقابة مباشرة أو ضبط أبوي أوسلطة قيادة أو كاريزما. وسعيا وراء كل ما من شأنه المساعدة على فهم أسباب وأساليب اختراق حملة المقاطعة لكل الحركات السياسية والإجتماعية والثقافية، سنقتصر في هذه المساهمة، على قراءة في تفاعل الحركة الإفتراضية الأمازيغية مع الحملة.

نقصد بالحركة الإفتراضية الأمازيغية « مجموع الفعاليات الإفتراضية التي تساهم في الفضاء الرقمي، سواء بصفة فردية أوجماعية وبشكل مباشر أو غير مباشر في الدفاع عن الأمازيغية أو الإرتقاء بأحد أبعادها الأساسية من لغة وثقافة وهوية»؛ وتتميز تلك الحركة بهويتها السياسية الرقمية الخاصة بها والتي تستمدها من مضمون الخطاب السياسي التعبوي حول قضايا اللغة والثقافة والهوية الأمازيغية؛ كما يمكن أن نميز تنظيميا داخل الحركة الإفتراضية الأمازيغية، بين فعاليات موجودة في الواقع تمت فرضنتها «vertualisé » وفعاليات بدأت نشاطها في العالم الإفتراضي قبل أن يمتد فعلها وتأثيرها إلى الحياة الواقعية. وبخصوص العلاقة بين الحركة الأمازيغية في الواقع والحركة الإفتراضية الأمازيغية، وجب القول بأن الحدود بينهما تتسم بالنفاذية « Perméabilité» ، فجسور تواصل وتبادل تربطهما حيث يعطي أحدهما للآخر ويأخذ منه.

ولفك الخيوط المتشابكة لتفاعل الحركة الإفتراضية الأمازيغية مع حملة المقاطعة، لا بد من الإشارة إلى أن هذه الحملة شكل من أشكال إدارة الصراع في مجتمعنا، بأبعاده السياسية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية، بتوظيف أدوات غير تقليدية تنتمي في معظمها إلى العالم الرقمي، فالحملة توظف تقنيات إدارة الصراع الإفتراضي من أجل التموقع في العالم المادي، بما هو مجال للصراع بين من يملك السلطة ومن يسعى إليها ومن تمارس عليه ؛ ولأن الصراعات الإجتماعية قضايا خلافية بامتياز يتصارع بشأنها الفرقاء من المعارضة والموالاة، ارتأينا كمدخل لقرائتنا في تفاعل الحركة الإفتراضية الأمازيغية مع حملة المقاطعة، الإنطلاق من التمييز بين معسكرين أمازيغيين إفتراضيين، أحدهما منخرط وبحماس كبير في حملة المقاطعة، وآخر يتكون من مجموعات غير متجانسة، تتراوح بين الرفض والتشكيك.

من خلال تتبعنا لما ينشر على مواقع التواصل الإجتماعي وخصوصا فايسبوك، سواء على الحسابات الشخصية أو على صفحات المجموعات، يتضح بأن شريحة مهمة من النشطاء الإفتراضيين الأمازيغ مساندون لحملة المقاطعة؛ فعشرات من الكائنات الإفتراضية الأمازيغية في حالة تفاعل رقمي آني مع أحداث حملة المقاطعة، تساهم في قراءة مجرياتها والتعليق عليها واقتسامها مع الأصدقاء الإفتراضيين ورواد الشبكة، بغية الرفع من حماس المقاطعين وإقناع المترددين والرد على الرافضين والمشككين. ما ينشره هذا المعسكر من «وسوم» ومعلومات حول المقاطعة، نسخة طبق الأصل لما تنشره صفحات تخصصت في الحملة منذ بدايتها إلى اليوم، نذكر من بينها على سبيل المثال لا الحصر : «مول الشكارة»، «فيسبوكي حر»، «casa bla visa»، «wavo»...

ويبدو أن هذا المعسكر وظف بشكل كبير، التدفق الرهيب للمعلومة وللحوامل الإعلامية « supports médias» المساندة لحملة المقاطعة، في كسب معركة التعبئة السياسية وصناعة الرأي العام الأمازيغي المقاطع، والحد من قدرة معسكر الأمازيغ الرافضين والمشككين على المناورة والتمدد. كما أنه يعتمد في جهده التعبوي على ثابت أساسي في الخطاب الأمازيغي، مفاده أن القضية الأمازيغية قضية تحرر فردي وجماعي، ولذلك لا يمكن للحركة الأمازيغية إلا أن تكون بجانب مطالب الشعب في العيش الكريم وضد الإستبداد والإحتكار والليبرالية المتوحشة.

قلنا بأن معسكر الرافضين للمقاطعة والمشككين في نوايا من ورائها، عبارة عن خليط غير متجانس من الفعاليات الإفتراضية، وهي وإن كانت تتفق على الرفض والتشكيك فهي تختلف حول مبرراتهما. وحتى لا نتيه من كثرة تشعبات هذا المعسكر نقتصر على ذكر أهم مكوناته :

يعتبر التجمع العالمي الأمازيغي، التنظيم الأمازيغي الوحيد الذي أعلن صراحة عن موقفه الرافض للمقاطعة، و تكمن أهمية موقفه في كونه يظم تنظيمات أمازيغية مغربية وأخرى من دول في شمال إفريقيا والشتات الأوروبي. وينطلق التجمع في موقفه من المقاطعة من مفهوم القومية الأمازيغية، حيث أشار رئيسه السيد رشيد رخا، في بث حي على الفضاء الأزرق يوم 28 أبريل، بأنه وإن كان ولابد من المقاطعة فالأحرى أن تستهدف الشركات الأجنبية، وليس التركيز على مصالح رجل أعمال مغربي أمازيغي ناجح، في إشارة إلى السيد عزيز أخنوش. ويعتبر التجمع نموذجا للتنظيمات الأمازيغية الموجودة في الواقع والتي نقلت جزءا من أنشطتها إلى العالم الإفتراضي.

نعني بمجرة أخنوش، كل التنظيمات المدنية والفعاليات الأمازيغية الإفتراضية التي تدور في فلك مشروع أخنوش سواء في شقه السياسي أو الثقافي؛ مع التأكيدعلى أن أغلب مكونات هذه المجرة لا تنتمي للمشروع السياسي لحزب الأحرار، بل لها ارتباطات أو لها طموح الإرتباط بالمشروع الثقافي لأخنوش بسوس( نتحدث عن سوس في بعده الثقافي وليس الجغرافي)، والذي حسب ما يتداول هنا وهناك، رصدت له إمكانيات مادية مهمة تستهدف تنمية الشراكات مع المجتمع المدني.

منذ بداية حملة المقاطعة، ركزت مكونات المجرة على استنكار تركيز الحملة على استهداف السيد عزيز أخنوش، متهمة كتائب حزب العدالة والتنمية بالوقوف ورائها، قبل أن تطرح هشتاغات في الفضاء الأزرق (#كلنا عزيز أخنوش). ويبدو بأن مكونات المجرة مشتتة ولا خيط ناظم يربط بينها، فباستثناء إجماعها على رفض الإنتقائية التي ميزت الحملة وتأكيدها على أدوار «آيت أخنوش» في التنمية الإقتصادية والثقافية لسوس، فلا مشروع واضح يجمع بينها؛ لذلك خسرت أغلب معارك التواجد القوي والتمدد في العالم الرقمي. وقد لوحظ مع استمرار حملة المقاطعة، تحول الكثير من أعضاء هذه المجرة من موقف الرفض إلى حالة القبول المبدئي بالمقاطعة مع التشكيك في نوايا بعض الجهات التي ركبت أمواجها لأهداف سياسية محضة.

هؤلاء ينهلون من نظرية المؤامرة، ولو أنهم لا يصرحون بذلك، ويكتفون بطرح أسئلتهم في العالم الإفتراضي حول هوية من دعى للمقاطعة؟ ولماذا استهدفت ثلاث شركات فقط؟ ولماذا لم تشمل مواد وشركات أخرى؟ كما ينشرون على صفحاتهم كل ما يؤكد مسؤولية عبد الإله بنكيران، رئيس الحكومة الأسبق، في ما يجري؛ باعتباره وقع كل النصوص القانونية والمراسيم التي رفعت القيود عن الأسعار، وشجعت الإحتكار من خلال ما قدمته حكومته للوبيات من تنازلات.

على سبيل الختم

من خلال ما ذكر، يمكن القول بأنه سواء تعلق الأمر بالأمازيغ المقاطعين أو الرافضين والمشككين، فهم جميعا إما متفاعلين أومنفعلين؛ فمكونات الحركة الإفتراضية الأمازيغية ليست فاعلة في الأحداث، بل مستهلكة لها؛ تتفاعل معها إيجابا أو سلبا في أحسن الظروف وتصوم عن الكلام في أسوئها.

حال الحركة الإفتراضية الأمازيغية ليس سوى انعكاس لحال مكونات الحركة الأمازيغية في العالم الواقع، والتي يمكن تلخيصها في أزمة المشروع الأمازيغي وحاجته إلى إعادة النظر وتفكيك أسسه من أجل تجديدها وتحيينها، إن هي أرادت أن تكون حركة اجتماعية فاعلة، وليس مجرد مجموعات منفعلة من النشطاء.

إعداد
كمال
الوسطاني

# الربيع الأمازيغي ساهم في الانفتاح الديمقراطي بالجزائر

اعتبر رئيس حركة الإصلاح، غويني فيلالي، أن أحداث الربيع الأمازيغي «أثرت على الانفتاح الديمقراطي» في الجزائر، وجلب وقوعها «نفسا جديد للممارسة الديمقراطية».

وأبرز غويني فيلالي في تجمع شعبي نظمه بدار الثقافة ببجاية، احتفالا بذكرى 20 أبريل، أن «تأثير هذه الأحداث على الوضع السياسي للبلاد والتطورات التي حدثت منذ ذلك الحين»، مشيرا إلى أن «20 أفريل أعطى عدة مواسم ربيع للبلاد وتوج في نهاية المطاف بجلب عدة أحداث في أكتوبر 1988 و التي أنهت سيطرة الحزب الواحد و فرضت التعددية الحزبية و تكريس الحريات قبل أن تغرق البلاد في مأساة سنوات التسعينيات».

وفي هذا الصدد أشاد رئيس حركة الإصلاح بميثاق السلم و المصالحة الذي بادر به رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة الذي سمح ،كما قال، «بوقف الدماء و رؤية المستقبل بهدوء و تماسك »، معتبرا أن هذا الميثاق «ذو أهمية كبيرة مشابهة للتصويت على حق تقرير المصير للشعب خلال الثورة ».

وبخصوص الأمازيغية حيا رئيس حركة الإصلاح قرار دسترة الأمازيغية مدرجا إياه في إطار إجراء عام لتعزيز التماسك الوطني والحفاظ على الأبعاد الوطنية خصوصا الإسلام و العروبة و الأمازيغية.

# طوارق الجزائر يطالبون بوتفليقة بفتح الحدود مع ليبيا

طالب زعيم الطوارق في الجزائر، إبراهيم غومة، الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة بالتدخل لإعادة فتح الحدود مع ليبيا على مستوى منفذين حدوديين أمام الحالات الإنسانية الطارئة.

ودعا زعيم طوارق منطقة الطاسيلي وعضو البرلمان الجزائري إبراهيم غومة في رسالة وجهها إلى الرئاسة الجزائرية بحسب مانقل موقع فيتو الجزائري دعا إلى إعادة النظر في قرار إغلاق الحدود مع ليبيا منذ 2014 على مستوى محافظة إيليزي التي تضم بوابتين متواجدتين بكل من تين الكوم ببلدية جانت، وأخرى في بلدية الدبداب، والنظر إلى الحالات الإنسانية والاجتماعية.

وطالب زعيم الطوارق الرئيس بوتفليقة إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة خدمة لتلك الدولة المجاورة، وإلى الشعوب الشقيقة والتي مدت يد العون واحتضنت الثورة الجزائرية، بحسب موقع فيتو الجزائري.

وحذّر زعيم الطوارق مما يقع من أحداث في ليبيا واعتبره بداية ليس لها نهاية من زعزعة أمن المنطقة، والمساس باستقرار الحدود الجنوبية الكبرى.

وحثّ إبراهيم غومة الرئيس بوتفليقة على اتخاذ الإجراءات اللازمة بخصوص الوضع في ليبيا وفي منطقة الأزواد طوارق شمال مالي، لأن الوضع يؤثر مباشرة على مجتمعات ولايات الجنوب الجزائري الكبير والمنطقة بصفة عامة.

ودعا غومة في ختام رسالته سكان ليبيا والأزواد إلى شيء من ضبط النفس وتحكيم العقل والعمل لكل ما من شأنه أن يحقق الأمان، والتعايش السلمي بين مختلف مكونات المجتمع بالصحراء الكبرى والجزائر.

وأغلقت الجزائر المعابر الحدودية مع ليبيا شهر مايو 2014، بعد تلقي معلومات عن وجود تهديدات أمنية بسبب الفوضى الأمنية في الجانب الآخر من الحدود.

ولا يختلف الوضع عن طوارق شمال مالي الذين تجمعهم علاقات مصاهرة وتجارة بطوارق الجزائر وحتى ليبيا، حيث أغلقت الحدود البرية منذ العام 2015.

# الأمازيغية وحرية الصحافة في ليبيا

### المقدمة:

في اللازمان يذكرنا الخالق بأننا معشر البشر سُئِلنا «ألست بربكم؟». بالطبع مع وضوح الإجابة إلا أن تعبيرنا كذرية آدم بشكل ما كان بـ «بلى » وبقصد التأكيد على أن الله هو ربنا. وبغض النظر عن مكان نزول أبينا آدم بالهند أو بغير مكان وكيفما كنا كذرية نسمة أو أم كهيئة الذر فيكفي أننا سُئِلنا من الخالق بإقرار الربوبية وعلى ذلك كانت الفطرة إلى بلوغ الحلم حيث يخير الإنسان على الاستمرارية في العهد أو نقضه. بدون حرية التعبير على علاقتنا مع الخالق لن يكون معنى لوجودنا وكل من استوعب هذه الحقيقة التي تبدو فرضية فهي تظل جديلة! بالرجوع إلى مكان العهد مع الله سبحانه فقد يكون، وبدون جزم، في الملأ الأعلى حيث كتبت الصحف المطهرة «في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة» والتي يفترض ألا تحمل إلا الحقيقة والعدل والاستقامة والتي يؤكد عليها الله سبحانه في مكان آخر من القرآن الكريم حيث يقول: «إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى» ويقصد هنا الآيات الربانية لسورة (سبح اسم ربك الأعلى).

فالصحافة التي تعتبر الإطار العام لجميع الصحف قد يتوافق الجميع على أنها جمع الأخبار وتحليلها والتأكد من مصداقيتها.. أي البحث عن الحقيقية.. وربما ربطها بحقيقة الواقع جعل تسمية أول صحيفة مصرية سماها رفاعة الطهطاوي بـ«الوقائع» فلا يمكن أن يكون الواقع إلا الحقيقة المنشودة.

تذكر الوكيبيديا الموسوعة الحرة بأنه في أوائل عهد الصحافة أطلقت تسمية الغازته على الصحف نسبةً وتقليداً للأوروبيين حيث كانت الغازته أول صحيفة ظهرت في عام 1656 بالبندقية. وأطلق خليل الخوري اسم الجورنال على أول صحيفة ببيروت عام 1858 تقليدا للفرنسيين. واستخدمت تسمية الورقة الخبرية، والرسالة الخبرية، وأوراق الحوادث كمسميات للصحف.

التحري من أجل الوصول إلى الحقيقة سيكون صعبا في غياب الحرية. إذن بحيث تحمل الصحافة رسالتها بعيدة عن التزوير تحتاج لمناخ الحرية. والتضليل الإعلامي الذي عاشته ليبيا في ظل النظام السابق مازالت ارتداداته تعيش معنا وسلبياته تعكر صفو إعلامنا عموما والصحافة خصوصا.

### الحرية والصحافة الليبية:

أثر توصية اعتمدت خلال المؤتمر العام لليونسكو في عام 1991 ووجهت للجمعية العامة للأمم المتحدة والتي بدورها أعلنت بأن 3 مايو من كل عام هو اليوم العالمي لحرية الصحافة. وضمن إحياء السنة الماضية لحرية الصحافة بعث السيد مارتن كوبلر عبر حساب التويتر برسالة ذكر فيها «دعونا نحيّي جميع الصحفيين الذين تحملوا المشاق لكي يكونوا صوت من لا صوت لهم. ونتذكر الذين فقدوا أرواحهم بتغطية الأخبار في ليبيا». واختتم رسالته باقتباس نص للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش حيث قال: «عندما نوفر الحماية للصحفيين، يمكن لكلماتهم وصورهم أن تغير عالمنا».

ومن باب مراجعة الحركة الصحافية بعد 2011 ورصد ضمانات سلامة الصحفيين ومراقبة أخلاقيات مهنة الصحافة ارتأى المركز الليبي للدراسات الأمازيغية وبالتعاون مع مركز ليبيا للدراسات الاستراتيجية والمستقبلية إحياء اليوم العالمي لحرية الصحافة بعقد ندوة لمدارسة الوضع الصحفي في ليبيا ومعرفة ما وصلت إليه الصحافة من نجاحات وما واجهته من إخفاقات وذلك بهدف الوصول للأهداف التالية:

* التأكيد على أهمية ضمان حرية الصحافة والتعبير في مرحلة الانتقال الديمقراطي الذي تعيشه ليبيا.

* توسيع دائرة المشاركة المجتمعية بتأكيد ضمانات حرية الرأي بمختلف وسائل التعبير الورقية والالكترونية والإذاعية.

* قراءة ورصد أي انتهاكات ضد حرية الصحافة في ليبيا.

وانطلاقا من الأهداف المذكورة أعلاه تسعى الندوة إلى التأسيس لقاعدة النقاش من خلال المحاور التالية:

### الالتزام بميثاق شرف المهنة:

حرية التعبير بمسؤولية تجعلنا نقترب أكثر من الحقيقة، إلا أن غياب أطر للحرية مُفعلة وفي صورة ميثاق شرف مهني لمن يمارس التعبير بجميع وسائله المكتوبة والمسموعة والمرئية يجنح بالخطاب الإعلامي أحيانا بعيدا عن الواقعية والحقيقة. أثارة مسألة الشرفية والمهنية بالنسبة للصحفيين في أواسط الإعلاميين والمثقفين والتركيز على أهميتها والالتزام بها سيحد من الانزلاق في متاهات التظليل والكراهية التي سقط فيها الكثير من الصحفيين قبل وبعد 2011. ممارسة أي عمل يتطلب التمسك بأدبيات وشرف المهنة وفي المجال الصحفي يظل التمسك بشرف المهنة ضرورة وغاية في الأهمية لأن أي مغالطات أو حجب للحقائق سيكون أثرها سلبا على المجتمع بأسره.

### حضور خطاب الكراهية في الصحافة الليبية:

ارتدادات الفكر الأحادي للنظام السابق اليوم، وإعلامه الرافض لحرية التعبير، خلق إعلاما يستعين بأدوات الكراهية التي حرص النظام السابق على توظيفها ضد المخالفين له في الرأي. وباستمرار الصحافة المأجورة والموجهة ضد المتنورين والباحثين عن الحقيقة لمدة أربعة عقود أنتجت الحقد والحسد والغيرة بين مختلف طبقات وأطياف المجتمع الليبي بمختلف تنوعاته.

ومع وعي البعض بخطورة الانزلاق في متاهات الكراهية ومحاولة التعقل ومناقشة الأفكار عوضا عن تخوين أصحابها وإشعال براكين الكراهية ضد من يخالفهم الرأي إلا أن تيار زحف اللجان الثورية المدمر أسكت جميع أصوات الحرية بالداخل، وبذلك كان الانتقال إلى الخارج للتعبير بحرية. بعد 2011 مورست الحرية بالرغم من أنه استمرت الكراهية ضد فئة محدودة والمناصرة للنظام السابق وبالتأكيد لم يخدم انتفاضة التحرير. فاستخدام نفس أدوات النظام السابق والمتمثلة في الكراهية ضد المخالفين في الرأي، وتصويب نيران الفتنة ضد الأشخاص عوضا عن مناقشة الأفكار الهدامة التي زرعها النظام في ثنايا العقلية الليبية لن يساعد على الحرية والتحرر. واستنادا لما تقدم يظل السؤال الخطير والملح هل ما زالت الصحافة في ليبيا تمارس الكراهية؟

### مكانة الأمازيغية في الصحافة الليبية:

في ظل دكتاتورية معمر القذافي استمرت الأمازيغية الركن الرابع للمحرمات : الدين، السياسية، والجنس. فجرم الحديث بتمازيغت وسجن من تمسك بأصوله الأمازيغية ودعا للتمسك والحفاظ على الهوية اللغوية والثقافية للأمازيغية. اندفعت خلال ثورة التحرير الأمازيغية بقوة وكثيرا ما تصدرت وسائل الإعلام، بل وبالرغم من محاولات تحجيم دور الأمازيغية والأمازيغي في التحرير إلا أنه ومع ذلك كانت الأمازيغية حاضرة في جبهات وسائل الأعلام المناهضة لدكتاتورية معمر بل وصل الأمر إلى أن منحت قناة ليبيا الأحرار مساحة زمنية ضمن خارطة برامجها وبلغة تمازيغت.. اختفت بعد التحرير!!! تضاءل الحديث عن الأمازيغية بعد التحرير ثم تحول إلى تكفير وتخوين وتعويق لكتابة الدستور وبناء الديمقراطية في ليبيا.

### حرية الصحافة وأثرها على إحياء الأمازيغية:

الحرية هي البيئة المناخية الثقافية المناسبة للنمو اللغوي والثقافي وحرية الصحافة تخدم الحقوق وتدعم التحضر وتسهم في رقي المجتمع وتنويره. خلال الثورة بدأ تدريس تمازيغت وكانت تيللي أول صحيفة تستخدم التيفيناغ وتلاها العديد من الإصدارات المختلفة انتهت بمجلة أرمات والتي لم تدم إلا لوقت قصير. المشهد اليوم لا يبشر بخير إلا لو تم دعم وتفعيل المركز الليبي للدراسات الأمازيغية وجميع المؤسسات الأمازيغية الحكومية سواء تعليمية أو بحثية. ولضمان مناقشة فعالة للمحاور الأربعة أعلاه تستهدف الندوة حضور من لهم علاقة مباشرة وغير مباشرة بحرية الصحافة.

المستهدفون بالحضور:

* الصحفيون

* المثقفون بمختلف مشاربهم ومذاهبهم الفكرية والسياسية بليبيا.

* المدونون وأصحاب المواقع الصحفية.

* مؤسسات المجتمع المدني المهتمة بحرية التعبير.

* المهتمون بالأمازيغية والشأن الأمازيغي.

### اللغة وتاريخ الصحافة في ليبيا:

تاريخيا وحسب ما ورد في الوكيبيديا الموسوعة الحرة أن أول دولة أصدرت صحيفة إخبارية كانت فرنسا بعد أن تقلد السلطة ريشليو بهدف توجيه الرأي العام، وفي عام 1631 كان أول إصدار لصحيفة جازيت دي فرانس. وظلت الصحف حكرا لسلطة الدولة ولم تكن حرة في أوروبا باستثناء انجلترا وهولندا واستمر ذلك لقرنين من الزمان قبل أن يكون الانعتاق الكامل لصحف أوروبا وبشكل متفاوت. لعبت الصحافة دورا بارزا في حرب التحرير بأمريكا ومنح الدستور براحا من الحرية منحها التعديل الدستوري في 1791. ومع ظهور الخدمات البريدية كان الانتشار للصحف والمجلات على مستوى العالم، واليوم انحسرت الصحف الورقية بعد التحول إلى النشر الإلكتروني.

تأسست أول صحيفة بليبيا باللغة الفرنسية من قبل عدد من القناصل الأوروبيين عام 1826 باسم: «المنقب الأفريقي». وكانت أول صحيفة باللغة العربية يقابلها ورقة بالتركية هي صحيفة (طرابلس الغرب) في عام 1866 تلتها الترقي 1897، فالرقيب العتيد، فجريدة المرصاد، فانتفاضة الأحرار إلى العدل، والفجر، إل جورنالي دي تريبولي، سيرينايكا ويكلي نيوز، الرائد، كذلك كانت مجلة ليبيا المصورة، اللواء الطرابلسي، الوطن، ليبيا الحديثة، البلاغ ، برقة الحديثة، بريد برقة بنغازي، العلم اليومية.

تنوعت اللغات التي كتبت بها الصحف والمجلات من العربية إلى التركية والفرنسية والإيطالية والإنجليزية وغابت الأمازيغية. إلا أنها تميزت بهامش من الحرية بالرغم من غياب موضوع الأمازيغية فكان التنوع الفكري قبل الانقلاب إلى الفكر الأحادي «الجماهيري».

بعد انقلاب 1969 كانت إعادة تسمية صحيفة الفجر بالفجر الجديد وتلاها عدد من الصحف: الفاتح، الجماهيرية الشمس، والزحف الأخضر بالإضافة إلى عدد من المجلات لا، أويا، قورينا، المشعل، البيت، شؤون أفريقية، حب الرمان، القمة، الشباب والرياضة الجماهيرية. وبالرغم من إتاحة فرصة للتعبير باللغة الإنجليزية إلا أن تحريم الأمازيغية بات واضحا بعد إعلان الدكتاتور معمر بأن كل من تعلمه أمه اللغة الأمازيغية فهي ترضعه السم!!! هذا من جانب اللغة فقط ولكن فيما يخص موضوع الأمازيغية فهي ضمنا محرمة وباتت من التابوهات المحرمة حسب نظرة النظام العنصري الدكتاتوري الجماهيري. بسبب غياب حرية التعبير انتقلت المعارضة إلى الخرج وصدرت عدة مجلات وصحف مع بداية الثمانينيات من القرن الماضي.

### الأمازيغية في الصحافة خلال وبعد 2011:

قبل 2011 أنشئت مواقع إلكترونية كتبت عن اللغة والثقافة الأمازيغية وكان من أبرزها موقع تاوالت. وكان أيضا موقع ؤسان الذي استمر لسنوات ثم انقطعت به السبل في الفضاء الافتراضي مع مواقع أخرى. بعد 2005 وبصعود مشروع ليبيا الغد ظهرت محاولات مبطنة ومحتشمة بشأن النشر بالأمازيغية وانحصرت في إمساكيات شهر رمضان والتي تضمنت بعد الإشارات بالتيفيناغ مثل مواقيت الصلاة وأيام الأسبوع و ئيسكيلن أبجدية تيفيناغ.

كانت أول صحيفة أمازيغية بالتيفيناغ خلال انتفاضة 17 فبراير 2011 وتحديدا في شهر مايو حيث صدر أول عدد لمجلة تيللي ⵜⵉⵍⵍⵉ (الحرية) بجبل نفوسه، ومع التحرير صدرت صحيفة يفرن تايمز. مع بداية سنة 2012 توالى صدور المجلات المهتمة بالشأن الأمازيغي والمستخدمة للتيفيناغ فكانت: جادو نادرفت، وتامورت، تزيري ن لالوت، تاقرماس، وأرمات.معظم المجلات جمعت بين العربية والتيفيناغ باستثناء تاقرماس التي آثرت العربية وأرمات التي اقتصرت على استخدام التيفيناغ. مع استمرار قناة يفرن على الفيسبوك ولغياب تبني الحكومة دعم المجلات فتقريبا 90% منها انتهى مع نهاية سنة 2012.

«حريّة الصحافة لم تكن قط مهددة على النحو الذي هي عليه اليوم». هذا ما صرحت به منظمة مراسلون بلا حدود وتنقل العربي الجديد عن المنظمة أيضا أنه «لم يسبق أن تعرضت حريّة الصحافة لتهديدات بالوتيرة التي تشهدها حالياً.. ففي غضون خمس سنوات، تراجع المعيار الذي تستخدمه مراسلون بلا حدود بنسبة تصل إلى 14 بالمئة، إذ سُجل خلال هذا العام تفاقم في وضع ما يقرب من ثلثي (62.2 بالمئة) البلدان التي تشملها الدراسة، بينما تراجع عدد الدول حيث تُعتبر حالة وسائل الإعلام «جيدة» أو «جيدة إلى حد ما»، وذلك بنسبة 2.3 بالمئة».

مع تصدر الدول الإسكندينافية المرتبة الأولى لحرية الصحافة تقبع أريتريا وكوريا الشمالية في ذيل الترتيب لحرية الصحافة. ولكن ما يلفت النظر هو ما يقوله السيد كريستوف ديلوار، الأمين العام لمنظمة مراسلون بلا حدود، حيث يقول: أن «التحول الذي تشهده الديمقراطيات يقض مضجع كل من يعتقد بأن قيام حرية الصحافة على أساس متين هو السبيل الوحيد لضمان سائر الحريات الأخرى، متسائلاً في الوقت ذاته عن المصير الذي تقودنا إليه هذه الدوامة»

في تقرير بتاريخ 18 ديسمبر 2017 للمنظمة بعنوان: تصنيف حرية الصحافة لعام 2017: خريطة عالمية قاتمة على نحو متزايد تذكر أن «الحروب والنزاعات الطويلة غالباً ما تحمل في طياتها سموماً فتاكة تُهدد حرية الإعلام، إذ من شأنها أن تدفع بلداً ما إلى أسفل الترتيب في وقت قصير أو الإبقاء عليه في الحضيض لسنوات.. حالة الفوضى التي تعيشها ليبيا (163، 1+) حالياً تنطوي على خطورة كبيرة بالنسبة للصحفيين. ففي بلد يقف على حافة الانفجار ويسقط فريسة للاشتباكات المسلحة بين مختلف الفصائل المتناحرة، قتل ثلاثة صحفيين في عام 2016 بينما كانوا يغطون المعارك في سرت وبنغازي. ورغم أن عدد القتلى والمفقودين آخذ في التراجع، مازال الإعلاميون يواجهون التهديدات بانتظام، علماً أن الجرائم المُرتكبة ضدهم تمر وسط إفلات تام من العقاب.»

### الخلاصة:

مع التوافق بأن الصحافة هي نشر المعلومات استعرضت الورقة بعض المحطات المهمة وذات علاقة بتاريخ الصحافة في ليبيا وأبرزت أهمية مناخ الحرية الذي به ترتقي المجتمعات الساعية إلى الانتقال نحو الديمقراطية بعد التحول من الدكتاتورية لتمارس دورها كسلطة رابعة كما عبر عنها بورك الإنجليزي. وتظل الأمازيغية حبيسة البيوت ما لم يتوفر للصحافة الليبية مناخ الحرية وبمسؤولية، ويتحرك ممارسو مهنة الصحافة في إطار شرف المهنة.

* بقلم: فتحي سالم أبوزخار
المركز الليبي للدراسات الأمازيغية.

حاوره منتصر إثري

"قال الكاتب والمؤلف الكوردي، حيدر عمر إن «التعتيم الإعلامي العربي الرسمي يحمل العبء الأكبر في عدم التعارف أكثر بين الشعبين الكوردي والأمازيغي»، مؤكد في حوار حصري مع «العالم الأمازيغي» أن «وسائل الإعلام العربية لم تتطرق إلى الشعب الأمازيغي إلا نادراً، يضاف إلى ذلك عدم إدراج هذا الشعب لا في الخارطة السياسية و لا في المناهج التعليمية». وأضاف حيدروهو عضو مؤسس للجنة جائزة عثمان صبري للصداقة بين الشعوب، أن «الأمازيغ شعب عريق، يتشابه و الشعب الكوردي في أمور كثيرة. كلاهما شعب أحتُل وطنه، و قُسِّمَ بين دول متعددة، ومنع المحتلون لغته و ثقافته. كلاهما شعب خدم غيره ثقافة و علماً. و ظهر بينه شعراء و أدباء و علماء و مؤرخون، و يكفي الأمازيغ فخراً أنه شعب أنجب ابن خلدون أول مؤسس لعلم الاجتماع في العالم كله. وكلاهما شعب يمتاز بالوفاء و الإخلاص، و الشجاعة و البطولة و سرعة الغضب و العِناد و عشق الحرية»، على حد قوله. "

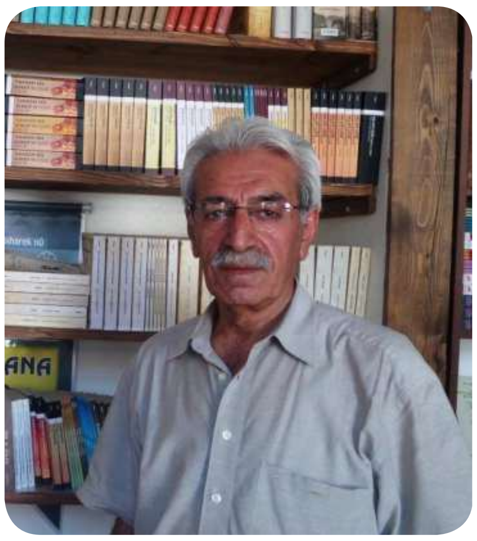

## المؤلف والأكاديمي الكوردي حيدر عمر لـ «العالم الأمازيغي»

# العالم المنافق خان الشعب الكوردي والأوروبيين والأمريكان خذلوه

**•مرحباً، من يكون الأستاذ حيدر عمر؟ و كيف تريد أن يتعرف عليك الشعب الأمازيغي؟**

** ببساطة، حيدر عمر هو أحد أبناء الشعب الكوردي في غرب كردستان و سوريا، كوردي من أبوين كورديين أنجباه في عفرين عام 1952. تدرّج في الدراسة من الابتدائية إلى الثانوية في ريف عفرين و المركز، ثم التحق بجامعة حلب، حيث تخرَّج في كلية الآداب قسم اللغة العربية وآدابها عام 1974، ثم التحق بجامعة دمشق كلية التربية، وتخرَّج فيها عام 1978. ثم عمل في تدريس اللغة العربية في جزيرة مالطا وليبيا وسوريا. اغترب في أواخر سنة 1999، فاستقرَّبه المطاف في ألمانيا الاتحادية، حيث عمل في تدريس اللغتين الكوردية والعربية إلى أن تقاعد في أوائل هذا العام 2018.

إلى جانب التعليم، اهتم حيدر عمر باللغة الكوردية، فتعلمها بجهود شخصية، وانصب اهتمامه هنا على النقد الأدبي، وذلك لضعف حركة النقد الأدبي الكوردي، وأصدر في هذا المجال مؤلَّفات عديد، انصبت بعضها على دراسة بعض الشعراء الكلاسيكيين الكورد مثل فقي تيران (1563-1660) وأمير الشعراء الكورد صاحب التراجيديا الملحمية مَمْ و زين (1650 - 1708)، وجكرخون (1903 - 1984) وعثمان صبري (1905-1993)، ودراسات أخرى، منها دراسة نقدية نظرية حول بناء القصيدة تحت عنوان (صدى المشاعر).يضاف إلى ذلك ترجمات من اللغة العربية إلى اللغة الكوردية، مثل (الشخصية الكوردية. دراسة سوسيولوجية) و(كوردستان أولاً) و كلاهما للدكتور أحمد خليل، و (بقعة ضوء. من مذكرات عبدالرزاق بدرخان) من الكوردية إلى العربية. وأبحاث أخرى حول الأدب الكوردي منشورة في المجلات الكوردية في الوطن وفي الشتات،هي «برس ونودم، وبينوس، وبيل وبربانك» وهي تعني على التوالي (المسألة، الزمن الحديث، القلم، الموج، الفجر).

وهو عضو مؤسس لمهرجان الشعر الكوردي في سوريا، ولجنة جائزة عثمان صبري للصداقة بين الشعوب، وهي جائزة رمزية تُمنح لشخصيات غير كوردية خدمت وعملت من أجل الشعب الكردي، وقد مُنح كل من عالم الاجتماع التركي اسماعيل بيشكجي والسيدة دانيال ميتيران الفرنسية و رجل القانون العراقي منذر الفضل والشاعرة الأمازيغية مليكة مزَّان هذه الجائزة حتى الآن. وكذلك هو عضو في الجمعية العلمية الألمانية للتربية و العلوم في ولاية سكوسونيا السفلى، وعضو في جمعية معلِّمي كوردستان في الولاية نفسها.

**• حدثنا عن الأحداث الجارية في منطقة عفرين؟**

عفرين مدينة كوردية تقع في أقصى شمال غرب سوريا، وهي مركز منطقة (جبل الكورد) تتبعها ستُّ نواح إدارية و(365) قرية. ويبلغ تعداد سكان المنطقة كلها حوالَيْ مليون شخص، 95% منهم كورد، والباقي يتوزّع بين العرب والأرمن، وتُعرَف هذه المنطقة بتسامحها الديني، ففيها الإسلام بطائفتيه السُّنَّة والشيعة العلويين، والديانتان الأيزيدية والمسيحية، وهي منطقة زراعية، تشتهر بكثرة أشجار الزيتون، (15) مليون شجرة، وزيتها معروف في سوريا من حيث الجَوْدة بالزيت الكردي، بالإضافة إلى أشجارالكرمة والرمان والتفاح والخوخ والليمون وأنواع الفاكهة الأخرى، ويُزرع فيها القمح والشعير بكثرة، بالإضافة إلى البقوليات. ويكثر في أراضيها الحديد والرخام. وتمتاز بطبيعتها الجميلة حيث تكثر فيها الأماكن السياحية، يقصدها السوريون بكثافة، كما توجد فيها بعض الأماكن الأثرية كقلعة سمعان ودودَري وعين دارة التي حوَّلها القصف التركي مؤخَّراً إلى ركام، وقلعة النبي هوري وغيرها. وتمتاز عفرين بالمستوى العالي للتعليم، حيث ترتفع فيها أعداد الخريجين الجامعيين من مختلف الاختصاصات، بالإضافة إلى حاملي شهادات الماجستير والدكتوراة.

ماهو معروف في التاريخ أن معاهدة سايكس - بيكو الاستعمارية قسَّمت المنطقة إلى دويلات عديدة، وقد طال هذا التقسيم كوردستان أيضاً، فجزَّأتها أرضاً و شعباً بين أربع دول هي تركيا وسوريا والعراق و إيران، بحيث ترى الكورد في طرَفَيْ الحدود، و لعلك تندهش أكثر حين تعلم أن هذه الحدود قسَّمت العائلة الواحدة بين طرَفَيْها.

ما حصل في عفرين هو أنها نأت بنفسها عن الصراع والحرب الدائرة في سوريا منذ ما يقرب من ثماني سنوات، وبعد انسحاب الأجهزة الحكومية السورية منها عام (2012)، أقام أحد الأحزاب الكوردية (حزب الاتحاد الديمقراطي) إدارة ذاتية، تولَّت إدارة شؤون السكان في المدينة والريف، وهذا ما لم يُسرَّ الدولة التركية التي لا تخفي عداءها لكل ما هو كوردي، حتى وإن «كان في البرازيل أو جنوب أفريقيا» حسب ما يردده المسؤولون الأتراك. والسبب في ذلك هو خشيتها من أن يدفع ذلك الكوردَ في الجزء الملحق بتركيا من كوردستان، الذين يتجاوز عددهم الخمسة و العشرين مليوناً، إلى الانتفاضة و الثورة عليها. استغلت الدولة التركية استئثار حزب الاتحاد الديمقراطي بالسلطة والثروة، وعلاقته بحزب العمال الكوردستاني الذي يسعى منذ خمس و ثلاثين سنة إلى نوع من الحكم الذاتي في تركيا. وراحت تتحرَّك في الإعداد لشنِّ حرب على عفرين بحجة القضاء على الاتحاد الديموقراطي، بعد أن هيَّأت لنفسها الظروف الاقليمية و الدولية، بالاتفاق مع روسيا و إيران و صمت الأمريكان، فشنَّت حربها القذرة على عفرين.

**•• وكيف تنظرون للهجوم التركي مدعما بمليشيات المعارضة السورية؟**

ضربت تركيا في بادئ الأمر (أواسط عام 2012) حصاراً قاسياً على منطقة عفرين بقراها الثلاثمائة و الخمس و الستين من الشمال والغرب، ودفعت أعوانها من الإسلاميين الراديكاليين (جبهة النصرة وداعش وغيرهما) إلى محاصرة عفرين من الشرق والجنوب، فلم يبق لها سوى ممر ضيق في الجنوب باتجاه حلب و بلدتَيْ نُبُّل و الزهراء الشيعيتين المحاصرتين من قِبَل مليشيات الجيش الحر. ولولا الطبيعة الزراعية لعفرين لكان من الممكن أن تحدث فيها مجاعة، تودي بحياة الكثيرين من المواطنين في المدينة والريف.

جدير بالذكر إن سكان البلدتين نُبُّل والزهراء اعتاشوا مدة ست سنوات من خيرات عفرين التي كان يتم شحنها إليهما من أسواقها، وللأسف الشديد يستغل سكان البلدتين اليوم نازحي عفرين، ويجبرونهم على دَفْع مائة ألف ليرة سورية شهرياً لاستئجار غرفة واحدة. وهو مبلغ كبير يعجز نازحون كُثُر عن تأمينه، فيبيتون في العراء.

في صبيحة يوم 20. 01. 2018 شنَّ الجيش التركي حربه القذرة على عفرين، تتقدمه ميليشياتُ ما يُسمَّى بالجيش الحر، الذي يضم مجموعات إسلامية راديكالية إرهابية، تتبع الائتلاف السوري المعارض، الذي يسيطر عليه تنظيم (الإخوان المسلمون)، ويرتمي في حضن النظام التركي، والذي لا تختلف رؤيته تجاه القضية الكوردية في سوريا عن رؤية النظام السوري، التي لا ترقى في أعلى مستوياتها إلى ما يزيد عن حقوق المواطنة، وترفض الاعتراف بها كقضية شعب وأرض.

إلا أن عفرين صمدت ببسالة ثمانية وخمسين يوماً في مواجهة الجيش التركي وهو ثاني أكبر جيش في حلف الناتو، وأبدى الكورد ووحدات حماية الشعب والمرأة بطولة نادرة في تلك المواجهات. إلا أن الموازين مالت لصالح الجيش التركي بفعل قوة أسلحته وحداثتها، وصمت العالم المنافق، مما دفع بوحدات الحماية والإدارة الذاتية إلى الانسحاب من عفرين المدينة، بعد أن سيطر الجيش التركي على الريف كاملة. وهذا ما دفع سكان المدينة بالإضافة إلى سكان القرى الذين كانوا قد نزحوا من قراهم إلى المدينة، إلى النزوح منها بأعداد هائلة تجاوزت الخمسمائة ألف نازح في ظروف طبيعية بالغة القسوة.

وفتحت القوات التركية المجال لمرتزقة المجموعات الإسلامية الراديكالية لأن تنهب كل ما طالته أيديهم من ممتلكات الناس، من سيارات و جرارات زراعية ومحتويات المحلات التجارية و أثاث البيوت، حتى الدجاج لم يسلم منهم، كما سهَّلت لها إسكان عوائلها وعوائل عربية أو تركمانية أخرى في قرى عفرين وبيوت المواطنين في مسعىً لإجراء تغيير ديموغرافي في منطقة عفرين/جبل الكرد كلها.كل ذلك تحت أنظار العالم و أنظار الدولة التركية و إعلامها الذي رافق جيشها، و زوَّر الأحداث تزويراً مشيناً، فعلى سبيل المثال يتحدث مراسل إحدى فضائياتها إلى الناس ويسألهم عن آرائهم، فيشير أحد المواطنين إلى اعتداء المرتزقة على النساء و الفتيات، ولكن المراسل يزوِّر شهادة ذلك المواطن، فيترجمها إلى اللغة التركية بأن المواطن يتحدَّث عن اعتداء وحدات الحماية الكوردية عليهن.

**••هل نستطيع القول بأن الهجوم التركي على الكورد جاء بعد الاتفاقيات والتقارب بين تركيا وروسيا؟**

لم يكن ليحصل كل ذلك لولا التواطؤ الاقليمي والدولي ضد الكورد ووحدات الحماية الكوردية وحزب الاتحاد الديموقراطي، فقد انسحبت القوات الروسية من عفرين قبل يومين من الهجوم التركي، وبدا الروس حريصين على أمن الأتراك، إذ قالوا «لتركيا الحق في تأمين أمن حدودها الجنوبية». أما الأمريكيون فقد صرَّحوا علناً أنهم لن يتدخَّلوا في غرب نهر الفرات، والنظام السوري لم يحرك ساكناً وذلك بتوجيه من روسيا وإيران. وهكذا بقيت وحدات الحماية الكوردية وحدها مكشوفة الظهر في الميدان.

**••كيف تنظرون ككورد للمواقف الدولية من هذا الهجوم التركي؟**

إن القوات الكوردية، البيشمركة ووحدات الحماية، قد حاربت تنظيم داعش في العراق وسوريا، ولولاهما لَما تحرَّر ما كان يحتلها تنظيم داعش في كِلا البلدين، وذلك باعتراف العالم و خاصة الأوروبيين والأمريكان، إلا أنهم خذلوا الكورد في البلدين، ففي العراق أداروا وجوههم لحكومة اقليم كردستان وقوات البيشمركة،بعد استفتاء 25. 09. 2017، وسهّلوا للجيش العراقي وميليشيات الحشد الشعبي احتلال كركوك وأماكن أخرى بتوجيه مباشر من الجنرال الإيراني قاسم سليماني، وفي سوريا أداروا وجوههم للكورد ولحزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات الحماية الكوردية التي لولاها لَما تحرَّرت مدينتا الرقّة وديرالزور من رجس تنظيم داعش.

**••وبماذا تفسرون المواقف الأمريكية المتبددة من القضية الكوردية؟**

لقد حارب الكورد تنظيم داعش الإرهابي بدلاً عن العالم كله، ولكنهم لم يلقَوْا سوى الخذلان. كم هذا العالم العاهر، وخاصة أمريكا و روسيا، ناكر للجميل، يتحرَّك حسب ما تشاء مصالحه، ولا تهمُّه تضحيات الشعوب والأمم مهما كان حجمها و نوعها!!.

**•بعد كل هذه الأحداث المتسارعة في ما يتعلق بالقضية الكوردية بدءا بالاستفتاء وما تلاه وصولا للهجوم التركي واحتلال عفرين، هل يمكن الحديث عن خيانة العالم للشعب الكوردي؟**

- نعم! خان العالم كلُّه الشعبَ الكردي. لقد حارب الكورد تنظيم داعش بدلاً عن الجميع باعتراف هذا العالم المنافق، وانتصروا عليه في كل من سوريا والعراق. ولكنهم لم يلْقَوْا من العالم سوى الخذلان. إن العالم يتحرَّك وِفْق مصالحه القائمة على التجارة و بيع الأسلحة، وهذا ما لا يستطيع الكرد حمايته والحفاظ عليه. لا يهتم العالم بحقوق الإنسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها والديمقراطية التي يتبجَّح بها ليل نهار، بقدر ما تهمه مصالحه. حدود هذه الديمقراطية تنتهي عند بَدْء مصالح الكبارغربيين وشرقيين وأمريكيين. وهذا حقيقة يجب ألَّا تغيب عن أحد، بمن فيهم الكورد. لم يحرِّك ما أصاب الكوردَ أحداً نتيجة العدوان التركي على عفرين، حتى الجيران وأخوة الدين، لم نجد منهم شيئاً، سوى مصر التي وقفت موقفاً مشرِّفاً تجلَّى في إصدار لجنة الشؤون العربية في البرلمان المصري بياناً شجبت فيه العدوان التركي و أدانته، ودعت مجلس الأمن الدولي إلى اتخاذ قرار فوري بإلزام تركيا سحب قواتها من سوريا والعراق. أما الأمم المتحدة ممَثَّلة في شخص أمينها العام، فقد اكتفت بالتعبير عن قلقها مما يحدث في عفرين.

**•كيف تنظرون لتعامل النظام والمعارضة السورية معا مع هذا الهجوم؟**

- أعتقد أنني قلت فيما سبق، إن النظام، و بتوجيه من روسيا، لم يتحرَّك، سوى أنه أدان العدوان التركي و ذلك على لسان مندوبه الدائم في الأمم المتحدة. أما ما عدا هذا، فلم أسمع عنه شيئاً.

أما المعارضة السورية متمثِّلة في الائتلاف السوري، فقد باركت الحرب التركية القذرة على عفرين، بدعوى تحريرها من حزب الاتحاد الديمقراطي، لكأن هذا الحزب ليس كوردياً و ليس سورياً، و لكأنه قوة احتلال تحتل أرضاً سوريةً. حتى إنها لم تتخذ موقفاً تُجاه الضحايا من الأطفال و النساء و الآخرين من المدنيين و تدمير القرى و بيوت الناس الآمنين و الأماكن الأثرية، مثل عين دارة، التي تختزن تاريخاً يرقى إلى ما قبل الميلاد بأكثر من ألف عام. و لم تمنع ميلشياتها عن سرقة و نهب ممتلكات الناس من سيارات و جرارات زراعية و محتويات المحلات التجارية و أثاث المشافي و المنازل و أدوية الصيدليات، و حتى دجاج القرويين و الفلاحين لم يسلم من تلك الميلشيات. كما لم تمنع أو تصدر بياناً تشجب فيه و تستنكر ما يحصل في عفرين و ريفها من تغيير ديموغرافي يطال العقارات السكنية، و قد يلحق العقارات الأخرى من زراعية و صناعية. أية معارضة هذه التي لا تصون ممتلكات المواطنين، و عينها فقط على حكم البلاد و العباد؟!

**•هل تبخر حلم إقامة إدارة ذاتية للكورد في سوريا؟**

- لا. قطعاً. بدليل أن هذه الإدارة مازالت قائمة في كوباني و قامشلو، رغم ما يعتريها من نواقص، و ما يشوبها من سلبيات، لعل أهمها سيطرة حزب واحد عليها هو حزب الاتحاد الديمقراطي، و إلى جانبه و تحت إبطه بعض الأحزاب الصغيرة التي لا ثِقَلَ لها بين الكورد، و استبعاد أحزاب أخرى لها جماهيرها العريضة في المجتمع الكوردي. إذا كان حزب الاتحاد الديمقراطي يريد الاحتفاظ بإدارته الذاتية هناك، عليه أن يعود إلى حاضنته الكوردية، و يكف عن الضغط على الأحزاب التي لا تتفق معه في نهجه الفكري، و يدعوها إلى المشاركة في الحكم.

**•كيف تنظرون للعلاقات الامازيغية الكوردية ؟**

- في الحقيقة، العلاقات الأمازيغية - الكوردية حديثة العهد، و لعل التعتيم الإعلامي العربي الرسمي يحمل العبء الأكبر في هذه الناحية، حيث لم تتطرق وسائل الإعلام العربية إلى الشعب الأمازيغي إلا نادراً، يضاف إلى ذلك عدم إدراج هذا الشعب لا في الخارطة السياسية و لا في المناهج التعليمية. أقول هذا دون أن أبرِّأ المثقفين الأمازيغ و الكورد من التهاون في العمل على تعريف هذين الشعبين العريقين ببعضهما.

إن الأمازيغ شعب عريق، يتشابه و الشعب الكوردي في أمور كثيرة. كلاهما شعب أحتُل وطنه، و قُسِّمَ بين دول متعددة، ومنع المحتلون لغته و ثقافته. كلاهما شعب خدم غيره ثقافة و علماً. و ظهر بينه شعراء و أدباء و علماء و مؤرخون، و يكفي الأمازيغ فخراً أنه شعب أنجب ابن خلدون أول مؤسس لعلم الاجتماع في العالم كله. وكلاهما شعب يمتاز بالوفاء و الإخلاص، و الشجاعة و البطولة و سرعة الغضب و العِناد و عشق الحرية.

من هنا أدعو المثقفين الأمازيغ و الكورد إلى بناء علاقات متينة، يتبادلون من خلالها الخبرات و يشكلون جسور التواصل بين الشعبين. و هذه مهمة نبيلة عليهم أداؤها.

**•هل يمكن لهذه العلاقات أن تتطور أكثر لِما يخدم الشعبين معا؟**

و لِمَ لا؟ لقد أتاحت التكنولوجيا الحديثة من خلال وسائل التواصل الاجتماعى آفاقاً رحبة، يمكن لكلا الشعبين استغلالها لصالح بناء علاقة ثقافية وثيقة قادرة على بناء أوثق الصلات بينهما. و لعلك توافقني الرأي في أن هذه الإنجازات العلمية قد قطعت الطريق على المسافات، فلم يعد مثلاً الأمازيغ و الكورد، كذلك كل الشعوب الأخرى أسرى المسافات، لقد أصبح في مقدور المرء أن ينتقل بكبسة زرٍّ من أقصى مشارق الأرض إلى أقصى مغاربها و هو جالس في بيته و أمامه الكومبيوتر و خطوط الأنترنيت. و من جهة ثانية، أعتقد أن ما بين الأمازيغ و الكورد من صفات مشتركة كالتي أشرتُ إليها، تصلح لأن تكون أرضية مناسبة لبناء علاقات جيدة. و لعل تكريم لجنة جائزة عثمان صبري الشاعرة الأمازيغية السيدة مليكة مزان بجائزتها في السنة الماضية يدخل في هذا الإطار.

**•كلمة ختامية؟**

الحديث إلى الأمازيغ و معهم شيِّق، يكاد المرء يتمنى أن يطول ما أمكن. إلا أن أي حديث لا بد له من نهاية. أشكركم على إتاحة هذه الفرصة لي، كي أطلع الشعب الأمازيغي الصديق إلى ما آلت إليه حال عفرين، و أحمل إليه صدى معاناته من جرَّاء العدوان التركي الغادر. و آمل أن تزول هذه الغيمة عن سمائها، لنلتقي في غير هذه الأجواء، فنزور معاً مصايف عفرين و بحيرة سدِّ ميدانكي على نهر عفرين، نستمتع بجمال طبيعتها الخلابة، و نستنشق من عبيرها المنعش. شكراً لكم، تحياتي إلى الشعب الأمازيغي.

### زوجة المعتقل الحبيب الحنودي «هدى السكاكي» في حوار مع: «العالم الأمازيغي»

# على الدولة أن تحتفظ بهذا الفخر لنفسها، لأنها أنجبت شبابا أعلن عن مواقف صريحة وشجاعة ضد الفساد

**• بداية نرحب بک «هدى»، ونود أن نقرب قراء «العالم الأمازيغي» منک أكثر، من تكون هدى السكاكي؟ ومن يكون المعتقل السياسي الحبيب الحنودي؟**

** هدى السكاكي 39 سنة ازددت بالحسيمة، حصلت على الاجازة في الشريعة والقانون وعلى ديبلوم في التسيير والمعلوميات.

زوجي الحبيب الحنودي ذو 50 ربيعا، أب لثلاثة أطفال، من أصول ريفية وبالضبط من منطقة «احذوذن» ازداد بمدينة تطوان.

حصل على باكلوريا العلوم التجريبية، ودرس سنتين بالجامعة شعبة الفزياء، ليهاجر بعده إلى الديار الهولندية، اشتغل هناك كمذيع مع اذاعة هولندية بأمستردام، وبعد 11 سنة من الغربة قرر العودة إلى أرض الوطن، واقتنى حافلة للركاب تربط الحسيمة بفاس، وكان هو السائق بنفسه.

**• ما دور هدى السكاكي خلال فترة الاحتجاجات التي شهدتها منطقة الريف؟**

** كنت متضامنة مع الحراك «الشعبي» بالريف، ومؤمنة بمطالب الحراك العادلة والمشروعة، وكنت أيضا السند المدعم لزوجي؛ بتوفيري له جو وظروف ملائمة ليخرج ويشارك بالأشكال الاحتجاجية، ومشجعة له أيضا.

ودوري هذا خلال فترة الاعتقالات لم يعد مقتصرا على الدعم والتشجيع فقط، بل المتابعة أيضا منذ مقتل الشهيد «محسن فكري» في 28 أكتوبر2016 إلى حدود مرحلة الإعتقالات، بالاضافة إلى تتبعي الدائم لتدوينات نشطاء الحراك «الشعبي»، والبث المباشر «Live» وتعاليق المتتبعين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

لكن بعد مرحلة الاعتقالات لم أعد متتبعة ومساندة فقط، بل صرت مشاركة أيضا؛ حيث كنت ولا زلت أنقل وأكتب أخبار المعتقلين على حسابي بالفايسبوك والتواصل مع الجماهير.

اعتقال زوجي كان صدمة لي ولأطفالي، طيلة شهر رمضان كان صغاري ينتظرون عودة الأب للمنزل، لكن الأب لم يعد... حرمنا من فرحة عيد الفطر و الأضحى، شعر أطفالي الثلاثة باليتم والوحدة.

إلا أنني عودت أبنائي على تحمل المسؤولية إلى أن اعتادوا على الأمر، كي يمنحوا والدهم قوة الصمود والصبر.

علاوة على ازدواجية الأدوار «الأم والأب» التى تحملتها ولازلت خلال اعتقال الحبيب الحنودي، أنا راضية على ما فعله بروح صامدة ومعنويات مرتفعة، وسأظل السند الصلب له إلى آخر نفس، وأتمنى من الله تعالى أن يمنحني القوة والصبر الكافيين لتحمل المزيد والصمود.

**• كيف أعتقل زوجک «الحبيب الحنودي»؟**

- تم اعتقاله من مدينة طنجة بعد أن انتهى من عمله، وبالضبط من محطة طنجة الطرقية وأقتيد مباشرة إلى الدار البيضاء.

**•من يساعدک ماديا خلال هذه الفترة (اعتقال زوجک)؟**

**بالنسبة للمساعدات المادية عائلتي هي من تتكلف بالأمر.

**• «وأنا أداعبه عانقني قال لي: ماما أنا أحميک، فاجأتني هذه الكلمة لأني اعتدت منه كلمة أحبک، حماک الله من كل شر ولدي وحمى جميع أطفال الدنيا، أحبک طفلي ورجلي الصغير». ماذا عن تدوينتک هذه؟**

** التدوينة أجدها تعبير صادق لمشاعر طفل يخاف أن يفقد أمه أيضا، ويعبر بكل كلماته عن تشبثه بها، وحمايتها من أي مكروه على قدر استطاعته كطفل صغير بكلمات عنت لي الكثير، ومنحتني المزيد من القوة والصمود في مواجهة الأزمة إلى أن يفرج عن أبيه وتعود حياتنا لطبيعتها، وبدون شك المرحلة التي نمر بها صقلت شخصية أبنائي جميعا، لأنهم يعيشون معي اللحظة والساعة في كل شيء.

**• حدثينا عن زيارتک للبرلمان الأروبي إلى جانب أب المعتقل «ناصر الزفزافي»؟**

** زيارتي للاتحاد الأوروبي الذي أعتبره ساحة سياسية مهمة، لتصحيح بعض المفاهيم المغلوطة، وتوضيح الرؤى عن ملف حراك الريف والمعتقلين. ليتم إعداد ملف أو تقرير جيد ومتفاعل ومتكامل، يعكس الأزمات التي تحدث في الريف، كما تمت مناقشة بعض التحديات التي تواجه هذا الملف مع طرح نقطة مهمة لفتح باب الحوار، عبر الرد على مبادرة الملك لتقديم نموذج تنموي اقتصادي جديد من طرف الحراك الاقتصادي الريفي.

**• منذ بداية الحراك ولجان الحراک «الشعبي» بالمهجر لازالت مستمرة في أشكالها النضالية المتضامنة مع مطالب الحراک ومعتقليه، كيف ترين احتجاجات المهجر؟**

** لايجب الفصل بين أبناء المهجر والمقيمين بأرض الوطن إلا بالمسافة، كون أبناء المهجر هم أبناء الريف لهم كرامتهم ومعاناتهم ومشاكلهم أيضا، ومطالبهم هي نفس مطالب الحراك.

فالريف يعيش على ايرادات أبنائه بالمهجر، كما أن جل العائلات تعيش هي الأخرى على المساعدات من عائلاتها بالخارج، فلا يخفى على الجميع أن الريف منطقة شبه ميتة اقتصاديا، ولعل ما طفى على السطح من احتجاجات تندد بالبطالة والتهميش اللذان ينخران جسد المجتمع المنطقة.

بالتالي نحن وهم أبناء منطقة واحدة مهما فصلت بيننا المسافة، إلا أن همنا واحد، ولهم كامل الحق في دعمنا ومساندتنا والتعبير عما يتعرض له إخوانهم من تعذيب سواء داخل السجون أو خارجها.

**• كلمتک الأخيرة:**

أود القول بأنه على الدولة أن تحتفظ بهذا الفخر لنفسها، لأنها أنجبت شبابا أعلن عن مواقف صريحة وشجاعة جراء الفساد والظلم المتفشيين في وطننا، والحرية لكافة معتقلي الحرية والكرامة.

* حاورتها كريمة وعلي

الحبيب الحنودي

أطلقو
سراح أبي
الحبيب الحنودي
وكل النشطاء
يا عصابة

---

المملكة المغربية
المعهد الملكي
للثقافة الأمازيغية

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⴰⵙⵉⵏⴰⴳ ⴰⴳⵍⴷⴰⵏ
ⵏ ⵜⵓⵙⵙⵏⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

## نداء من أجل إبداء الرغبة في الاستفادة من دعم الصحافة الوطنية المكتوبة المخصصة للأمازيغية برسم سنة 2018

## تـمديد

في إطار إسهام المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في دعم الصحافة الوطنية المكتوبة، المخصصة للأمازيغية، وتثمينا لدورها في النهوض بالإعلام الأمازيغي بالمغرب، تعلن عمادة المعهد عن تمديد آجال إيداع طلبات إبداء الرغبة في الاستفادة من الدعم المخصص للجرائد والمجلات الوطنية المكتوبة كليا أو جزئيا بالأمازيغية، برسم سنة 2018.

فعلى مسؤولي الجرائد والمجلات المعنية، الراغبين في الحصول على الدعم المذكور، إيداع طلباتهم لدى مكتب الضبط بالمعهد (شارع علال الفاسي، حي الرياض، مدينة العرفان، ص.ب :2055 الرباط)، خلال الفترة الممتدة من 4 ماي إلى 04 يونيو 2018، على الساعة الثانية عشرة زوالا، كآخر أجـل.

ويتعين أن يشمل ملف طلب الدعم الوثائق التالية:

- طلب في الموضوع موجه إلى عميد المعهد؛
- نسخة من الملف القانوني للجريدة أو المجلة، مصادق عليها؛
- 05 نسخ من أعداد سابقة من الجريدة أو المجلة؛
- تصريح بالشرف حول الدعم الذي تستفيد منه الجريدة أو المجلة من جهات أخرى؛
- كشف مفصل عن كُلفة إنتاج العدد الواحد من الجريدة أو المجلة.

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)
شـارع عـلال الفاسي، مدينـة العرفـان، حـي الريـاض، ص. ب. 2055، الربـاط. الهاتف : 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 84 27 037 - الفاكس : 30 05 68 037
Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

---

المملكة المغربية
المعهد الملكي
للثقافة الأمازيغية

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⴰⵙⵉⵏⴰⴳ ⴰⴳⵍⴷⴰⵏ
ⵏ ⵜⵓⵙⵙⵏⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

## نداء من أجل إبداء الرغبة في الاستفادة من الدعم المخصص للكُتّاب والمُبدعين والمؤلفين بالأمازيغية أو حول الأمازيغية برسـم سنة 2018

## تـمديد

في إطار إسهام المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في دعم الكُتّاب والمُبدعين والمُؤلِّفين والباحثين في مجالات اللغة والثقافة الأمازيغيتين، تعلن عمادة المعهد عن تمديد آجال إيداع طلبات إبداء الرغبة في الاستفادة من الدعم المخصص للكُتّاب والمؤلفين بالأمازيغية أو حول الأمازيغية، برســـم سنة 2018.

فعلى الراغبين في الحصول على الدعم المذكور إيداع طلباتهم لدى مكتب الضبط بالمعهد (شارع علال الفاسي، حي الرياض، مدينة العرفان، ص.ب : 2055 الرباط)، خلال الفترة الممتدة من 4 ماي إلى 04 يونيو 2018، على الساعة الثانية عشرة زوالا، كآخر أجـل.

ويتعين أن يشمل ملف طلب الدعم الوثائق التالية:

- طلب في الموضوع، موجه إلى عميد المعهد؛
- نسخة من البطاقة الوطنية، مصادق عليها؛
- نسخة من إصدارات الكُتّاب تحمل ثمن البيع.

ويتمثل الدعم المذكور في اقتناء المعهد عددا محددا من نسخ الكتاب، بعد التوصل بالموافقة على الطلب، في حدود 100 نسخة، وذلك وفق المسطرة المعتمدة لدى المعهد.

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)
شـارع عـلال الفاسي، مدينـة العرفـان، حـي الريـاض، ص. ب. 2055، الربـاط. الهاتف : 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 84 27 037 - الفاكس : 30 05 68 037
Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

# ندوة دولية بالقنيطرة: إنسان شمال إفريقيا القديم عرف حياتا بحرية جد نشيطة

قال عبد الواحد بنصر، مدير المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث، والمشرف على الفريق الدولي الذي اكتشف بقايا أقدم «إنسان عاقل» في العالم، إن اكتشاف جمجمة إنسان «إغود»، والتي تعود إلى 300 ألف سنة، سيعيد تعريف تاريخ البشرية ليكون انطلاقا من المغرب، عوض دول إثيوبيا وكينيا، والتي جرى فيها سابقا اكتشاف جماجم يعود تاريخها إلى 200 ألف سنة (موقع إيلي سبرينغ في كينيا)، و260 ألف سنة في (فلوريسباد، بجنوب إفريقيا).

وأضاف بنصر في محاضرته الافتتاحية لندوة دولية حول «الإنسان والبحر بشمال إفريقيا القديم، خلال العهد الموري» بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالقنيطرة أيام 3، 4 و5 ماي 2018، أن عدد المستحاثات التي جرى اكتشافها انتقلت من 6 خلال المرحلة الثانية للبحث، لترتفع حاليا إلى 22 مستحاثة تضم بقايا بشرية لخمس أفراد (على الأقل)، منهم 3 أشخاص بالغين، وواحد مراهق، بالإضافة إلى بقايا تعود إلى طفل صغير.

وفي تصريح لرئيس اللجنة المنظمة لهذا اللقاء العلمي الهام، سعيد البوزيدي، قال أن هذه الندوة الدولية التي تعرف مشاركة عدد من الأساتذة الباحثين من المغرب والجزائر وتونس والسودان وإسبانيا وفرنسا، تسعى لتسليط الضوء عن علاقة الإنسان المغاربي القديم بالبحر خلال الحقبة المورية، وإزالة اللثام عن كونه أدار ظهره للبحر ليركز اهتماماته على المناطق الداخلية، بعيدا عن السواحل المتوسطية والأطلسية، حسب ما تشير إليه مصادر مكتوبة إغريقية-لاتينية، وعربية إسلامية.

وأضاف أن هذه المزاعم تنفي على إنسان شمال إفريقيا القديم كل المبادرات الرامية إلى استغلال الموارد البحرية والانفتاح على العالم الخارجي بواسطة الملاحة البحرية والطرق التجارية المحاذية للسواحل المتوسطية والأطلسية، مؤكدا أنه بالتحليل الدقيق والمستفيض لمصنفات الكتاب القدماء حول هذا الموضوع ومقارنة منطوقها مع ما تفيدنا به المعطيات الأثرية الحديثة، «تصبح هذه التصورات بداهة خالية من السند العلمي وغير قادرة على الصمود في وجه البحث التاريخي.

وفي هذا الصدد يعتقد الأستاذ بقسم الآثار بجامعة 8 ماي 1945 قالمة - الجزائر أن الإنسان في الفترات القديمة عرف حياتا بحرية جد نشيطة، «نستلهمها بفضل المصادر الأدبية والأثرية والإيكونوغرافية، سواء من ناحية الملاحة بهدف التجارة أو من حيث تقنيات الصيد وأنواع الأسماك الموجهة للاستهلاك الطازج أو المصبر والتي يتم معالجتها داخل الموالح».

Un Colloque International
L'Homme et la mer en Afrique du Nord antique à l'époque

وتطرق الباحث لعدد من مظاهر الحياة البحرية بناء على مصادر علمية، كالموارد البحرية وتقنيات الصيد الموضحة في اللوحات الفيسفسائية، خاصة فسيفساء مدينة هيبون (عنابة حاليا) المؤرخة بالقرن الثالث للميلاد، بالإضافة إلى بعض المكتشفات الأثرية من خلال عمليات المسح البحري التي قام بها في مدينتي هيبون وروسيكدا (سكيكيدة حاليا)، كما تطرق إلى أحد المراسي البحرية الصغيرة المتواجدة غرب مدينة روسيكدا، استعملت قديما من أجل الاستراحة للتزود بالماء الصالح للشرب، حيث تم تهيئة خزان مائي ضخم بالقرب من المرسى لهذا الغرض.

ومن جانبه يعتقد الباحث بكلية الآداب بوجدة، حميد عرايشي، أن تأويل نصوص الرحلات البحرية لم يكن في أغلب الأحيان متابعة نصية ولا متابعة نقدية، بقدر ما غدا أولا وقبل كل شيء شهادة لتدعيم تأويل أو فرضية ما وترجمتها بما يتوافق مع الأهداف والانشغالات المعاصرة، «وتعتبر نصوص الرحلات من بين المصادر الأدبية القديمة التي أثارت أكثر من غيرها فضول العديد من الباحثين، نتج عنه طرح مجموعة من الفرضيات المتناقضة».

ويضيف عرايشي أنه إذا كان هذا الاهتمام قد يعلل بمدى أهمية أو صعوبة قراءة وتأويل بعض هذه النصوص، «فإنه لا يمكننا أن ننفي أيضا أبعاده الأيديوليوجية: الرغبة في إبراز قدم وأهمية العلاقات بين الشرق وإفريقيا المتوسطية والأطلنتية من جهة، وإظهار قدم ومتانة العلاقات بين بلاد الغال وشبه الجزيرة الإيبيرية من جهة وموريطانيا من جهة أخرى، وعبرهما إذكاء الأطروحتين المتقابلتين والقائلتين بقدم ومتانة العلاقات الشرقية والغربية الإفريقية بالنسبة للبعض، أو العلاقات المغربية الإسبانية-الفرنسية بالنسبة للبعض الآخر، وبالتالي إرساء قواعد المشروعية التاريخية»، مضيفا «وفي اتجاه آخر مواز، الرغبة في إبراز مدى قدم وعراقة العنصر الأجنبي ومساهمته في تعمير شمال إفريقيا».

وترى الباحثة بمعهد الآثار الجزائر، عصوان منى أن شمال إفريقيا القديم شكل موقعا استراتيجيا جد هام، كونه يطل على أهم بحر نشأت وازدهرت فيه أعرق الحضارات، وأمام هذه الأهمية، تضيف الباحثة، «تعددت المصادر المكتوبة القديمة من إغريقية ورومانية، التي تطرقت ولو بإشارة صغيرة إليه، خاصة فيما يتعلق بالحروب التي شاركت فيها المملكة النوميدية أو المملكة الموريطانية، فقد تحدثت تلك المصادر عن بعض السفن المورية والنوميدية التي لعبت دورا مهما في الحروب البونية وفي التجارة المتوسطية، خاصة ما ذكره **Valière Maximus** بوضوح، كما نجد أجزاء من سفينة على قطع نقدية تعود للملكة الموريطانية.

وخلصت الباحثة عصوان إلى أنه من الصعب إنكار وجود سفن تجارية وحربية قبل الاحتلال الروماني، ذلك أن موانئ شمال إفريقيا وجدت منذ عهد الفينيقيين، كما تشير إلى ذلك المصادر المكتوبة واللقى الأثرية.

❋ كمال الوسطاني

# لوحات حريرية بأنامل خبيرة قراءة موجزة لأعمال يرسف الوركي

يقدم الفنان يوسف الوركي تجربة إبداعية لها من الفرادة ما يجعلها نوعية مقارنة بالمنجز العام لبعض فناني مدن وقرى الجنوب المغربي. فالمعتاد في كثير من هذه المناطق عرض لوحات جل موضوعاتها ينصب على رسم القصبات ،علاوة على بعض المؤثثات التراثية المتعلقة بها ،والحال أن الفنان يوسف الوركي اختار خامة الحرير كمادة مطواعة بين أنامله . ووفق تصوراته الإبداعية أنجز بها تشكيلات فنية رائعة يدل مستواها على صبره وتفانيه من أجل الإتقان بحثا عن جمالية تمنحه خصوصية الشكل والخامة واللون .

ويوسف الوركي ، فنان تشكيلي مغربي عصامي متمكن ، بدأ مشواره الفني عاشقا وهاويا بعد أن اكتشف صدفة أنه يمتلك موهبة تسعفه في الإبداع التشكيلي عبر خيوط الحرير وغيرها، ولأن له علاقة بالتوجه العلمي في حياته الدراسية ، فقد عكس ذلك في جل لوحاته وهي تحمل المسحة الرياضية والعلمية ( أشكال هندسية بمقاسات دقيقة، مجرات ، وكواكب ، سماء بغيومها وصفائها.

وتدل أعماله على كونه متواصل البحث في مجال الفن جريا وراء القبض على ما يجعل منجزه الإبداعي إضافة بارزة من حيث خامة تشكيله بالخصوص .

علاوة على ذلك ، فالفنان يوسف يبدو متمكنا من التشكيلات المختلفة ، البورتريه ، المناظر الطبيعية ، الأشكال التجريدية الجميلة.

والفنان يوسف تكتشف وأنت تتأمل مفردات أعماله بكونه ينسجها بهدوء المهتم بعمله إلى حد التقديس... أعمال منجزة بعناية وإتقان يستغرق الواحد منها أكثر من شهر، استغراق تنجم عنه أعمال بمسحة جمالية رائعة، فعلى وجوهها يظهر التلاؤم والتجانس والتواؤم بين الشكل واللون والمحيط .

وقراءة لوحاته تستوجب وعيا جماليا يرصد أبعادها المتنوعة ، والإمكانيات الإبداعية التي تستطبنها إلى جانب المجهودات التي تتطلبها صياغتها واختيار ألوانها بتدرجاتها وعمقها ، الأمر الذي يفتح أمام هذا الفنان أفقا إبداعيا يمكن المضي به إلى ما هو أبهى وأروع .

ولأنه منجذب إلى عالم التشكيل بحب واستيهام فإنه لجأ إلى استخدام كثير من الخامات لإنجاز عدة أعمال تحمل رؤاه ودرجة إتقانه قبل أن ترسو به تجربته في استخدامات رائقة للحرير كخامة مفضلة لديه ،واختياره لهاته الخامة اختيار صعب من حيث ما تتطلبه هاته الخامة من معالجة وبسط وعقد وتصفيف ولَيٍّ ...ونعتقد أن الفنان لجأ إلى هاته الخامة بشكل رئيسي في أعماله بحثا عن الخصوصية بعيدا عن النمطية التي تطبع أعمال كثير من الفنانين والفنانات الذين يعتمدون الأصباغ خامة وحيدة لهم. إن الجميل في أعماله يكمن أكثر في التداخل والتوليف الذي يُخضع له عناصرها لتكتمل وتتكامل ملامحها عبر صياغة ينبثق عنها وجهها الإبداعي العام.

والحال أن مثل هذه الصياغة تتطلب الدقة و الخبرة والمرونة في طرح كل البدائل الممكنة من أجل التمكن من إبداعية راقية .وانطلاقا من هذه الحيثيات يقدم أعماله مترابطة الأشكال ترابطا متينا وثيقا يخدم الغرض الجمالي والمضمون المنجز الخاص بها.

بخيوط الحرير الملونة يقود أنامله بوجدانه الإبداعي كي يصوغ أشكالا صارمة من حيث هندستها والدوائر والمستطيلات والمثلثات التي تشكل بنيتها المعلقة بمسامير مغروزة بعناية وحسابات على سطح فضاء اللوحة الخشبي المصقول والملمع.

بخيوط الحرير يرسم الفضاء مجسدا غضبه وتضجره أو سكينته وهدوءه بشكل يجعلك منخرطا في عوالم اللوحة ،خاصة حين تكتشف أن ما تراه مشكل بخيوط الحرير لا بالأصباغ.

بالحرير يرسم البورتريهات بابتساماتها وبأسارير الشيخوخة والغضب البادية عليها ،فيعبر بذلك عن لواعجنا وأحاسيسنا التي توقظها أدنى نظرة إليها.

تجربة معتقة بأشياء من الذاكرة رغم انزياحها الرئيسي نحو الأشكال الهندسية المشكلة لما يشبه الزخارف لكن بالمفردة الواحدة بعيدا عن التكرار .

بالحرير ينفذ أعماله مختارا بين التجريدي والرمزي أحيانا مشكلا موضوعات أعماله بتأن يجعل كل أعماله بمنآى عن العشوائية والتلقائية.. .

بالحرير أمتعنا يوسف الوركي ونحن نتجول بأعيننا المبهورة بين أعماله ،ويزداد انبهارنا حين نقترب منها لنجد كون خامة تشكيلها الرئسية حريرا وبألوان مختلفة.

❋ لحسن ملواني
كاتب وتشكيلي من المغرب

# لوحات ابن الشيخ تعرض بالمعرض الصيني بالرباط

عرضت السفارة الصينية بالرباط يوم 24 أبريل المنصرم مجموعة من الأعمال الفنية لعدد من الفنانين المغاربة الذين سبق لهم ان زاروا الصين في إطار إقامة فنية بالجمهورية الصين الشعبية وذلك في إطار التبادل الثقافي بين الصين والبلدان المشاركة، والتي كانت في إطار الدورة التاسعة للأيام الثقافية تحت شعار «الإحساس بروح الصين ما بين 4 و20 من شتنبر الماضي.

ومن بين هذه اللوائح التي عرضت ضمن العشرات من اللوحات، إحدى اللوحات الفنية للفنان التشكيلي محمد ابن الشيخ، الذي سبق له أن شارك في أشغال الدورة إلى جانب مجموعة من الفنانين المغاربيين والشرق-أوسطيين والخليجيين، وذلك في إطار ورشة عمل نظمتها وزارة خارجية جمهورية الصين الشعبية.

وللإشارة فإن هذه اللوائح التي عرضت من قبل السفارة الصينية بالرباط، عبارة عن أعمال لفنانين شاركوا بها في إطار ورشات عمل تنظمها وزارة خارجية جمهورية الصين الشعبية، كل سنة واحتفظت بها بوزارة الثقافة الصينية.

EXPOSITION

وقال بأن هناك قواسم مشتركة بين الثقافة الصينية والمغربية خصوصا في الموسيقى، حيث نجد ان الموسيقى الصينية تعتمد على السلم الخماسي كما هو الشأن بالنسبة للموسيقى الأمازيغية بالمغرب خصوصا بمنطقة سوس،

وقال ابن الشيخ بأن الفن التشكيلي الذي يبدع فيه هو الفن التجريدي والذي يعتمد على الألوان، وانه الآن بصدد القيام بدراسة معمقة في الألوان لما لها من اهمية في حياة الإنسان وتأثير على شخصيته ونفسيته، خصوصا وأن الصين تعد من الشعوب السباقة لاكتشاف العلاج بالألوان.

وتجدر الإشارة إلى أن إبن الشيخ قد سبق له أن قام في دونهوانغ ولمدة 6 أيام، رفقة مجموعة من الفنانين بالاعتكاف داخل غرف منفردة لإنجاز لوحاتهم، وقد قام الفنانون المشاركون بعرض اعمالهم الفنينة بقاعة المعرض، كما قدم تشانغ جين يينغ مدير ادارة الشؤون الخارجية بوزارة الثقافة، ووانغ تشون شنغ نائب المفتش بوزارة الثقافة في قانسو، ولى جين شنغ سكرتير الحزب للمجموعة الثقافية الخارجية الصينية شهادة تقدير لكل للفنانين المشاركين في الدورة التاسعة، كما تم الاحتفاظ بأعمال الفنانين بوزارة الثقافة الصينية.

# أمثال أمازيغية

ⵉⵙⵙⴻⴽⴽⴰ ⵜⴰⵎⵔⴰⵔ ⵅ ⵜⵓⴱⴱⴰⵔⴻ »
ⵛⴰⵏⴻⵜ ⵡⴰⵀⴰ » ⴰⵎⴰⵛⵛ ⵏⴰⵡ

«إسَّكا ثمْرارْ خْ ثبّارْشانتْ وها»

مثل(يُخرجها الناطق به بزفرة ألم )

مثلنا اليوم بلمسة تشكيلية، إنه يشكل في ذهنية المتلقي لوحة فنية ذات طابع تجريدي بفكرة عميقة مرسومة بريشة أمازيغية شعبية ريفية تمزج الأبيض بالأسود، تعكس بكثير من البداهة الإبداعية ما بعمق الذات الإنسان الأمازيغي الريفي من معاناة نفسية ومعنوية.

هذا المثل من باب الاختصار يعكس حال من «يبتسم ابتسامة باكية».

اللون المسيطر على المثل-اللوحة فهو اللون الأسود بحيث يبدو لون قاتم يملأ خلفية «اللوحة» ولون أبيض يغطيه بحركية رتيبة للتخلص من آثار هذا السواد ولو مؤقتا، مع استثناء وجود لون ثالث منتج عن اللونين السابقين هو اللون الرمادي.

إنها «لوحة» متقشفة من ناحية الألوان، تختزل المدلول في لونين أو ثلاث.

وإذا استحضرنا فكرة مفادها أن « الأمثال لا تدل إلا في بيئتها» وباعتبار المثل مجازا تعبيريا فموضوع هذه المثل- اللوحة لا يبدو غامضا بالرغم أن للقارئ حق قراءته كيفما شاء، القراءة التي تستند إلى رمزية هذه الألوان التي لها دلالات وحمولات اجتماعية وثقافية لا تنتهي.

ومن هذا المنطق يترجم هذا المثل المصاغ بمفردات تشكيلية الذي نتخيَّله مِثل لوحة تشكيلية، وهو كذلك جماليا، المتاعب النفسانية التي يُقاسي و يُعاني منها الإنسان بصفة عامة والإنسان الأمازيغي الريفي بصفة خاصة، بسبب الظروف الصعبة التي يمر بها كتلك المتعلقة بواقعة محزنة أو من حالة قلق أو من هموم لا تترك له فرصة لالتقاط الأنفاس،المهم معاناته تبدو مثل جبال الجليد، ما يطفو منها على السطح هو أصغر بكثير مما هو غائص في الأعماق. وكثيرا ما يرد هذا المثل الذي بين أيدينا كناية عن الشقاء المضمر في الصدور أو حزن عميق الذي يتولد من فقر مدقع أو ظلم واضطهاد أو حرمان إلخ.

الشيء الجدير بالذكر هنا أيضا هو أن هذا المثل يُضرب بضمير المتكلم أو المخاطب أو بإحدى ضمائر الغائب كأن تقول ( أسّاكيغ أو إسَّكا أو نسَّكا ثمْرارْ خْ ثبارشانْتْ وها)

ⴰⵙⵙⴰⴽⴽⵉ ⵏⵉⵖ ⵉⵙⵙⴰⴽⴽⴰ ⵏⵉⵖ ⵏⵙⵙⴰⴽⴽⴰ ⵜⴰⵎⵔⴰⵔ ⵅ ⵜⵓⴱⴱⴰⵔⴻ »

ⵛⴰⵏⴻⵜ ⵡⴰⵀⴰ » إلى غير ذلك، و يُضرب هذا المثل لكل من يحاول الاحتفاظ بروحه مرحة أو بابتسامة على وجهه الكئيب تأخذ مأخذ الدعابة لاسترضاء المحيطين به، ابتسامة توحي بالراحة النفسية رغم أنه مغِمّ مسلوب الفرح و السرور وأعماقه حزينة باكية، وقاتمة بسبب ظروفه السوداء التي يمر منها هذا الشخص.

والسواد عموما في التراث الامازيغي الريفي يعطي الإيحاءبالغموض و يرمز الى الشر و الشعور بمشاعر الحزن والضجر والخوف والتشاؤم بما هو قادم.

وللعودة إلى جذور سيكولوجية هذا اللون في الثقافة الشعبية الامازيغية الريفية نجد هناك جملة من الأشياء التي لها معنى و دلالة على غموض وشر اللون الاسود وخير مثال في هذا الشأن المثل القائل: « أدْجْ إراثْ، ثشّا أجادْجيدْ» « Adji iratt ,tecca ajad jid »، معناه سواد الليل البهيم أصاب مَلكا من الملوك بالسوء بالرغم من سلطة هذا الملك وهيبته وقدرته على ضبط الكل، وبالتالي فالسواد في هذا المثل يفسر بالغموض و يتسم بالشر العظيم. ثم، هناك شيء آخر يمكننا أن نضيفه وهو تعبير مشاع بين الريفيين، ألا و هو « ثْموشّاوخْتْ ثبارْشانْتْ» « t muccawext tabarcanet » التي تدل أيضا على المستصعب والمستحيل. إلخ

وفي هذين المثالين نرى فيهما كفاية في هذا الجانب.

و هذا ما يتجلى لنا في هذا المثل الذي نتصوره في ذهننا «لوحة تشكيلية» قبل أن تصير حرفا مطبوعا في الورق. في هذا السياق يقول الناقد سوسن الأبطح:» الإنسان رسم قبل أن يبتكر الحرف ثم اعتبر رسومه أبجديات لغته قبل أن تسوقه فطنته إلى الكتابة بالمعنى الذي نفهمه اليوم».

وفي الجانب المقابل لهذه الخلفية المظلمة الكدرة نجد اللون الابيض في الثقافة الامازيغية الريفية يرمز للسلام و المحبة.

يرتبط هذا اللون في أذهاننا بالمناسبات السعيدة، و لا بأس من الإشارة على سبيل المثال لا الحصر إلى بعض الرموز المشحونة بدلالات تصب في هذا الإطار، إطار المحبة و السلام ك «الاعلام» البيضاء التي تُحمل في الأعراس أو التي تغرس على سطوح المنازل في ذكرى أعياد المولد النبوي الشريف كتعبير عن الاحتفال بهذا العيد الديني رغم أن هذه العادة قلت كثيرا في الآونة الأخيرة إن لم نقل انعدمت بشكل نهائي.

« إسّكا ثمْرار خْ ثبّارْشنْت وها» « Issakka tamrar x tubbare canet waha »هذا المثل كما أشرنا إلى ذلك من قبل، مكتوب بلغة تنفذ إلى الأعماق وتعبر بالدلالة و الإيحاء من دون أن يجد القارئ صعوبة في فهمها.

و يمكننا القول بصورة مقتضبة أن البياض الذي يعلو اللون الأسود أو الخلفية المظلمة في منطوق المثل-اللوحة، موضوع نقاشنا، يشيع حالة من اطمئنان النفس الذي يبعث على التفاؤل والسرور السطحي أو الاستثنائي التي تبدو على ملامح شخص تكون أحزانه/سوداويته غير بادية للعيان رغم أن مكنونه غاضب و في أسوأ حالات بؤسه وشقائه، ومن هنا يبدو هذا الانتشاء الاستثنائي مجرد مساحيق تخفي ملامح الحزن و الضجر مؤقتا فقط، سرعان ما تنمحي أثرها في ظل هذه القتامة التي يعيشها الشخص المعني. فهذا ما يهمنا في هذا المثل-اللوحة ( ليست لوحة بالمفهوم الكلاسيكي للكلمة).

❋ بقلم: عبد الكريم بن شيكار

LA BANQUE **CONNECTÉE**

# كل البنك عبر الهاتف !

080 100 8100

إكتشفوا المزيد
من الخدمات المتوفرة على
**bmceconnectee.ma**

24/7
ساعة/أيام

8
لغات

**BMCE BANK**

الأفضل في خدمة الزبناء لسنة 2018
المغرب

140 محج الحسن الثاني الدار البيضاء - المغرب - ثمن المكالمة المحلية - * دراسة مقياس خدمة الزبناء بالمغرب من ماي إلى غشت 2017 - للمزيد من المعلومات زوروا الموقع www.escda.ma

MOSAÏK